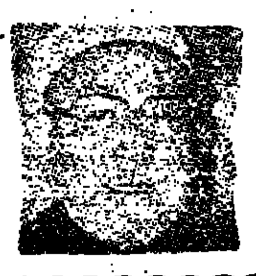
الشيخ الغزالى يكتب عن
الفقـــد الاســـلامى
(ص ٤)






تفسير القـرآن الكـريم
للاستاذ سيد قطب
(٥ و ٦)

محمد العزب موسى يكتب عن
مسلم فى بودابست
(ص ١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"



جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربى مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول:
عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير:
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثالثة ● غرة صفر ١٤٠٥ هـ ● ٢٦ من أكتوبر ١٩٨٤ م ● العدد الثالث والثلاثون ●

١١ شخصا من جنسيات مختلفة يشهرون إسلامهم فى جدة

جدة : خاص بالامه الاسلاميه :

قام ١١ شخصا من جنسيات مختلفه باشهار اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعيه بجدة .

ينتمى تسعة من هؤلاء الاشخاص الى الفلبين ومهندس المانى ومواطن هندى .

وقد ابدى هؤلاء الاشخاص تفهمهم واقتناعهم بالدين الاسلامى الحنيف .

الصهيونية تجند الساسة والاعلاميين لخدمة ...

نوادى الروتارى والليونز تحول الدين إلى شىء ثانوى فى نظر أعضائها المختارين بدقة

لله .. والتاريخ

لم يعد أمام ملوكنا ورؤسائنا وأولى الامر فينا وقت نضيعه او يضيعوه وأعداء الأمة الاسلامية والقلوب لها بالمرصاد يخططون للقضاء عليها وإبادتها وضرب أى تقدم تحرزه والقضاء على أى خطوة تخطوها بل خنق وقتل الصحوة الاسلامية فى مهدها .. ونشر الحروب والقتال والخلاف بين ابنائها حتى لا تتفرغ لرسالتها الكبرى ..

ولقد سلطت جريدة الامة الاسلامية - جريدة المسلمين العالمية - فى أكثر من عدد من أعدادها الضوء على المخططات الصهيونية والاستراتيجيات والتكتيك الذى وضعه أبناء صهيون لضرب الاسلام والقضاء على المسلمين والاستيلاء على أوطانهم وثرواتهم ان امكن ذلك .. وهم فى سعيهم لتحقيق أهدافهم لا يتورعون عن اتخاذ أى أسلوب خسيس او دنىء للوصول اليه وتحقيقه وما يحدث فى عالم اليوم وما حدث فى عالم الامس ما هو الا سلسلة مترابطة الحلقات تثبت هذا والتاريخ خير شاهد ..

والخطر الداهم الذى تحذر منه المسلمين فى شتى أنحاء الارض وبدأ منذ فترة ليست بالقصيرة يسرى فى جسد الامة الاسلامية كالسرطان هو هذه الحيل الخبيثة التى يلجأ اليها الصهاينة ليت القائم المسمار فى جسد الامة الاسلامية .. وهذه الحيل هى النوادى التى ينشئونها تحت أكثر من مسمى مثل الماسونية والروتارى والليونز ..

والغريب والعجيب حقا انهم يجتمعون فيها بعد انتقاء واختيار علية القوم وذوى النفوذ من أصحاب المراكز المؤثرة وأصحاب القرار فى بلادنا تحت شعار السلام والحب وما خفى كان أعظم فاعمالهم القاهرة فضحت وتفضح كل يوم ما ينتويه لهذه الامة بليل !!

والحقيقة التى يجب أن يعرفها أولو الامر فينا أن هناك علاقة عضوية أساسية ووثيقة بين التنظيم الماسونى وبروتوكولات حكماء الصهاينة وهذا وحده يكفى لهدم الحجة الواهية التى قامت على أساسها هذه الأندية والجماعات

وهذه الاندية تعمل على الاتجار فى الاعراض والمخدرات وترويج سوق السلاح والاتجار فيه وضرب الامم بعضها ببعض ..

كما تتخذ من الغزو الفكرى وغسيل المخ الذى تضطلع به الماسونية طريقا لتحقيق الغزو الصهيونى لبلاد الاسلام والمسلمين عن طريق تذويب شخصية الاعضاء المنضمين الى هذه الاندية .. وتمييع أخلاق الشعوب حتى تباد أخلاق الامم التى هى حصن أمانها ودرع الدفاع عن أمانيها ..

كما تعتبر الماسونية الحليف الاول للعلمانية ودعاتها وهى المحرك الاول لها لان المجتمع العلمانى هو البيئة الخصبة للفكر الماسونى وهو العدو التقليدى المرصد والضمون للوقوف ضد تطبيق الشريعة الاسلامية التى يخشون تطبيقها ويعملون ليل نهار على الحيلولة دون تحقيق هذا لعلمهم انها هى النور الذى يستمده رب الكون لكشف مخططاتهم وتعرية مؤامراتهم « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

فيا أولى الامر فينا تداركوا أمتكم بانقاذها من هذا الخطر المحدق .. فانه يوم تتحقق أهدافهم سيتقى فوق الظلم على الجميع حكاما ومحكومين ..

يا أولى الامر فينا عودوا الى شرع الله ففيه قوتكم وقوة شعوبكم وعزة أمتكم وفيه القضاء على مخططات وبروتوكولات الصهاينة والله غالب على أمره ..

زايد على سعد

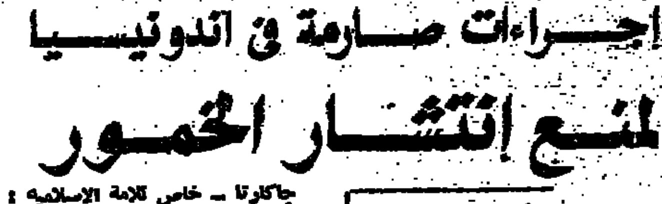
الماسونية تدعو إلى الاباحية الجنسية
وبث الفوضى بين عامة الشعب وخاصة الشباب

تكشف « الامة الاسلامية » فى الحلقة الثانية من سلسلة جرائم اليهود فى العالم الاسلامى عن الصلة الوثيقة بين تنظيم الماسونية ونوادى الروتارى والليونز وبين اليهود والفكر الصهيونى .. لان اليهود يتخفون تحت أى شكل للوصول الى أهدافهم المدمرة .

كما تكشف الامة كيف تجند الماسونية كبار الشخصيات السياسية ورجال الصحافة والاعلام لخدمة مخططاتهم .. وكيف تغلغلت هذه النوادى المشبوهة داخل العالم العربى والاسلامى وماذا يدور داخل المحافل الماسونية .. والى أى حد وصلت خطورتهم داخل العالم الاسلامى .. وما هو المطلوب من القادة المسلمين للوقوف فى وجه هذه المخططات الهدامة .

المــرأة .. وزيرة وقاضية
إقرا يوميات الشيخ الشعراوى
(ص ١٢)

إجــراءات صارمة فى أندونيسيا



لمنع انتشار الخمور

جاكارتا - خاص للامة الاسلاميه :

أعلن « الحاج جيلاء راتو » وزير الشئون الاجتماعية والرخاء فى أندونيسيا ان حكومة بلاده ستتخذ اجراءات صارمه للحد من مبيعات المشروبات الكحولية فى البلاد التى يبلغ تعداد المسلمين فيها حوالى ١٣٠ مليون نسمة . وقال ان مبيعات الخمور فى أندونيسيا بلغت حدا ينذر بالخطر لدرجة ان تلاميذ المدارس أصبحوا يشربون الخمور . ومما يذكر أن الكحوليات تباع فى المحال والبارات والمطاعم وفقا للقانون السارى حاليا فى أندونيسيا وذلك بتصاريح خاصة من الحكومه .

بدء مشروع توسيع المسجد النبوى

المدينه المنورة - خاص للامة الاسلاميه :

ذكرت صحيفة « عكاظ » السعوديه ان العمل فى مشروع توسيع المسجد النبوى الشريف سيبدأ فى القريب العاجل .

وقالت الصحيفه ان الشركة المختصة قد انتهت من الدراسات الاوليه للمشروع ووضع التصميمات اللازمة لتنفيذ أكبر مشروع لتوسيع المسجد النبوى . ويتكلف المشروع مئات الملايين من الريالات السعودية

لاول مرة فى أوربا
هولندا تقيم مسجدا
وتهديه للجالية الاسلامية

لاهاى - خاص للامه الاسلاميه :

قامت الحكومة الهولنديه بتاسيس مسجد فى مدينه ردركرك بالقرب من روتردام وأهدته للجاليه الاسلامية

اقيم احتفال بهذه المناسبه لتسليم مفتاح المسجد للجاليه الاسلاميه .

وقد اعرب الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامى عن شكره للحكومه الهولنديه . وقال هذه اول مرة تحدث فى أوربا خاصة وان الحكومه الهولنديه علمانية

رابطة العالم الاسلامى تساهم
فى بناء مسجد بغانا

مكة المكرمة - خاص للأمة الاسلامية :

منحت رابطة العالم الاسلامى مبلغ ٧ الاف دولار من صندوق المجلس الاعلى العالمى للمساجد للمساعدة فى تكملة بناء مسجد تابع لجمعية الدعوة الاسلامية فى مدينة ديمواس بمقاطعة الاشانتى بغانا . وصرح د. عبد الله نصيف امين عام الرابطة بان هذا التبرع لخدمة ابناء المنطقة لتادية الصلاة واجتماع المسلمين فى سهوله ويسر .



شيخ الأزهر يجتمع بولى عهد الأردن ويشيد بعودة العلاقات مع مصر

الشيخ جاد الحق
شيخ الازهر

الامير الحسن
ولى عهد الاردن

اشاد الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بخطوة الاردن الرائدة فى اعادة علاقاتها مع مصر متمنيا للدولتين الشقيقتين تادية الدور الطليعى والبناء فى جمع شمل العرب وتوحيد صفوفهم وتضافر جهودهم من اجل تحقيق الخير للامة العربية .

جاء ذلك خلال الاجتماع الذى تم مؤخرا بين شيخ الازهر والامير حسن ولى عهد الاردن خلال زيارته الاخيرة لمصر .

تناول الاجتماع افاق العمل الثقافى والاسلامى والحقوق المصريه فى القدس والحق الفلسطينى المشروع .

كما بحث الاجتماع العلاقات الثقافية بين الازهر والاردن والتعاون بينهما فى المجالات المختلفة .

اوضح شيخ الازهر لولى عهد الاردن ما يقدمه الجامع الازهر للعالم العربى والاسلامى ومايقوم به علماؤه فى المجال الثقافى ونشر الدعوة الاسلامية .

وقد قام الامير حسن ولى عهد الاردن باداء صلاة الظهر فى الجامع الازهر عقب الاجتماع ثم قام بزيارة للمتحف الاسلامى .

الامة الاسلامية تفتح ملف اليهود
(ص ١١)

لجنة التعليم البريطانية تجبر الطلاب المسلمين
على الصلاة فى الكنيسة

ديربى - خاص للامه الاسلامية :

نظم الطلبة المسلمون فى مدينة ديربى البريطانية مظاهرات احتجاج على الاجراءات التى اتخذتها لجنة التعليم بالمدينه باغلاق ابواب المدارس امام المسلمين الذين يرفضون اداء الصلاة بالكنائس الملحقة بها .

وأكدت صحيفة (ديلى ميل) البريطانية ان مئات الطلبة المسلمين لم يغادروا منازلهم ورفضوا الذهاب لمدارسهم احتجاجا على قرار لجنه التعليم .

اشترطت اللجنه ضرورة تنفيذ هذا القرار اذا كان الطلاب المسلمون يرغبون فى مواصلة الدراسة وأجبرت ادارة المدارس بالمدينة اولياء امور الطلاب على الموافقة على القرار والا طردت أبناءهم .

وقد دعا مسجد الجمعية الاسلامية فى المدينة الى تنظيم هذه المظاهرات احتجاجا على هذه الاجراءات التعسفية التى يتعرض لها المسلمون

مسئولون سعوديون يزورون الفلبين بدعوة من زعماء المسلمين

مانيلا - خاص للامة الاسلاميه :

يقوم وفد من كبار الشخصيات السعودية بزيارة للفلبين قبل نهاية العام الحالى تلبية لدعوة من زعماء المسلمين فى مانيلا . وقد صرح محمد على ديمابورو حاكم اقليم « لاناو دل سور » فى جنوب الفلبين والذى تقطنه اغلبية من المسلمين بان الزيارة ستعزز التفاهم وتوثق الروابط الاسلامية بين البلدين . كما صرح ديمابورو الذى عاد مؤخرا من زيارة رسمية للمملكة السعودية بان المسئولين السعوديين سيقومون بزيارة الجمعيات الاسلاميه فى جزيرة « منداناو » بجنوب الفلبين .

أســرة مسيحية تشهر إسلامها فى موريشيوس

اشهرت اسرة مسيحيه فى موريشيوس اسلامها مؤخرا امام الشيخ اسماعيل دوكرى مدير مكتب رابطه العالم الاسلامى هناك .

قام الشيخ دوكرى بارشاد هذه الاسرة المكونة من ستة أفراد الى المبادىء الاساسية للاسلام وزودهم بالمنشورات الاسلامية باللغتين العربيه والفرنسيه وترجمة لمعانى القرآن الكريم باللغة الانجليزية .

اختار كل فرد من هذه الاسرة اسما اسلاميا جديدا وأكد جميع افرادها بان قلوبهم قد امتلأت بفيض من الايمان والاطمئنان وأصبحوا يشعرون براحة نفسية عميقة لم يحسون بها من قبل .

السعودية تهدى مصاحف للمسلمين فى فرنسا

باريس - خاص للامة الاسلاميه :

أهدت السفارة السعودية فى باريس الى مكتب رابطة العالم الاسلامى هناك هديه ثمينة من المصاحف الشريفة .

وقد بدأ المكتب بتوزيعها على المراكز الاسلاميه فى باريس .

واعرب المسلمون فى باريس عن سعادتهم بهذه الهدية الثمينة .

كمبيوتر بثلاث لغات لتعليم القرآن الكريم

بانجكوك - خاص للامه الاسلامية

نجح عالم الكترونيات تايلندى مسلم فى تطوير جهاز كمبيوتر صغير لتعليم القرآن الكريم يعطى قراءات سمعية وبصرية بثلاث لغات هى الانجليزيه والفرنسية والتايلنديه وقال العالم المسلم ويدعى (حميد تيتى) انه سيعمل على انتاج الف جهاز شهريا وتصديرها الى الهند ودول غرب آسيا وباكستان واندونيسيا لتعليم القرآن الكريم لطلاب المدارس فى هذه البلاد .

أئمة المساجد فى باريس يبحثون مشاكل المسلمين

باريس - خاص للامه الاسلاميه :

شهد مسجد باريس مؤخرا اجتماعا هاما لائمة المساجد فى باريس وضواحيها ولعدد من المسئولين عن الجمعيات الاسلامية وبعض الشخصيات الاسلامية .

رأس الاجتماع الشيخ عباس بن الشيخ الحسينى مدير المعهد الاسلامى فى باريس .

بحث الاجتماع الاتفاق بين المسلمين لتحديد بدايات الشهور العربية تفاديا لاى اختلافات تنشأ فى المستقبل وذلك توحيدا لصفوف المسلمين .

وقد اعرب الحاضرون عن امنيتهم فى تكرار مثل هذه اللقاءات لمناقشة جميع المشاكل التى تواجه المسلمين .

٥٠ الف مسلم فى فيجى فى حاجة للرعاية (ص ٢)

تخريج الدفعة الثانية من المعهد الاسلامى بسيراليون

سيراليون - خاص للامه الاسلاميه

احتفل معهد بيريل الاسلامى فى سيراليون مؤخرا بتخريج الدفعه الثامنة من المعهد - حضر الحفل اعيان مدينه كينما ورؤساء القبائل المسلمه والشيخ محمد يونس الصديقى مبعوث دار الافتاء فى سيراليون .

أشاد الشيخ الصديقى بدور المدارس الاسلامية فى نشر لغة القرآن وترسيخ العقيدة الاسلامية فى النشء الاسلامى ودعا المسلمين الى بذل المزيد وتكثيف الجهود لخدمة الاسلام وتوحيد صفوفهم لمواجهة التحديات والمؤامرات التى تحاك ضد العقيدة الاسلاميه .

وقد قام طلاب المعهد بعرض مسرحية تعبر عن وضع اهل سيراليون الفوضوى الذى كانوا يعيشونه قبل دخول الاسلام بلادهم كما قدموا مسرحية اخرى باللغه العربيه عن ظهور الاسلام .

ومن مبادىء الاسلام
حسن تربية الأولاد

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

الابناء من أعظم نعم الله على الانسان ، وهم فلذات الاكباد ، وموئل الرحمة والعطف والحنان ، وهم ذكرى الانسان الطيبة بعد وفاته ، يحملون اسمه ، ويدعون له ، ويربطون حاضره بالمستقبل .. ويصلون يومه بغده ، ومن ثم يكون ذكر الانسان متصلا ، واسمه حاضرا ، وتاريخه قائما بين الناس رغم انتقاله الى جوار ربه ، والانسان لا يحب لاحد أن يتفوق عليه ويكون أحسن منه وضعا وأكثر منه مالا ، وأعلى منه مركزا غير ولده ، ولا يشعر بنعمة الاولاد الا من امتحنه الله بغيابهم ، أو حرمه منهم ، حيث يعيش شارد الامل ، محدود الطموح لانه يحس بحاضر لا مستقبل له ، وغد يمسكه به الاجل ، فاذا ما وافته المنية اختفى اسمه وانتهى رسمه ، ومضى ذكره ، وكل ذلك يهز الوجدان ويجرح المشاعر ، ويبرز مقدار نعمة الاولاد فى حياة الانسان .

والحق سبحانه أراد أن يشعر المؤمنين بخطورة كل تلك المعانى من خلال قوله الكريم ((المال والبنون زينة الحياة الدنيا)) .. كما ان رسول الله قد كشف عن أثر الاولاد على حياة أبيهم وبعد مماته ، فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم ((اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : علم ينتفع به ، أو صدقة جارية ، أو ولد صالح يدعو له)) ، فالولد الصالح الذى يدعو لأبيه يجعل حياته ممدودة وحلقات الخير فيها موصولة ، وكل تلك المعانى يقصد منها حث الآباء على حسن تربية أبنائهم ، وتقديم سلوكهم على طاعة ربهم ، وبث مبادىء الفضيلة فى حياتهم منذ الصغر ، ليشب الطفل قوى الايمان ، واسخ العقيدة ، فلا تعصف به أعاصير الانحراف ، ولا تجرفه تيارات الانحلال ، وليستطيع أن يتسلح بما بثه فيه أبواه من مبادىء الايمان وقواعد الاسلام ، بالقوة الايمانية التى تعصمه من الانخراط فيما يألفه اقرانه من بدع تبعده عن الفضيلة وخصال تقربه من الرذيلة عن طريق التأسيات الاجتماعية الدخيلة على حياة مجتمعنا الشرقى الاسلامى الاصيل ، حيث يختلط البنون مع البنات ، فى جو مسموم بأفلام هابطة ، وثقافة راكدة ، وقيم مضيعة . وفى ذلك ما لا يخفى من التردى والضياع ..

حسن تربية الاولاد واجب على الآباء ، وقد نبهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الى ضرورة الاهتمام بهذه الرسالة المقدسة فى حياة الافراد والمجتمعات ، وشرح لنا أبعاد المسئولية عنها فى حديثه الشريف ((كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)) ، والاولاد من أعظم رعايا الانسان وهم براعم الايمان التى تولد على الفطرة وتخرج الى الحياة ناطقة بتوحيد الله عز وجل ، بريئة حياتهم ، بيضاء صفحاتهم ، يقول الهادى البشير صلى الله عليه وسلم ((ما من مولود الا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه)) ، فالخروج عن أساس الايمان يكون بأمور خارجة عن براءة الاطفال ، تكتسب مما يرونه فى حياتهم من انحراف ، ومما يشاهدونه من آبائهم من بعد عن طريق الايمان .

ان أعظم وسيلة لتربية الاولاد ، هى القدوة الطيبة فى الآباء وعمادها أن يحرص الاب على تربية أبنائه من مال حلال ، فلا يترك لنفسه العنان للكسب المحرم ، يقول عليه الصلاة والسلام ((رحم الله والدا أعان ولده على طاعته ، وأعظم ضمان لنجاح تلك الوسيلة هى البعد عن تيارات الانحراف من أفلام ساقطة ، واجتماعات يختلط فيها الرجال بالنساء فى مناسبات مختلفة لدخول البيوت ، وما يجره كل ذلك من كلام هابط ، ونظر زائغ .. هذا وبالله التوفيق .

هكذا من الأهلى

٥٠ ألف مسلم فى فيجى فى حاجة للرعاية

تقرير خاص للامة الاسلامية :

فيجى .. مجموعة من الجزر الصغرى فى المحيط الهادى تضم أكثر من ٨٢٠ جزيرة فى جنوب غربى المحيط الهادى . استولت عليها بريطانيا عام ١٨٧٤ وأصبحت مستعمرة بريطانية وجلبت بريطانيا العمال الهنود الى فيجى لزراعة قصب السكر . ونالت فيجى استقلالها عام ١٩٧٠ وعاصمتها سيفا وسكانها نحو ١٥٥٩ ألف نسمة .

ويشكل المسلمون فى فيجى حوالى ٧ر٧٪ من جملة السكان . اذ يبلغ عدد المسلمين نو ٥٠ ألف مسلم . ويشكل المسلمون حوالى ٩ر١٥٪ من جملة الهنود والباكستانيين المستوطنين بالبلاد ويعيش ٥٧٪ من المسلمين فى القرى وبالعاصمة حوالى ١٩٪ ويوجد حوالى ٢٠ مسجدا فى فيجى وتنتشر فى أنحاء متفرقة وتشرف عليها الهيئة الاسلامية هناك . وتم تشييد حوالى ٥ مساجد جديدة أى أن عدد المساجد فى فيجى وصل الى ٢٥ مسجدا بنيت جميعها بجهود ذاتية . وائمة هذه المساجد على قدر متواضع من الثقافة الاسلامية ولذلك فهم فى حاجة الى قسط أكبر من التوعية الاسلامية والكتب الاسلامية المترجمة الى لغة البلاد . فلا تزال الكتب الاسلامية باللغة الاردية أو الانجليزية .

وهناك ١٣ مدرسة ابتدائية اسلامية فى فيجى تشرف عليها الهيئة الاسلامية ومعظم هذه المدارس ملحقة بالمساجد ومازال التعليم الدينى متخلفا بسبب ضعف مستوى المدرسين وقلة الكتب المترجمة وعدم وجود منهج واضح للتعليم ، ولا تزال الانجليزية والاردية هى لغة المدارس الاسلامية .

وقد قام المسلمون بفيجى بتشييد ٦ مدارس متوسطة وثانوية ولكنها تعانى من النقص السابق . والبلاد فى حاجة الى كلية اسلامية وقد خصصت لها قطعة من الارض سوف يقام عليها مركز اسلامى الى جانب الكلية الاسلامية . أما عدد المسلمين الذين حصلوا على مؤهلات جامعية عامة فقليل ، ولكنه اذا قورن بالعدد العام للجامعيين فى البلاد فلا بأس به فى الفترة المحصورة بين ١٩٧١ – ١٩٧٩ وتخرج فى جامعة المحيط الهادى ٧١٥ جامعيا كان من بينهم ٥٧٩ فيجيا من بينهم ٣٧ مسلما وتخرج من نفس الجامعة ٥٤٩ فيجيا من حملة دبلوم التدريس كان بينهم ٤٨ مسلما فيجيا ومن بين ٥٧ طبيبا لا يوجد غير ٣ أطباء من مسلمى فيجى فى عام ١٩٧٦

ويعانى المسلمون فى فيجى من عدة تحديات ، أهمها تلك التحديات من جانب الهندوس ، فقد نقل هؤلاء معهم التحديات التى يمارسها الهندوس ضد المسلمين بشبه القارة الهندية ، كما يعانون من تحدى العناصر الاخرى بفيجى ، الذين يعاملونهم على أنهم أقلة ضئيلة . ولقد وصل الامر الى العديد من المصادمات بين المسلمين والهندوس على الرغم من أنهم ينتمون الى موطن واحد وتسببت هذه التحديات فى توجه شعور المسلمين بفيجى نحو باكستان على الرغم من انتماء الاغلبية الى الهند . ولقد ساد هذا الشعور قبل استقلال فيجى عام ١٩٧٠ ، ولكن حدة التحدى أصبحت أقل شراسة فى عهد الاستقلال ومن المتطلبات حاجة المسلمين بفيجى الى الكتب الاسلامية المترجمة والى تنشيط التعليم الاسلامى وتحسين مستوى مناهجه ومعلميه .

الشطى

تصحيح مفاهيم الغرب الخاطئة

شروط التعاون مع المسلمين

اشبيليه – خاص للامه الاسلامية

أكد الحبيب الشطى امين عام منظمة المؤتمر الاسلامى انه لن يكون هناك حوار حقيقى بين المسلمين والغربيين مادام مصير الشعب الفلسطينى يشكل جرحا فى قلب كل مسلم ومادام العدو الصهيونى جاثما على ارض القدس .

جاء ذلك فى كلمة افتتاح اجتماعات المؤتمر الثانى لجمعية الاسلام والغرب التى عقدت مؤخرا فى اسبانيا .

وقال ان مستقبل التعاون الاسلامى الغربى يبقى مفتوحا شرط ان يلتزم الطرفان بالمساواة ومبادىء العدل للجميع خاصة فيما يعانيه الشعب الفلسطينى الذى طرد من ارضه وحرم من حقوقه .

واضاف انه لايمكن تحقيق تعاون حقيقى بين المسلمين والغرب الا اذا كف الغرب عن أحكامه المسبقة والمغرضة عن الاسلام والتى تروجها وسائل الاعلام الواقعة تحت تأثير الصهيونية .

مجلة قطرية :

الخلافات بين العرب

سبب سود اسرائيل

الدوحة – خاص للامة الاسلامية :

دعت مجلة « العروبة » القطرية الى ضرورة حل الخلافات بين الدول العربية وخاصة دول المواجهة مع اسرائيل مؤكدة أن العدو الصهيونى يستمد قوته ويحقق جزءا من أطماعه بالاراضى العربية عبر الضعف العربى الناجم من هذه الخلافات .

وقالت المجلة أن الاوضاع على الساحة العربية مترديه الى حد يحول دون استطاعة الامة العربية مواجهة تحديات العدو الصهيونى الذى استكمل استعداداته لشن عدوانه الجديد خاصة بعد تشكيل حكومته التى أصبح نصف اعضائها من الجنرالات الذين شاركوا فى قيادة كل الاعتداءات على الامة العربية .

وأعربت المجلة عن أملها فى التغلب على التناقضات والخلافات العربية والالتفات الى مواجهة العدو .

وأكدت أن تجاوز الدول العربية خلافاتها هو أكثر ما تخشاه اسرائيل وحلفاؤها من الاسلحة التى يمتلكها العرب .

تدريس الدين الاسلامى فى ماليزيا باللغة العربية

أعلن « داتوك عبد الله احمد بدوى » وزير التعليم الماليزى ان جميع الطلاب المسلمين فى ماليزيا سيتعين عليهم دراسة الدين الاسلامى مكتوبا بالحروف العربية او باللغة الاسيويه المعروفه باسم ((مالاوى)) بدلا من الحروف الرومانية .

وقال ان حكومه ماليزيا تعتزم تنشيط تدريس الدين الاسلامى وتعاليمه فى جميع الانظمه الدراسيه لجميع الدارسين المسلمين باستثناء هؤلاء الذين ينتمون الى اصل هندى او صينى ولايدينون بالاسلام .

د . عبد الله نصيف

نصيف يبحث شئون الدعوة الاسلامية بالصومال

مكة المكرمة – خاص للامة الاسلامية

اجتمع الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطه العالم الاسلامى مع الشيخ حسن شيخ عبد الله وزير الشئون الدينية الصومالى حيث تم بحث شئون الدعوة الاسلامية فى الصومال وسبل تعزيز التعاون بين الرابطه والوزارة فى هذا المجال .

كما اجتمع د . نصيف بوفد اتحاد الجمعيات الاسلامية بامريكا وكندا برئاسة الدكتور احمد زكى حماد حيث تم بحث شئون الدعوة الاسلامية بامريكا وكندا وسبل تنسيق العمل بين الرابطة والاتحاد .

امريكا تشهد نهضة اسلامية حقيقية

واشنطن – خاص للامة الاسلامية

أكد الدكتور عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى أن انتشار المراكز والمدارس الاسلامية فى الولايات المتحدة يدل على وجود نهضة اسلامية حقيقية هناك .

وقال د . نصيف عقب عودته من زيارة قام بها للولايات المتحدة شملت عددا من المراكز الاسلامية فى عدة ولايات امريكية أن الجاليات الاسلامية أصبحت تهتم بأمر تعليم أبنائها التعليم الاسلامى المناسب الى جانب اهتمامها بايجاد مراكز اسلامية تحتوى على مسجد ومكتبة ومرافق مختلفة تمثل مركزا للنشاط الثقافى والدينى للجالية .

واعرب نصيف عن سعادته لتضامن المسلمين واتحادهم فى سبيل انجاز هذه المشاريع وتنسيق جهودهم فى سبيل تعليم وتربية ابنائهم على العقيدة الاسلامية .

واشاد بالصلات القوية التى تربط بين الجمعيات المختلفة والمراكز الاسلامية واوضح ان الرابطة تواصل تقديم مساعدتها لبعض هذه المراكز والمدارس وقال ان عدد الاطفال الذين يحتاجون للتعليم الاسلامى فى الولايات المتحدة وصل الى مليون طفل .

وقد حضر الدكتور نصيف خلال زيارته افتتاح المركز الاسلامى والمسجد بمدينة فينيكس بولاية اريزونا .

قـانون القصـاص ..

بدلا من القانون الأنجلو سكسونى فى باكستان

اسلام اباد – خاص للامه الاسلامية

اعلن رجاء ظفر الحق وزير الاعلام الباكستانى ان حد القصاص سيطبق فى باكستان بدلا من القانون الانجلوسكسونى فى جرائم القتل وذلك بموجب مشروع قانون وافق عليه المجلس الاستشارى الاتحادى (البرلمان) . وقال الوزير الباكستانى أن قانون القصاص سيسرى دون تفرقه على المسلمين وغير المسلمين وعلى الرجال والنساء معا .

وينص القانون الجديد وفقا للشريعة الاسلاميه على جواز دفع الديه الى اولياء القتيل اذا ارادوا ذلك .

ونظرا لان مشروع القانون لم يحدد قيمة الديه فقد أوضح الوزير الباكستانى أن أول حكم تصدره المحكمه الفيدراليه أو المحكمه العليا – المختصتان فى مجال الجرائم – سيكون أساسا يتخذ كقاعده فى هذا الشأن .

ويقضى القانون الجديد بالعفو عن القاتل اذا عفا عنه أحد أولياء القتيل .. وصرح الوزير الباكستانى بأن القاتل اذا عوقب على جريمة سابقة ولم تكن هذه أول جريمه يرتكبها يمكن أن يتعرض للحكم عليه بالاعدام أو بالسجن لمدة ٢٥ عاما حتى ولو دفع الدية .

وقال ظفر الحق أن النساء الحوامل لن يتم اعدامهن الا بعد ان يضعن وان النساء اللائى يرضعن سيمنحن مهلة حتى يبلغ الطفل الرضيع عامين وهو سن الفطام (الفصال) .

كما ينص القانون على امكان العفو ووقف المحاكمه فى اى مرحلة للتوصل الى تسويه بالتراضى .

وقال أن الرئيس ضياء الحق يتعجل الموافقة على هذا القانون .

سكان الأراضى المحتلة يندوون بقرار إغلاق وكالة الصحافة الفلسطينية

الاراضى المحتله – خاص للامه الاسلامية :

نددت الشخصيات السياسية السلطات الاسرائيلية التهديد باغلاق الفلسطينية فى الاراضى المحتلة بقرار وكالة الصحافة الفلسطينية وصحيفة « العودة » الفلسطينية الاسبوعية .

وطالب الياس فريج رئيس بلديه بيت لحم السلطات الصهيونية بوعادة النظر فى قرارها . وقال كريم خلاف رئيس بلدية رام الله أن الوكالة والصحيفة عملتا دائما على المشاركة فى الجهود الرامية لتشجيع السلام فى الشرق الاوسط .

ووجه رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق نداء الى الحكومة الاسرائيلية لبذل كل ما فى وسعها للحفاظ على المبادىء الديمقراطية التى تزعم اسرائيل أنها تحترمها .

وقال مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل أن اغلاق وكالة الصحافة الفلسطينية والصحيفة سيكون انتهاكا خطيرا لحرية الصحافة وأعرب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس عن اعتقاده بأن هذا القرار الاول للحكومة الاسرائيلية الجديدة يعد جزءا من مخطط شامل لضرب وتدمير القوى الفلسطينية .

كما طالبت ١٦ منظمة فرنسية فى رسالة الى شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل بالغاء القرار القضائى الخاص باغلاق وكالة الصحافة الفلسطينية وصحيفة العودة .

ضغوط إسرائيلية على رؤساء بلديات المدن العربية

عمان – خاص للامة الاسلامية :

صرح جميل خلف رئيس بلدية أريحا فى الضفة الغربية المحتلة بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلى تمارس ضغوطا على البلديات فى الاراضى العربية المحتلة التى لا يزال يترأسها مواطنون عرب فى حين تعمل على تسهيل اجراءات البلديات الاخرى التى يديرها ضباط اسرائيليون .

وقال خلف فى حديثه لصحيفة « صوت الشعب » الاردنية أن السلطات الصهيونية يريدون اظهار المواطنين العرب أن الرؤساء العرب فاشلون فى مهمتهم وعاجزون عن تقديم خدمات لهم .

واضاف أن الشعب العربى فى الارض المحتلة على درجة كبيرة من الوعى ولا تنطلى عليه هذه الادعاءات والمزاعم التى تروج ليتولى رئاسة البلديات ضباط عسكريون بدلا من الرؤساء العرب .

وكشف خلف النقاب عن أن سلطات الاحتلال طلبت من المواطنين العرب فى مخيم عين السلطان باريحا الرحيل عن مخيمهم ولكن السكان رفضوا الطلب الاسرائيلى وأصروا على مقاومته .

وقالوا أن هذا يأتى ضمن مخطط صهيونى لنقل سكان المخيمات الفلسطينية الى غور الاردن

كرايسكى :

حكومة اسرائيل الجديدة غير مهتمة بالسلام

الكويت – خاص للامة الاسلامية

صرح برونو كرايسكى مستشار النمسا السابق بأن الحكومة الاسرائيلية الجديدة غير مهتمة بموضوع السلام ولا تفكر فيه .

وأضاف كرايسكى فى حديث لصحيفة « الانباء » الكويتية أن حزب العمل الاسرائيلى قد استسلم أمام كتلة ليكود وأن اجراء انتخابات جديدة فى اسرائيل لن يغير فى الامر شيئا . وطالب كرايسكى بعودة قضية الشرق الاوسط الى اطارها القديم داخل الامم المتحدة واحياء فكرة مؤتمر جنيف الذى يضم كافة الاطراف وعلى رأسها شعب فلسطين

وقانون القصاص فى إيران

تبحث المحكمه الاسلاميه الثوريه فى طهران حاليا دعوى رفعتها سيدة ايرانية شابه – ٢٢ عاما – افقدها زوجها بصرها تطلب فيها تطبيق قانون القصاص والذى يقضى بأن يفقد زوجها بصره هو الآخر . وكانت الايرانية الشابة وتدعى « مريم زفاريت » قد تزوجت وهى فى الثانيه عشرة من عمرها ضد رغبتها من « طاهى زفارى » ورزقت منه بثلاثة أطفال . وكان زوجها بصرها تطلب فيها تطبيق قانون من الخروج من المنزل بمفردها أو حتى النظر من النافذة . ومنذ عامين رفعت قضيـه تطلب فيها الطلاق بعد أن اصطحبها زوجها الى احدى ضواحى طهران وفقأ عينيها بسكين . وينص قانون القصاص الذى يطبق فى ايران منذ عامين على أن السيدة التى يفقدها زوجها عينيها تعوض بالقصاص من عين واحدة من زوجها وتدفع ما يوازى ١٣ كيلو جراما من الفضه – وفقا للقانون – مقابل العين الاخرى . ويتم تنفيذ عقوبه القصاص فى ايران أحيانا بصورة علنية .

جبهة سياسية إسلامية تطالب بتطبيق الشريعة فى بنجلاديش

دكا – خاص للامة الاسلاميه :

اعلنت عشرة احزاب سياسيه اسلاميه فى بنجلاديش مؤخرا انشاء لجنة عمل فى بنجلاديش تستهدف اقامة جمهوريه اسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية فى البلاد . واعلن ممثلو اللجنة التى يرأسها محمد حافظى – احد كبار العلماء المسلمين فى بنجلاديش ان اللجنة مهمتها الاساسية هى المطالبة بالغاء الاحكام العرفيه المفروضة فى البلاد منذ شهر مارس عام ١٩٨٢ فورا واقامة جمهورية اسلاميه تضم ممثل المنظمات الاسلامية المختلفة . ويقضى برنامج اللجنة بضرورة الاعلان ان بنجلاديش جمهوريه اسلاميه ووضع مشروع دستور اسلامى يدعى المواطنون بموجبه للادلاء برأيهم فى استفتاء عام

وقد صرح محمد حافظى بانه يمكن اجراء الانتخابات العامه فى بنجلاديش فى حالة واحدة فقط وذلك بعد قيام لجنة العلماء الاسلامية بصياغه دستور اسلامى للدوله التى يشكل فيها المسلمون اغلبيه نسبتها ٨٥٪ من اجمالى تعداد السكان .

وقد اعلنت اللجنة انها ستعقد اول اجتماع لها غدا (الجمعه) . وقال حافظى انه شكل هذه اللجنة استجابة للنداء الذى وجهه مؤخرا الرئيس حسين محمد ارشاد للاحزاب الاسلاميه فى بنجلاديش بان ينضموا اليه ضمن تحالفى المعارضة الرئيسين والذين يضمان ٢٢ حزبا سياسيا ويطالبان بتطبيق نظام ديمقراطى على نمط غربى ومن بين الاشخاص الذين انضموا للجبهه ضابط كبير متقاعد برتبه ميجور ورئيس حزب الخلاص الوطنى الذى شكل مؤخرا والرئيس السابق للحزب الاشتراكى الوطنى بالاضافة الى قائد السلاح الجوى السابق . ولم ينضم الى الجبهه حزب « الجماعه الاسلامية السلفى » الذى يطالب باعادة الحقوق المدنية فى وقت مبكر .

سخط شديد بين المسلمين فى الاتحاد السوفيتى أزاء محاولة كاهان الاستيلاء على المسجد الاقصى

موسكو – خاص للامة الاسلامية :

أعلن الشيخ « عبد الغنى عبد الله » نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمى جمهوريتى آسيا الوسطى وكازاخستان بالاتحاد السوفيتى أن المسلمين فى انحاء الاتحاد السوفيتى اعربوا عن سخطهم واحتجاجهم الشديد على المحاولة القذرة التى قام بها الحاخام الارهابى الصهيونى مائير كاهانا للاستيلاء على المسجد الاقصى فى مدينة القدس .

وقال ان مايزيد سخط مسلمى الاتحاد السوفيتى ان هذه المحاولة العلنية تمت بعلم السلطات الاسرائيلية وقال ان المسلمين السوفيت يندون بحزم بالجريمه النكراء للصهاينة ويطالبون بانزال العقاب بالمجرمين وأن الله تعالى سوف ينزل سخطه على كل من يعتدى على الحرم الذى خصصت لعبادته . واكد الشيخ عبد الغنى عبد الله ان الجريمة التى نفذت ضد هذا المكان المقدس الاسلامى ليست عرضيه وانما هى جزء من سياسة اسرائيل الصهيونية الموجهة لترسيخ احتلال الاراضى العربية .

مؤتمر للطب الاسلامى فى تركيا

اسطنبول – خاص للامة الاسلامية

افتتح تورجوت أوزال رئيس وزراء تركيا أعمال المؤتمر العالمى الثالث للطب الاسلامى .

أكد أوزال فى كلمته الافتتاحية على اهمية انعقاد هذا المؤتمر وقال ان انعقاد المؤتمر يشكل خطوة هامة على صعيد تعزيز وتوطيد التضامن وترابط الاخوة القائمة بين الدول الاسلامية . وأضاف أن الغاية من هذا المؤتمر هو تبادل وجهات النظر وبحث المشاكل الصحية والطبية داخل العالم الاسلامى .

صحيفة سورية تحذر على لبنان

دمشق – خاص للامة الاسلامية :

حذرت صحيفة « الثورة » السورية من تحركات اسرائيلية لتخريب الانجازات التى حققتها مسيرة اعادة الامن والوفاق فى لبنان .

بروناى تدين الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية المحتلة بالامم المتحدة

الامم المتحدة – خاص للامة الاسلامية :

تم قبول دولة «بروناى» الاسلامية عضوا فى هيئة الامم المتحدة ودعا السلطان حسن معز الدين وعد الله سلطان سلطنة بروناى الى ضرورة ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وأكد ضرورة أن يضمن هذا الحل حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم وانشاء دولتهم المستقلة .

وأعلن السلطان حسن تأييد بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

وأكد ادانة ومعارضة بروناى للاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية المحتلة بما فيها جنوب لبنان .

وأعرب السلطان حسن فى كلمته أمام الجمعية العامة عن قلقه ازاء استمرار النزاع بين العراق وايران داعيا الدولتين لوقف الحرب وتسوية خلافاتهما بالطرق السلمية .

إقامة هيئة إسلامية لاعادة التامين بدون فوائد

دكا – خاص للامة الاسلاميه :

قدم كبار المسئولين عن التامين فى ١٣ دولة اسلامية من الدول الاعضاء فى منظمه المؤتمر الاسلامى توصياتهم للمنظمة بتأسيس هيئه اسلامية لاعادة التامين برأسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار أمريكى .

جاء ذلك فى ختام المؤتمر الذى عقد مؤخرا فى دكا عاصمة بنجلاديش فى الفترة من ٩ – ١١ أكتوبر الجارى وحضره مسئولون وخبراء فى مجال التـأمين من مصر وباكستان وبنجلاديش والمغرب وتشاد وايران واندونيسيا وتركيا وليبيا والجزائر والسعودية ومنظمة المؤتمر الاسلامى . وقد صرح زهير الدين خان (من بنجلاديش) رئيس المؤتمر بأن الهيئة ستعمل وفقا للشريعة الاسلاميه بعيدا عن عنصر الفوائد . وقال ان المؤتمر اوصى بتشكيل مجلس يضم خمسة من رجال الدين الاسلامى لبحث الجانب المتعلق بالشريعة فى هذا المشروع . وسوف يتم عرض التوصيه على المؤتمر المستوى الخامس عشر لمنظمة المؤتمر الاسلامى الذى سيعقد فى صنعاء عاصمة اليمن الشمالى فى شهر ديسمبر القادم . وفى حالة موافقة وزراء خارجية دول المنظمة على هذه التوصيات سيتم طرح اسهم هذه الهيئة برأسمال مدفوع قدره ٥٠ مليون دولار . وقد عرضت بنجلاديش أن تستضيف مقر الهيئة فى اراضيها .

ضياء الحق يدعو الشيعه والسنة إلى التعايش السلمى

ضياء الحق

كراتشى – خاص للامة الاسلامية :

ناشد الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق زعماء طائفتى الشيعة والسنة فى باكستان تحقيق التعايش السلمى بين افراد الطائفتين ونبذ الخلافات والمنازعات بينهما . جاء ذلك فى مؤتمر صحفى عقده ضياء الحق وحضره زعماء الطائفتين واستمر ٥ ساعات لبحث الوضع بين الطائفتين فى أعقاب حوادث الشغب والعنف التى وقعت بينهما فى أوائل الشهر الحالى والتى اسفرت عن مقتل واصابة أكثر من ٣٠٠ شخص من الشيعة والسنه . وقال الرئيس الباكستانى « أن نتائج النزاع الطائفى تبدو أكثر فظاعة بالنسبه لى هذه المرة » . ومما يذكر أن حوالى ٧٠ فى المائه من مجموع سكان باكستان الذين يدين معظمهم بالدين الاسلامى ينتمون للطائفة الشيعية بينما ينتمى حوالى ١٥٪ من السكان للطائفة السنية .

الخومينى : لا سياسة فى الدين

اعلن الامام الايرانى آية الله الخومينى – مؤخرا فى احد احاديثه لراديو طهران ان رجال الدين لا يجب ان يتدخلوا فى السياسة وادارة امور البلاد . وقال ان مثل هذا التدخل سوف يثير كراهيه الشعب لرجال الدين . وأضاف انه لا ينبغى أن تتعامل المؤسسات الثوريه بخشونه مع المواطنين لان ذلك قد يجعلهم يشيحون بوجوههم عن الاسلام . وقال ان رجال الدين عليهم فقط الالتزام بارساء المبادىء العامه .

سفير امريكى سابق : لا حل لمشكلة الشرق الاوسط دون مشاركة الفلسطينيين

لندن – خاص للامة الاسلامية :

انتقد روبرت نيومان سفير امريكا السابق فى السعودية سياسه بلاده فى الشرق الاوسط . وقال فى حديث لمجلة « المجلة » السعودية أن واشنطن غير قادرة على تحقيق السلام بالمنطقة وأكد على انه ينبغى ان يكون هناك تفهم كامل لحقائق الصراع العربى الاسرائيلى قبل اقرار أى تسوية فى المنطقة . وأوضح نيومان أهمية اجراء حوار أمريكى مع سوريا .

وقال نيومان أنه من المستحيل حل المشكلة الفلسطينية دون مشاركة الفلسطينيين أنفسهم .

ندوة « التضامن الاسلامى » تطالب : باستراتيجية لتعزيز التضامن بين الامة الاسلامية

اسلام اباد – خاص للامة الاسلامية

أكدت ندوة « التضامن الاسلامى » التى عقدت مؤخرا فى باكستان على ضرورة اتفاق الدول الاسلامية على وضع استراتيجية موحدة فى شتى المجالات حتى يمكن تعزيز التضامن بين الامة الاسلامية .

وتضمنت توصيات الندوة عدة قرارات حول مشكلة الاراضى العربية المحتلة والقدس الشريف اضافة الى مشكلات كشمير والاقليات المسلمة فى دول العالم .

تعزيزات اسرائيلية على الخطوط السورية

لندن – خاص للامة الاسلامية :

ذكرت محطة التليفزيون البريطانى المستقلة أن اسرائيل بدأت فى الاونة الاخيرة سحب بعض قواتها من الجنوب اللبنانى لتعزيز القوات الصهيونية الموجودة على خط التماس مع القوات السورية فى سهل البقاع .

وقالت المحطة أن اسرائيل بدأت فى اعادة رسم خطوط المواجهة مع سوريا بدءا من شمال شرق الكيان الصهيونى ومرورا بمرتفعات الجولان وحتى شرق لبنان فى البقاع

وأوضحت أن اسرائيل تهدف من وراء تعزيز قواتها المحتلة على خطوط التماس مع القوات السورية فى البقاع الى الضغط على دمشق لقبول التفاوض والتوصل الى اتفاق بشأن لبنان .

الأمة الإسلامية

جريدة اسبوعية

تصدر

أول وثالث كل شهر عربى مؤقتا

الإدارة :

مكتب القاهرة :

ت ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٣٠١٢ – ٨٣٧٠٩٦

ص.ب ٢٨١ الأزهر

تلغرافيا : الأمة

مكتب الإسكندرية :

ت ٣٢٧٨٨/٢٨٧٥٤

مكتب قنا :

الحاج محمود شعبان

شارع المحطة / قنا

التوزيع : كمصر والعالم :

مركز التوزيع للصحف القاهرة

تلكس دولى :

I.E.T.UN ٢١٥٩٧

إسلاميات الشاشة والميكروفون

اعداد :

عمرو الخياط

منظمة الاذاعات الاسلامية حققت نجاحا كبيرا فى خدمه الدعوة الاسلامية

جدة – خاص للامة الاسلاميه :

صرح احمد فراج امين عام منظمة الاذاعات الاسلامية بأن المنظمه استطاعت ان تقطع مراحل كبيرة فى سبيل تاديه رسالتها لخدمة شعوب العالم الاسلامى منذ انشائها فى عام ١٩٧٥ . وقال ان المنظمه تحرص على تقديم مجموعة من البرامج المتميزة والتى تتصل بقضايا تمثل اهتماما عاما لدى الدول الاسلامية الاعضاء واوضح ان موضوع تعليم اللغة العربية من خلال الدين الاسلامى بالوسائل المرئية والمسموعة حيث يجرى حاليا انتاج برامج تعليميه بالاستعانه بالخبرة المصرية فى هذا المجال من ضمن الموضوعات التى تهتم بها المنظمه . واضاف ان هناك مشروعين للتعاون مع اليونسكو احدهما مشروع لاصدار قائمة ببليوجرافيه تهدف الى عمل فهرست للافلام والبرامج التى صدرت عن الاسلام فى العالم كله بحيث يمكن لاى شخص التعرف على ايه معلومات فى هذا المجال والاخر هو موضوع حق الاتصال وهو مشروع كان مطروحا على اليونسكو فى الفترة الاخيرة ورغبت المنظمه فى المشاركة فيه .

القناة الاولى استجابت لطلب الامة الاسلاميه

اعادة أحاديث الشيخ الشعراوى فى فترة السهرة

● استجابت القناة الاولى للامة الاسلامية .. فقد قررت ان تكون للشيخ الشعراوى مساحة زمنية على خريطتها فى الفترة المسائية من الاسبوع .. وذلك ابتداء من دورة نوفمبر القادم .. حيث ستقدم القناة الاولى اعادة لاحاديث الشيخ الشعراوى فى الفترة المسائية قبل بداية السهرة يوم الاربعاء من كل اسبوع .

وكانت الامة الاسلاميه قد طالبت ان تسمح خريطه القناة الاولى لاحاديث الشيخ الشعراوى فى فترتها المسائية نظرا لاذاعته يوم الجمعة من كل أسبوع فقط وعقب صلاة الجمعة بينما جميع المسلمين يؤدون الصلاة .. فشكرا للتليفزيون وعلى رئيسته السيدة المؤمنه سامية صادق وللقناة الاولى جميعا ..

إحتفال التليفزيون بالمولد النبوى الشريف

● بمناسبة قرب الاحتفال بالمولد النبوى .. بدأت اسرة القناة الاولى فى اعداد يوما مفتوحا على قناتيها لتقديم كل ما هو جديد لهذه المناسبة حيث بدأت باعداد مجموعة من برامج الاطفال الدينيه لتقدم من خلالها للطفل اسباب الهجرة والدروس المستفادة منها وروح الدين الاسلامى

كما ستقدم أيضا برامج المراة برنامجا خاصا عن دور المرأة فى الاسلام وأثناء الهجرة . وكذلك تعد مراقبة الشباب برنامجا عن الهجرة تتناول فيه روح الشباب فى الاسلام وكيف يتحلى بها شبابنا المعاصر .. ويتضمن ايضا اليوم المفتوح مجموعة من الاغانى الدينيه الجديدة التى يجرى الآن الاعداد لتصويرها من غناء ياسمين الخيام وزينب يونس وتعرض القناة الاولى فلمين الاول بعنوان « فجر الاسلام » و « بلال مؤذن الرسول » كما ستقدم ايضا خلال هذا اليوم برنامج للملحمة المحمديه وهو قصائد شعريه ألقت فى مدح الرسول الكريم من اخراج يحيى زكريا .

وعلى القناة الثانيه يجرى الآن الاعداد لهذه المناسبه ايضا حيث ستقدم يوما مفتوحا من العاشرة صباحا وحتى نهايه الارسال تتضمن برامج الاطفال عن الهجرة . والرسول الكريم .. وبرامج عن السياحه وتتضمن حكايات حول المناطق التى دلفها الرسول الكريم اثناء الهجرة . كما تقدم القناة الاولى مجموعه من الاغانى الدينية التى يجرى الآن اعدادها للكحلاوى وزينب يونس

عودة البرنامج اليومى .. فى مثل هذا اليوم

● البرنامج الثقافى « فى مثل هذا اليوم » الذى كانت تقدمه القناة الثانيه يوميا على خريطتها منذ عام .. تقرر اعادته مرة ثانيه ابتداء من دورة يناير .. يوميا لمدة عشر دقائق .. قدم البرنامج الف حلقه خلال سنوات تقديمه .. من عام ٨٠ حتى عام ٨٣ .. البرنامج تقديم احمد سمير والاخراج واعداد المخرج محمد الشناوى .

منوعات على اذاعة القرآن الكريم

السبت :

● تستمع ٤٥ر٣ عصرا الى برنامج احباب الله وحلقة اليوم قرآن كريم من طفل وفقرة بعنوان : سؤال وجواب وفقرة أخرى عن ترديد الآذان وآداب اسلامية اعداد وتقديم فاطمة طاهر .

● تستمع ١٠ر٤ الى برنامج مجلة الفكر الاسلامى وتتضمن حلقة اليوم كلمة العدد حول معنى المال فى الاسلام وفقرة حول تربية الاسلام للشباب ووسائل الاصدقاء . تقديم رياض فهمى .

الاحد :

● تستمع ٠٥ر٢ عصرا الى قرآن العصر ما تيسر من سورة النبأ وقصار السور تلاوة الشيخ محمود البلاوى .

● تستمع ٠٥ر٨ مساء الى برنامج القاموس الاسلامى وحلقة اليوم عن نوفل بن الحارث اعداد سعيد محمد على

الاثنين :

● ٠٦ر٤ عصرا تستمع الى برنامج قبس من نور النبوة وموضوعه من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس اعداد محمد السيد عباس تقديم فوزى خليل .

● ١٦ر٨ امسية دينيه مسجلة من مسجد العارف بالله سيدى احمد البدوى بمدينة طنطا وذلك بمناسبة احتفالات محافظة الغربية بعيدها القومى . واحتفالها بعيد ميلاد القطب الصوفى العارف القارىء الشيخ محمد عبد العزيز وحديث للشيخ أحمد عينه وتقديم رياض فهمى .

البرامج والمسلسلات الدينية على الشاشة

إحتفالا بأعياد الطفولة

● يحتفل التليفزيون خلال هذا الشهر بمناسبه أعياد الطفوله فيقدم للاطفال العديد من البرامج الدينية التى تحثهم على اتباع أركان الاسلام وتعرفهم بالعديد من الشخصيات الاسلامية وتاريخها واهم مواقفها فى نشر الاسلام وتثبيت دين الله .

وقد قررت سامية صادق رئيسة التليفزيون ان يكون للبرامج والمسلسلات الدينية مساحة كبيرة على خريطه الشاشة الصغيرة اثناء الاحتفالات بأعياد الطفوله من بين هذه المسلسلات الدينية والبرامج يأتى مسلسل « لحظة اسلام » .. الذى يتم تصويره الآن فى استوديو ٥ بالتليفزيون وهو يتناول المواقف واللحظات التى أدت الى اسلام ٣٠ شخصيه دينيه ومدى تأثير هذه الشخصيات فى الدين الإسلامى والى أى حد ساهمت فى نشره ومن بينهم : « صهيب بن سنان الرومى » .. « ثابت بن قيس » .. « قيس بن سعد بن عباده » .. « عياش بن ابى ربيعة » .. « المقداد » .. ويشترك فى هذه الحلقات العديد من الشخصيات وهم .. محمد خيرى .. عزيزه حلمى .. شريف صبرى .. فايزة كمال .. رياض الخولى .. عبد المحسن سليم .. محمود العراقى .. زكى عبد المجيد .. احمد ماهر .. عهد عبد .. مجدى مجاهد .. سيناريو وحوار سعد القاضى .. اخراج محمود حنفى .. المخرج المنفذ أحمد تميم .. ويقوم مخرج المسلسل محمود حنفى بتصوير (١٥) حلقة من المسلسل كجزء أول حتى يستطيع اذاعته اثناء أعياد الطفولة ويتم تصوير الجزء الثانى فى وقت لاحق .. أما الجزء الاول فيقدم بشكل مبسط للاطفال بحيث يتيح لهم فرصة التعرف على هذه الشخصيات الاسلاميه وكيف كانت لحظه اسلامها ومدى مساهمتها فى نشر دين الاسلام وعن معانيه جديدة للطفل تقدم بشكل مبسط ولاول مرة وينتهى العمل فى هذا المسلسل خلال منتصف الشهر الحالى حيث يجرى العمل فيه الآن على قدم وساق قبل ميعاد الاحتفال بأعياد الطفوله ويقول مخرج المسلسل محمود حنفى ان هذا المسلسل سيلاقى نجاحا كبيرا وقبولا لدى الاطفال حيث انه بدأ اعداده مع سعد القاضى منذ فترة طويله ليخرج فى ثوب مناسب يحترم عقلية الطفل ويقدم له الكثير من المعلومات والإرشادات الدينية وذلك بناء على تعليمات سامية صادق رئيسة التليفزيون .

ملحوظة

● الجهود المبذولة الآن من جانب السيدة سامية صادق رئيسة التليفزيون لتقديم شكل مميز لخريطة التليفزيون أصبح شيئا ملموسا للمشاهد .. فتحية لهذه السيدة التى تطرق كل المجالات للبحث والشورى .

عمرو الخياط

اساتذة ورجال القانون في اوربا وامريكا وآسيا يشاركون في الحوار في اول مؤتمر يعقد خارج القارة الاوربية

الأمة الإسلامية تشهد الندوة الدولية عن العدالة الاجتماعية والجنائية في الإسلام

١

الفقه الجنائي الاسلامي ليس نظاما دينيا فحسب إنما نظام حضاري له قيمه الاخلاقية والاجتماعية التي يسعى لتحقيقها

كانت هذه الندوة مثار اهتمام اساتذة ورجال القانون في ١٨ دولة جاءوا الى القاهرة لاول مرة ليشهدوا اجتماعات المؤتمر الدولي لقانون العقوبات.

وعلى الرغم من أن الندوة بدأت وقائعها في التاسعة مساء الا ان قاعة المؤتمرات في فندق هلتون رمسيس ضاقت بالحاضرين والمشاركين في الحوار .. لقد حضر الى القاعة في وقت مبكر وفود : المانيا الغربية - ايطاليا - شيلي - بلجيكا - يوغوسلافيا - السويد - فرنسا - المجر - اليابان - ساحل العاج - كندا - بولندا - الاتحاد السوفيتي - النمسا - تونس - سوريا - السعودية - الولايات المتحدة الامريكية - مصر .. كل هؤلاء جاءوا وكلهم آذان صاغية .. فموضوع الندوة يناقش قضية هامة .. قضية العدالة الاجتماعية والجنائية في الاسلام ..

وعلى المنصة جلس المتحدثون الدكاترة : البروفسور هانز انريش يشيك رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات - الدكتور محمود نجيب حسني عميد حقوق القاهرة السابق واستاذ ورئيس قسم القانون الجنائي بجامعة القاهرة - احمد فتحي سرور عميد حقوق القاهرة ونائب رئيس المؤتمر وشريف بسيوني سكرتير عام الجمعية الدولية لقانون العقوبات وعبد الفتاح الشيخ عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر والدكتور يوسف قاسم استاذ الشريعة الاسلامية بحقوق القاهرة .

وكانت البداية .. باسم الله نبدأ العمل .. كلمات استهلها الدكتور محمود نجيب حسني رئيس الندوة ومدير الحوار .. وتتابعت كلماته :

انه لشرف عظيم ان اتحدث الى حضراتكم اليوم في موضوع على جانب كبير من الاهمية ، سواء من الناحية العلمية او من الناحية التطبيقية . هذا الموضوع هو « الفقه الجنائي الإسلامي » ، او في تعبير آخر التنظيم الشرعي الاسلامي للجريمة كظاهرة اجتماعية يحددها الشارع ابتغاء مكافحتها ، والتنظيم الشرعي الاسلامي للعقوبة وما يساندها من تدابير باعتبارها وسائل المجتمع لمكافحة الجريمة كضرر وخطر اجتماعي .

ضرر ، هدفها صالح المجتمع

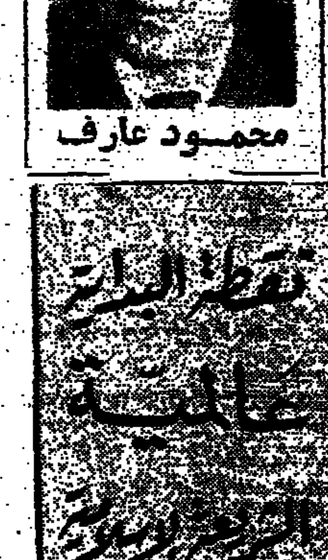
الاهمية العلمية لهذا الموضوع مردها الى ان الشريعة الاسلامية قد اتت بتنظيم متكامل للجريمة والعقوبة ، وهذا التنظيم منشؤه منطق سليم ، وبين عناصره اتساق محكم دقيق ، وهدفه الحفاظ على المصالح ذات الاهمية للمجتمع .

اما الاهمية العملية لهذا الموضوع فتفسيرها ان التنظيم الاسلامي الجنائي لم يقف عند حدود المبادئ المثالية او القواعد النظرية ، وانما طبق على مدى قرون عديدة في شطر عريض من العالم . وتتعالى اليوم اصوات قوية بتطبيقه ، املا في ان يحقق للمجتمع حماية اكثر فعالية مما يحققه التنظيم الوضعي الجنائي .

وللشريعة الإسلامية طابع ديني لا شك فيه ، باعتبارها جوهر الدين الاسلامي ، ومن ثم كان تطبيقها في المجتمع الاسلامي مطلوبا الى الشارع في هذا المجتمع .

ولكن للشريعة الاسلامية طابعا آخر ، فهي « نظام قانوني متكامل » ،

تابع الحوار والمناقشة :



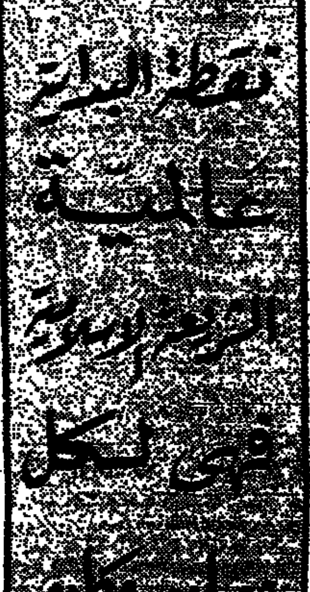


محمود عارف









ولها ستدها من منطق سليم ، ولها اسسها من قيم اجتماعية ، ولها اهدافها —

ان اهم المبادىء في الفقه الاسلامي هو استظهار علة التجريم ، اذ في ضوء هذه العلة يمكن استخلاص الجانب الاهم من قواعد الفقه الجنائي الاسلامي . ان الشريعة الاسلامية لم تحظر على الناس انواعا من السلوك للتضييق عليهم ، او الاستبداد بهم والتسلط عليهم ، وانما حظرت بعض الافعال ابتغاء حماية مصالح اجتماعية تتحدى بهدم الافعال ، او هي عبارة اخرى استهدفت حماية حقوق المجتمع والافراد بهدم هذه الاعمال .

وقد لخص الفقهاء المصالح التي تحميها قواعد التجريم ، فردوها الى عدد من خمس : حفظ الدين ، وحفظ النفس ، وحفظ العقل ، وحفظ النسل ، وحفظ المال . وبناء على ذلك كانت الافعال التي تهدر احدى هذه المصالح جديرة بالتجريم . وكان مفيدا في تحديد اركان الجريمة التي تهدر هذه المصلحة الاستشهاد بعناصر المصلحة . بحيث يكون من شأن التجريم كفالة الحماية الكاملة لها .

وتحديد المصالح محل الحماية على هذا النحو هو « عمل فقهي » ، ومن ثم كان من الجائز مراجعته ، والاضافة اليه اذا تبين ان ظروف المجتمع الحديث تقتضي حماية مصالح اخرى .

وقد وضع الفقهاء القواعد التي تكفل الترجيح بين هذه المصالح اذا تنازعت ، بحيث يباح الفعل الذي يهدر مصلحة معينة ، ولكنه يصون مصلحة اخرى اولى بالرعاية ، كاباحة قتل الجنين انقاذا لحياة او صحة الحامل . وعلى هذا النحو فقد عرف فقهاء الشريعة الاسلامية منذ وقت مبكر « نظرية الترجيح بين المصالح المتنازعة » ، ونظرية الإباحة التي تستند الى هذا الترجيح .

وعندما تعرض الفقهاء لتعريف الجريمة رجح لدى غالبيتهم التعريف التالي : « الجريمة هي محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد او قصاص او تعزير » . وعند التامل في هذا التعريف ، نجد ان الفقهاء جعلوا جوهر الجريمة انها « محظور شرعي » ، اي « فعل ما نهى الله عنه او ترك ما امر به » ويعني ذلك ان « الحظر الشرعي » او « عدم المشروعية » ركن للجريمة ، فلا جريمة في سلوك لا يناقض نهيا او امرا . ونستخلص من ذلك ان نظرية عدم المشروعية ، ونظرية الركن الشرعي للجريمة قد عرفت في الفقه الاسلامي، واستند اليها في استخلاص العديد من القواعد .

وعند تحليل هذا التعريف ، ودراسة الشروح التي وضعت له نجد ان الفقهاء اعتبروا من اركان الجريمة ارتكاب فعل او حصول ترك منهي عنه ، وفي ذلك اشارته الى الماديات الاجرامية . وجعلوا من اركانها كذلك اصطحاب الفعل او الترك « بنية » . وفي ذلك اشارة الى المعنويات التي لابد منها لاستكمال الجريمة كيانها . اما القول بان الجريمة قد زجر عنها بحد او قصاص او تعزير ، فهو اشارة الى انواع ثلاثة متميزة من العقوبات الشرعية نشير اليها عند البحث في نظرية العقوبة في الفقه الإسلامي .

ومن اهم المبادىء الاساسية في الفقه الجنائي الاسلامي التي يجب التعرض لها تحديد مصادر التجريم والعقاب . ان اهم مصادر الاحكام الشرعية هي القرآن الكريم . والسنة النبوية . والاجماع . والقياس . ولم يثر شك او خلاف قط في ان التجريم قد يكون مصدره القرآن او السنة او الاجماع . ولكن ثار الخلاف في شأن القياس : هل يجوز ان يستند التجريم الى القياس ؟ او في تعبير آخر : هل يجوز القياس في مجال التجريم ؟ .

اذا كنا بصدد جرائم الحدود والقصاص ، فلا يجوز القياس . والمراد بجرائم الحدود مجموعة من الجرائم نص القرآن او السنة عليها وحدد لكل منها عقوبة مقدرة . وقوام هذه الجرائم افعال اعتبرها الشارع ذات خطورة بالغة على كيان المجتمع فتولى بنفسه تجريمها وتحديد عقوباتها . اما جرائم القصاص فهي جرائم الاعتداء العمدي على الحياة او سلامة الجسم .

وعلى هذا النحو ، فان الخلاف يقتصر على القياس في شأن « جرائم التعزير » ، ويراد بها جرائم لم يرد في شأنها حكم في القرآن او السنة ، وانما ترك تحديدها وبيان عقوباتها لولي الامر ، اي السلطة العامة في المجتمع الاسلامي .

ويتصور ان تنتهج هذه السلطة احدى خطتين ، وكلتاهما جائزتان : ان تفوض القاضي لكي يستظهر من ظروف المجتمع الافعال الضارة او الخطرة عليه والجديرة - بناء على ذلك بالتجريم - ويحدد لها عقوبتها . وهو يحدد هذه الافعال قياسا على جرائم الحدود والقصاص ، اي يجعل ضابطه في تحديدها انها تهدر ذات المصالح التي تهدرها جرائم الحدود والقصاص ، او استنباطا من نصوص القرآن او السنة واعمالا للقواعد وردت فيهما ، اي يستخلص منهما ما يعد « معصية » شرعا ، ويعني ذلك ان القياس جائز في هذه الخطة . اما الخطة الثانية ، فتفترض ان يحدد الشارع الوضعي في المجتمع الاسلامي جرائم التعزير في ضوء ظروف مجتمعه ، ويعين لكل جريمة عقوبتها . ويلتزم القاضي بهذا الحصر التشريعي . ويعني ذلك حظر القياس في مجال الجرائم التعزيرية .

اتبعت الخطة الاولى في العصور المبكرة للشريعة الاسلامية . ولكن اذا قلنا بان تعقد الحياة الحديثة وخشية استبداد السلطات العامة وتوجس الإختلاف بين القضاة يجعل من الاوفق اتباع الخطة الثانية . فليس في ذلك ما يناقض اصلا من اصول الشريعة الاسلامية .

علم رجعية الاحكام الشرعية

ومن المبادىء الاساسية في الفقه الجنائي الاسلامي استظهار القواعد الخاصة بسريان الاحكام الجنائية الشرعية من حيث الزمان . فقد اقرت الشريعة الاسلامية في وضوح مبدأ علم رجعية الاحكام الجنائية الشرعية . وسند هذا المبدأ قول الله تعالى « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » ، وقوله كذلك « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ، ذلك انه ليس في وسع



الشريعة الاسلامية لم تحظر على الناس أنواعا من السلوك للتضييق عليهم أو الاستبداد بهم وإنما حظرت بعض الأفعال صيانة وحماية لحقوق المجتمع والأفراد

البروفيسور هانز ايزيش يشيك رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات والدكتور محمود نجيب حسني عميد حقوق القاهرة السابق والدكتور شريف بسيوني سكرتير عام الجمعية الدولية لقانون العقوبات والدكتور عبد الفتاح الشيخ عميد الشريعة والقانون بجامعة الازهر ..

انسان ان يلتزم في افعاله حكما لم يرد بعد .

ولا تأبى اصول الشريعة الاسلامية ومبادؤها الاساسية اقرار الاثر الرجعي للقاعدة الجنائية الاصلح للمتهم ، فالعلة التي يستند اليها هذا الاثر ، وارتباطها الوثيق بعلة عدم رجعية الاحكام الجنائية الشرعية . واستهدافها تحقيق مصلحة مشروعة للمجتمع والافراد . كل ذلك يرجح القول بقبول الشريعة الاسلامية الاثر الرجعي للقاعدة الجنائية الاصلح للمتهم . بل ان هذا الاثر قد اعمل على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في حالتي الظهار واللعان .

عالمية التشريع الاسلامي

ومن اصول المبادىء الاساسية في الفقه الجنائي الاسلامي كذلك القواعد التي تحدد نطاق تطبيق القواعد الجنائية الشرعية من حيث المكان . ان نقطة البداية في هذا الموضوع هي « عالمية الشريعة الاسلامية » ، فهي واجبة التطبيق في جميع بقاع الارض ، وعلى جميع الناس ، فقد انزلت اليهم كافة . ولكن الفقهاء اعترفوا بان هذا المبدأ نظري ، ومن ثم يجب ان يطبق في الحدود التي تسمح بها السيادة التي تمارسها الدولة الإسلامية على اقليمها ورعاياها . ويقتضي ذلك التفرقة بين الجرائم التي ترتكب في الاقليم الخاضع لسيادة الدولة الاسلامية والجرائم التي ترتكب خارجه .

فاذا ارتكبت الجريمة في الاقليم الخاضع لسيادة الدولة الاسلامية سرت عليها القواعد الشرعية ، دون تفرقة بين جرائم المسلمين وغير المسلمين من رعايا الدولة الاسلامية . بل تسري هذه القواعد - حسب الرأي الراجح - على الجرائم التي يرتكبها من ليسوا من رعايا الدولة ولكنهم يقيمون عادة في اقليمها ، وهؤلاء يطلق عليهم تعبير « المستأمنين » . ويمكن القول بان الشريعة الاسلامية تبنت في ضوء الاعتبارات العملية ، مبدأ « اقليمية القاعدة الجنائية » .

اما اذا ارتكبت الجريمة خارج الاقليم الخاضع لسيادة الدولة الاسلامية ، وكان مرتكبها من رعاياها مسلما او غير مسلم ، سرت عليها الاحكام الشرعية ولكن اذا ارتكبها من ليس من رعايا الدولة الإسلامية ، ولو كان مقيما عادة في الاقليم الاسلامي ثم غادره الى خارجه حيث ارتكب جريمته فلا تسري عليه الاحكام الشرعية . وتتبنى الشريعة الاسلامية من هذه الوجهة « مبدأ شخصية القاعدة الجنائية » .

لا تفرقة بين الاجناس

وفيما يتعلق بسريان القواعد الجنائية الشرعية على الاشخاص ، فقد انطلق الفقه من مبدأ المساواة المطلقة بين الناس جميعا في الخضوع لها ، فلا تفرقة بينهم حسب اجناسهم او اديانهم او مراكزهم الاجتماعية . وهذه المساواة هي تطبيق لقول الله تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « الناس سواسية كأسنان المشط الواحد ، لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » .

والنتيجة الهامة التي استخلصها الفقهاء من هذا المبدأ انه لا حصانة لرئيس الدولة الاسلامية نفسه اذا ارتكب فعلا تؤثمه قواعد الشريعة : لا حصانة له - في اجماع الآراء - اذا ارتكب فعلا يستوجب القصاص . ولا حصانة له - في الرأي الراجح - اذا ارتكب فعلا يستوجب الحد او التعزير .

واذا لم يكن لرئيس الدولة الاسلامية حصانة « تطبيق الاحكام الجنائية الاسلامية » ، فانه لا حصانة - من باب اولى - لرؤساء الدول الاجنبية اذا وفدوا الى الاقليم الاسلامي زوارا رسميين او غير رسميين . ولا حصانة كذلك لرجال السلك السياسي او القنصلي الذين يعملون في اقليم الدولة الاسلامية .

ونستطيع بذلك القول بان المساواة المطلقة بين الناس جميعا في الخضوع للقاعدة الجنائية الشرعية هي اصل راسخ من اصول الفقه الجنائي الاسلامي .

فاذا تناولنا بعد ذلك الموضوع الثاني في هذه المحاضرة « وهو « الماديات الاجرامية » ، اتضح لنا ان الفقه الاسلامي اقر المبدأ الذي سمت به فيما بعد التشريعات الوضعية الحديثة : مبدأ انه « لا جريمة بغير ماديات تبرز الى العالم الخارجي المحسوس »؟

ويسند هذا المبدأ قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الله تعالى تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم » ، وقوله كذلك « من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب له شيء » .

وعلة هذا المبدأ في الفقه الاسلامي هي ذات علته في الفقه الوضعي المعاصر ، هي خشية ان يكون من شأن محاسبة الناس على نواياهم التي لم يعبروا عنها بسلوك خارجي محسوس اجتماعية انعصف بحرياتهم ، وان يكون من مقتضى ذلك تنظيم الدولة اسلوبا للتجسس لا ترضيه القيم الحضارية والمثل الرفيعة التي استقيت منها الاحكام الجنائية الشرعية .

وتبنى « الماديات الاجرامية » موضوعا رئيسيا ، هو الترك او الامتناع ، ومدى صلاحيته ليكون صورة للسلوك الاجرامي .

الترك او الامتناع تقوم به الجريمة كاصل عام اذا خالف امرا شرعيا ، وفي تعبير آخر ان « ترك امر اوجبه الشارع هو معصية » ، « وكل معصية هي جريمة اذا امكن اثباتها قضاء » ويعني ذلك ان كل امتناع عن القيام بواجب فرضه الشارع ، وكان ممكنا اقامة الدليل عليه قضاء هو جريمة تعزيرية . وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له » .

وقد عرف الفقهاء منذ عصر مبكر مشكلة جريمة الارتكاب بالامتناع ، التي تفترض صدور امتناع اعقبته نتيجة اجرامية ، كالام التي تمتنع عن ارضاع طفلها فيموت ، او من كان عنده فضل زاد او ماء في صحراء ، فلم يطعم او يسقي من كان على شفا الهلاك جوعا او عطشا فمات . وقد اجمع الفقهاء على مسئولية الممتنع عن امتناعه ، وان اختلفوا حول نوع هذه المسئولية : ايسأل قصاصا ام يسأل تعزيرا . واساس هذا الخلاف هو ما اذا كان مسئولا عن النتيجة الاجرامية التي اعقبت امتناعه ، أم تقتصر مسئوليته على امتناعه .

فاتجه رأي الى مسئولية الممتنع قصاصا ، واحتج لذلك بان المسئولية عن الجريمة التي تفترض نتيجة اجرامية معينة تقتضي « مباشرتها » ، اي « تنفيذها » ، او تسببها ، ومن ترك لم يباشر الجريمة ولم يتسبب فيها ، اي ان هذا الرأي احتج بانتفاء علاقة السببية بين امتناع الجاني والنتيجة التي اعقبت امتناعه . واحتج هذا الرأي كذلك بان المسئولية عن جريمة تفترض وصف السلوك بالنسبة للنتيجة بالعدوان ، ومن امتنع لم يصدر عنه عدوان ، اذا لم يخترق مجال حقوق غيره . اي انه احتج بانتفاء وصف عدم المشروعية عن الامتناع في علاقته بالنتيجة ، ورأى انصار هذا الرأي ان تقتصر مسئولية الممتنع على امتناعه فيعاقب عليه تعزيرا .

اما الرأي الثاني ، فقد ذهب الى مسئولية الممتنع عن النتيجة الاجرامية التي اعقبت امتناعه بحيث يسأل عنها قصاصا ، كما لو كان قد احدثها بسلوكه الايجابي ، واحتج لذلك بان السببية بين الامتناع والنتيجة متحقق ، وان بدت سببية غير مباشرة ، وقول انصاره انه لا فرق - من حيث المنطق - بين سببية مباشرة وسببية غير مباشرة » ويضيف هذا الرأي الى ذلك أن الصفة غير المشروعة ثابتة للامتناع ، اذ قد خالف واجبا شرعيا عاما يفرض على كل شخص أن ينجد من يتهدده اذى في حق من حقوقه » أعمالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له » . ويعني ذلك أن هذا الرأي يقرر سببية الامتناع وعدم مشروعيته » مما يوفر له - بالاضافة الى العمد او الخطأ - جميع أركان الجريمة .

ويتضح بذلك أن الفقه الجنائي الاسلامي قد عرف الرأيين اللذين يتنازعان في الفقه الحديث « جريمة الارتكاب بالامتناع » . ومؤدى ذلك انه لا يعارض الشريعة الاسلامية تبني أي من الرأيين في ضوء تحديد معين لمصالح المجتمع . واذا كان الفقه الحديث يرجح الرأي الثاني ، فانه يستند في ذلك الى ذات الحجج التي استند اليها - منذ عصر مبكر - هذا الرأي في الفقه الاسلامي .

نظرية تحمل التبعة

وننتقل بعد ذلك الى القسم الثالث من هذا الحديث ، وهو الخاص بالمعنويات الاجرامية ونظرية المسئولية الجنائية او « تحمل التبعة » كما يطلق عليها الفقهاء .

ان الشريعة الاسلامية تقيم « نظرية تحمل التبعة » استنادا الى نصوص صريحة - على اصلين اثنين هما التمييز وحرية الاختيار .

اما اعتبار التمييز اساسا للمسئولية فسنده قول الرسول صلى الله عليه وسلم « رفع القلم عن ثلاثة : عن الصبي حتى يحتلم ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق » ، فهذا الحديث الذي يقرر امتناع المسئولية في الحالات السابقة لتخلف التمييز ، وبصفة خاصة انتفاء مسئولية الصبي والمجنون ، يقرر في ذات الوقت أن التمييز أصل للمسئولية لا تقوم بدونه .

واعتبار حرية الاختيار شرطا ثانيا للمسئولية سنده قول الله تعالى « الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » ، وقوله تعالى « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

ويفترض اسناد المسئولية الى التمييز وحرية الاختيار حصرها في الانسان ، فهو الذي يتصور توافرهما لديه ، وعلى هذا النحو ، فان الشريعة الاسلامية ترفض ان يسأل غير الانسان جنائيا .

وثمة مبدأ اساسي يحكم « نظرية تحمل التبعة » ، وهو مبدأ « شخصية المسئولية » ، وهذا المبدأ سنده قول الله تعالى « ولا تزر وازرة وزر اخرى » ، وقوله « من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » ، وقوله « وان ليس للانسان الا ما سعى » ، وقوله « من يعمل سوءا يجز به » ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة اخيه » .

وقد استخلص الفقهاء في وضوح نظرية متكاملة لامتناع المسئولية ، متمثلة في امتناع مسئولية الصبي غير المميز ، والمجنون ، والسكران عن غلط او اكراه ، والمكره ، ومن كان في حالة ضرورة ، ويستنبط من أقوال الفقهاء - وان لم يصرحوا به - أن موانع المسئولية لم تذكر على سبيل الحصر ، فسنادها الى انتفاء التمييز او حرية الاختيار ، او انتفائهما معا يقتضي اعتبار المسئولية منتفية حيث ينتفي شرطاها او أحدهما ، وان لم يرد نص بتقرير امتناعها ، وهذه النظرة تفسح المجال للتطور العلمي ، فاذا كشف العلم عن حالة ينتفي فيها أحد شرطي المسئولية تعين تقرير امتناعها ، وان لم تكن هذه الحالة منصوصا عليها او مقررة في اجماع الفقهاء .

فاذا واجهنا بعد ذلك المعنويات الاجرامية ، وجدنا الشريعة تقرر مبدأ أساسيا مؤداه أنه لا مسئولية بغير « نية اجرامية » ، أي بغير معنويات يقوم بها الجانب المعنوي من الجريمة والمسئولية . ويسند هذا المبدأ قول الرسول صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى » . وهذا الحديث يفسر في معنى أن العمل وحده لا يكشف عن الجدارة بالمسئولية ولا يكشف عن مقدار ما يستحقه الانسان من مسئولية ، وانما تتحدد قيمة العمل ودلالته الاجتماعية او السلبية بما يصحبه من نية . ونستطيع بناء على ذلك أن تقرر أن مبدأ « لا مسئولية ولا عقوبة بغير خطيئة » كان مقررا منذ نشأة الشريعة الاسلامية .

وتقرر الشريعة الاسلامية للمسئولية درجات ، ويعني ذلك انها قد تبنت « مبدأ تدرج وتفريد المسئولية » . وتعرف الشريعة بين مسئولية أساسها « العمد » ، أي « القصد » ، ومسئولية أساسها الخطأ . وقد ورد في شأن الخطأ قول الله تعالى « وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم » ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان » ، ولا يعني هذا النص - في اجماع الفقهاء - ان المسئولية ترتفع عن المخطىء ، وانما يعني انها تكون أخف درجة من مسئولية المتعمد .

وللمناقشة والحوار بقية

منبر الأمة

●● منبر الأمة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار مبادىء الاسلام ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعة ..

● دعا فضيلة الشيخ محمد الغزالى فى مقال سابق الى ضرورة تجديد الفكر الدينى حماية للتراث الاسلامى مما اعتراه .. وتنقية له مما شابه ..

وأوضح أن الدعـوة لتجديد الفكر الدينى لا تعنى العودة الى عصـور الانحطاط فى تاريخ المسلمين بقدر ما هى فرصة ليواصلوا مسيرة الاجداد وانطلاقا بالاسلام الى أهدافه وغاياته التى توقفت طويلا ..

وأشار فضيلته : الى ما يتطلبه تجديد الفكر الاسلامى فقال : انه بحاجة الى ذوى العقول الناضجة ، وأصحاب العقول الذكية الذين يعرفون الماضى ويعيشون الحاضر بكل أبعاده .. العلماء بالكتاب والسنة أصحاب الثقافة الموسوعية ..

وفى هذا العدد يكتب فضيلته كلمة حق عن الفقه الاسلامى المفترى عليه من أبنائه وأعدائه .

الفقـه الاسـلامى .. المفترى عليـه

بقلم فضيلة الشيخ :

محمد الغزالى

عندما أراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يدعو لابن عمه عبد الله بن عباس دعوة ترفع شأنه وتعلى رقبته قال : اللهم فقهـه فى الدين وعلمـه التأويل » ..

وثبت أن الله اذا حبا أحدا فضلا وآتاه من لدنه خيرا رزقه الفقه » من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين »

وكلمة الفقـه فى ثقافتنا التقليدية تشبه كلمة الفكر فى عصرنا الحاضر فاذا وصف أحد الناس بانه مفكر فمعنى ذلك ان فى ذكائه حده ، وفى بحثه عمقا ، وفى نظره بعد ..

وقد تميز الفقهـاء فى تاريخنا العلمى بانهم الاعرف باسرار الدين ووجـوه الحكمة ، وعلل الحكم ، واهداف الشريعـة ، ومن ثم التف الجماهير إليهم بالزعامة ومشـت وراءهم فى اغلب شئونها ..

وهناك اناس صالحون فليلوالفقه لعلهم معنيون يقول القـائل : من اصحابى من ارجو دعـوته وارفض شـهادته .. والواقع ان هنـاك متدينين لا تقبل فتاواهم ولا احكامهم كبعض الخـوارج وبعض الصوفية وبعض المحـدثين فانهم مع نقـاء سرائرهم لم يرزقوا الحكمة والوعى ولم يحسـنوا العمل بمـا يعلمون لانهم حرموا الفقه !!

والحاجة الى الفقهاء ماسة ، لان الفقه الاسلامى تناول شئون الحياة كلها ، فهو مع المرء فى يقظته وفى فراشه ، فى خلوته وجلوته فى سفره واقامته ، فى أدق شئون جسـده ، وفى علاقته بالدولة ، بل فى علاقته بشتى الملل والاجناس ..

واسـتيعاب الفقه لنواحى الحيـاة الخاصة والعامة على هذا النحو يجعله المسـئول الاول عن حاضر الامـة ومستقبلها ، ويجعل الفقهاء القادة الحقيقيين للجماهير ...

ومعلوم أن الفقه يستمد احكامه ...

وصلابة فى الخلق ، ونزاهـة فى السلوك واستعلاء على اغراء الحكم والمال ..

ان الفقه والفقهاء اسس شـامخة فى حضارتنا ، ولا يضير البحـر احيانا ان يحمل موجة بعض الغثاء!

والمسلمون الآن يعـانون هزائم فقهية وسياسية اليمة ومع تسلط الغزو الفكرى على الظـاهرهم حسب البعض ان الدين صلة صالحة بالله وان الصلات الانسـانية بعد ذلك موكولة الى الفكر الانسانى العادى ، وبذلك يسقط الفقـه عن مكانته ، ويتحرك الناس وفق ما يضعون من قوانين ..

وهذا الكـلام جهـالة فاضـحة بالاسـلام ، بل هو ارتداد حقيقى عنه فان القرآن الكريم كما تحـدث عن العقائد والاخلاق تحدث عن العلاقات الاجتماعية والدولية ، ورسم للاسرة وللدولة جميعا ما شاء الله من شرائع وتوجيهات ، وسيرة محمد صلى الله عليه وسلم لم تكن سيرة رجل يعيش فى صومعة ، بل كانت سـيرة عابد مجاهد يشرف على اسـتقامة الاخلاق كما يشرف فى الوقت نفسـه على توزيع المال فى المجتمع ، والامساك بدفة الحكم ، وشـئون الحـرب والسلام ، اى ان صـومعته كانت الدنيا كلها ..

ولنضرب مثلا مما يقـع فى عصرنا هذا الذى تقـاربت فيه الازمنـة والامكنة والشعوب والملل ..

يقول الشيخ محمد شلتوت « من مسائل الخلاف ان ابا حنيفـة يرى مسئولية المسلم - وتغريمه - اذا أتلف مالا للذمى اذا كان هذا المال مما يحرمه الاسلام كالخمر والخنزير ولو كان المسلم قاصدا باتلافه وجه الله وثواب الاخرة ..

وخالف الشافعى فى ذلك ، وقال : لا مسئولية ولا غرامة عليـه اذا اتلف ما حرمه الشارع !!

ويعتمـد ابو حنيفـة فى تقرير الضمان على التلف بان الاسلام امرنا بترك اهل الكتاب وما يدينون به ، وقد روى ان عمر بن الخطاب سأل عماله : ماذا تصنعون بما يمر به اهل الذمة من خمور ؟ ..

قالوا : نعشرها !!

فقال : لا تفعلوا ، ولوهم بيعها ...

وكلام الاحنـاف هو الذى يمكن انفاذه فى عصرنا وتستطيع الدولة الاسلامية به ان تتعايش مع الاسرة الدولية ، وتستطيع من خـلال هذه المعايشة ان تبلغ رسالتها وتعرف شعوب الارض بما عندها ..

وكل ما تتطلبه الامر اذا اختارت الحكومه مذهب الاحناف ان يتقبـل الشـافعية والحنابلة الوقف بفسـح الخمرات ، والا يفـكر بعضهم فى اللجوء الى عصيان مسلح !!

ان ضيق الخلق والافق يجر على المسلمين البلايا ، وما كان الفقهـاء قديما يرون الخلاف مثار فتنـة بل وجدنا الشافعى يقول : الناس فى الفقه عيال على ابى حنيفة ، مع رفضه لكثير من آرائه !

ان فقهنا الاسلامى يتسـع طولا وعرضا ليشمـل كل شئ .. انه يتحدث فى شئون العبادة من صلاة وصـوم وزكاة وحج ، ويتحدث فى شـئون الاسرة من زواج وطـلاق وحضانة ومواريث ويتحدث فى الشئون التجارية من بيع وايجـار وشركات وكفالات وحوالات .. ويتحـدث فى الجنح والجنايات المتعلقة بالعـرض والدم والمال ، ويشرع انواع العقود والقصاص ويتحدث فى الشـئون الدولية وما قد يقع فى حرب ، او يعقد من صلح او هدنة او امان ..

وهناك ميدان ندر الكلام فيـه او انعدم وهو الفقه السياسى الضابط لعلاقات الامة بحاكميهـا ، وكيف يحاسب ويختـار .. وميدان آخر لشئون العمل والعمال يؤسفنى ان اكثر قوانين ينقل الآن من الخـارج لعجز فقهائنا عن تلبية مطالبه ..

والذى اقترحه لنهضـة الفقه الاسلامى ان تطوى مسافة الخلاف بين رجاله وان يتعاونوا على سد الثغرات واستدراك ما فات ويواجهوا بصورة ...

وارى ان اختلاف وجهات النظر بين الفقهاء يعطى الساسة والقضاة فرصا كبـيرة للتصرف فى نطـاق الشريعة على هدى من مبـادئها .

ومن مسائل الخلاف كـذلك ان ابا حنيفة يرى الاقتصاص من المسلم اذا قتل كافرا من اهل الذمة ، ويحكم بقتله ، ويخالف فى ذلك الفقهـاء الآخرين .

ان ذلك ابعد عن المجازفات وادنى الى العدالة ، وما زالـنا نذكر ان فوضى الافتاء والتقاضى قديما هى التى انتهت باغلاق باب الاجتهاد وتجميد الفقه كله ، وما تبع ذلك من ركود وتراجع .

الرفـاق الحجـاج ..

بين كـعبة مكـة .. وكـعبة موسـكو

بقلم الدكتور :

مصطفى محمود

تاريخ الشيوعية مع الـدين تاريخ مثير يسـتحق التحليل والتـامل فالمذهب الماركسى فى اصـل منهجه يرفض الديانات والغيبيات ولا يعترف بارادة او مشيئة خارجة عن الكون المادى ويرى أن الكون المـادى يفسر بنفسه بدون حاجة الى افتراض قوة الهيه سابقة على الوجود . وأكثر من ذلك يرى ان الـدين عقبة فى سبيل التطـور وانه افيون ومخـدر وقوة رجعية معطلة تؤدى بالطبقات الكادحة الى الرضا والقناعة والنوم على حرمانها فى انتظار جنات وهمية فى الآخرة ، وأن الـدين هو الحليف الطـبيعى للاقطـاع والراسمالية وانه يعطى الاغنياء سندا شرعا الهيا على حين يقيد الفقراء بقدرية لا فكاك منها ..

ولهـذا بدا تاريخ الشـيوعية بالحملة على الدين وعلى رجـال الدين فهدم ستالين الكنائس واعتقل الرهبان وطارد القساوسة والغى التعـليم الـدينى من المـدارس واستبدله بتدريس الالحاد وجعله شرطا اساسيا للعضو فى الحزب ..

وظل هذا هو الحال حتى واجـه ستالين مشكلة مصيرية فى حربه مع الالمان قلبت جميع الموازين ، حينما رأى الفلاح الروسى يعطى ظهـره للعـدو ويولى الادبار .. فلماذا يحارب ولماذا يموت اذا كان قائده الاعلى يقول له .. انه لا آخرة ولا بعث بعد موت .. ولا امتياز لشهيد على خائن ، وانمـا الـكل ذاهب الى التراب ثم يدافع من ماذا وعن من .

والشـيوعية مـذهب الـدولة الرسمى ترى ان الوطنية وجهـة والقومية تخلف فليذهب كل شئ الى الجحيم الآن .. مادام الشجعان والجبناء قد استووا فى رقدة الموت التى لاقيام بعدها ولا حساب ولا سؤال من كرامة .

أمام هذا التخاذل الخطير رأى ستالين نفسه مضطرا ليعيد الحماس الى هذا الفلاح ان يعود فيعترف بالوجود الضرورى للكنيسـة وان يفتح ابواب الكنائس للصلاة ، وان يرفع الاضـطهاد عن رجال الدين واكثر من هـذا يشجع الشـعور الوطنى والقـومى .. فعل هذا مضطرا برغم تناقضه مع جـوهر تفكيره كشيوعى ماركسى .

وتغيرت جميع التعليمات القادمة ...

دعـوة للعمـل .. ونهـى عن الافسـاد

الحديث عن الهيكل الحضارى الذى يطرحه الاسـلام متشعب وذو جـوانب متعددة .. ومن ابرز ملامح هذا الهيكل دعـوة الاسلام الى العمل .. ومحاربته للتخريب والافساد .

نحن نقرأ فى كتاب الله هذه الدعوة الشاملة للعمل .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسـوله والمؤمنـون وستردون الى عـالم الغيب والشـهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » التوبة ١٠٥

بقلم الدكتور :

عماد الدين خليل

ونستمع الى الرسول المعلم وهو ينادينا ..

اذا قامت الساعة وفى يد احدكم فسيلة فاستطاع ان يغرسـها فليغرسها فله بذلك اجر .

فنعرف جيـدا كيف ان الدور الحضارى للانسان المسلم يقـوم ...

العمل الذى يتخذ مقياسا عادلا لتحديد المصير فى الدنيا والآخرة ...

اكثر واعمق ، تتفجر على ايدى ناس يقظة ضمائرهم ، ويسابقون الزمن فى عطائهم لانهم يؤمنون بالله واليوم الآخر .

« لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا » القصص - ٨٣

وفى مقابل هذا ينتقد القرآن بكل ...

جمـع القـرآن .. وشـبهات المستشـرقـين

لا ينفك اعـداء الدين عن تلمس المطاعن فى القرآن الكريم لانهم يعلمون انه اصـل الدين ومنبع الصراط المسـتقيم ، فالتشكيك فيه اضعاف للدين وابطـال للاصل الاول فى التشريع ..

● كتـابات المستشرقين وطعونهم فى الاسلام أصبحت تملأ الكتب والمجلات .. وتردد صداها الالسنة الحاقدة على الاسلام من ابنائه المتنكرين له .. أو الجاهلين .

ومن هذه الطعنات التى وجهها خصوم الاسلام كلامهم عن جمع القرآن وما حدث فيه .. وهم يحاولون باثارة هـذه النقطة التشكيك فى أبرز ما يملكه المسلمون وهو دستورهم الخـالد ، القرآن الكريم ، حتى تنعدم ثقتهم فيه .. وينهدم أساس الدين الحنيف ولخطورة هـذه القضية .. نبدأ ابتداء من هذا العدد فى نشر بحث مستفيض حول هذه القضية أعده الدكتور محمد محمد أبو شهبة عميد كلية أصول الدين بأسيوط الاسبق ●

بقلم الدكتور :

محمد محمد أبو شهبة

واغلب هـذه المطـاعن مبنيه على روايات واهيه اشتملت عليها بعض كتب المسلمين ، وعلى شبه اوردها بعض الكاتبين فى علوم القـرآن ، واجابوا عنها ، فاخذها بعض المبشرين والمستشرقين ، واضافوا اليها ماشاءت لهم نفوسهم الحاقدة على الاسلام ان يضيفوه ، مما هو من بنات الخيـال والاوهام ...

رجل كافر ، وقال ايضا : اأعزل عن المصاحف وقد اخذت من فى رسول الله - صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد بن ثابت ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان ..

ابو وائل هذه القصة ثم قال عقبها : ان عبد الله استحيا مما قال ، فقال : ما انا بخيرهم ثم نزل عن المنبر .. ولو ثبت انه لم يسلم ، ولم يرجع عما قال ، فلا يضيرنا ذلك ، ويد الله مع الجماعة ، ولم يكن اختيار ابى بكر وعثمان لزيد الا لما له من المزايا التى تؤهله لهذه المهمة الجليلة ، وقد افصح عن هذه المزايا الصديق بقوله : انك رجل شاب عاقل ، لا نتهمك ، كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ...

والعقل وهو جماع الفضائل والامانة وعدم التهمه ، وهى الصفة التى لابد منها لمن يقوم بهذا العمل ، وكتابة الوحى وبها يتم التوثق والاطمئنان . ومع ذلك فقد ضم عثمان اليه بضعة رجال من اوثق الصحابة واعلمهم . وهذه الخصائص لا تقتضى افضليته على عبد الله بن مسعود ولا على ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وانما تقتضى اهليته لما عهد اليه به .

ولا على انه كان مخطئا فى الجمع ، وكل مايدل عليه : انه يرى انه احق من زيد بجمع القرآن لسوابقه فى الاسلام ، على انه قال هذا فى وقت غضبه ، فلما سكت عنه الغضب ادرك حسن اختيار عثمان ومن معه من الصحابة لزيد بن ثابت ، وقد ندم على ماقال واستحيا منه . فقد روى ...

التوثق والاطمئنان ، وان ماكتبوه انما هو من عين ماكتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقول زيد لم اجدهما ، اى لم اجدهما مكتوبتين وهذا لا ينافى انهما كانتا محفوظتين ...

●●●

● والحديث بقية ●

البينات التي تضمنها العقد ، أو الريبة في أنفسكم وفي سواكم اذا ترك الأمر بلا قيد •

وهكذا تتكشف حكمة هذه الاجراءات كلها ويقتنع المتعاملون بضرورة هذا التشريع ، ودقة أهدافه ، وصحة اجراءاته • انها الصحة والدقة والثقة والطمأنينة •

ذلك شأن الدين المسمى الى أجل ، أما التجارة الحاضرة فان بيوعها مستثناة من قيد الكتابة • وتكفي فيها شهادة الشهود تيسيرا للعمليات التجارية التي يعرقلها التعقيد ، والتي تتم في سرعة ، وتتكرر في أوقات قصيرة • ذلك أن الاسلام وهو يشرع للحياة كلها قد راعى كل ملابساتها ، وكان شريعة عملية واقعية لا تعقيد فيها ، ولا تعويق لجريان الحياة في مجراها •

« الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم، فليس عليكم جناح الا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم » •

وظاهر النص أن الاعفاء من الكتابة رخصة لا جناح فيها • أما الاشهاد فموجب • وقد وردت بعض الروايات بأن الاشهاد كذلك للندب لا للوجوب • ولكن الأرجح هو ذاك •

والآن ـ وقد انتهى تشريع الدين المسمى والتجارة الحاضرة ، والتقى كلاهما عند شرطي الكتابة والشهادة ـ على الوجوب وعلى الرخصة ـ فانه يقرر حقوق الكتاب والشهداء كما قرر واجباتهم من قبل •• لقد أوجب عليهم الا يأبوا الكتابة أو الشهادة • فالآن يوجب لهم الحماية والرعاية ليوازن الحق والواجب في أداء التكاليف العامة •

« ولا يضار كاتب ولا شهيد • وان تفعلوا فانه فسوق بكم • واتقوا الله ويعلمكم الله • والله بكل شيء عليم » •

لا يقع ضرر على كاتب أو شهيد ، بسبب أدائه لواجبه الذي فرضه الله عليه • واذا وقع فانه يكون خروجا منكم عن شريعة الله ومخالفة عن طريقه • وهو احتياط لابد منه • لأن الكتاب والشهداء معرضون لسخط أحد الفريقين المتعاقدين في أحيان كثيرة • فلابد من تمتعهم بالضمانات التي تطمئنهم على أنفسهم ، وتشجعهم على أداء واجبهم بالذمة والامانة والنشاط في أداء الواجبات والحيدة في جميع الاحوال ، ثم ـ وعلى عادة القرآن في ايقاظ الضمير ، واستجاشة الشعور كلما هم بالتكليف ، ليستمد التكليف دفعته من داخل النفس ، لا من مجرد ضغط النص ـ يدعو المؤمنين الى تقوى الله في النهاية ، ويذكرهم بأن الله هو

المتفضل عليهم ، وهو الذي يعلمهم ويرشدهم . وأن تقواه تفتح قلوبهم للمعرفة وتهيىء أرواحهم للتعليم ، ليقوموا بحق هذا الانعام بالطاعة والرضى والاذعان :

« واتقوا الله • ويعلمكم الله • والله بكل شيء عليم » •

ثم يعود المشرع الى تكملة في أحكام الدين . أخرها في النص لأنها ذات ظروف خاصة ، فلم يذكرها هناك في النص العام •• ذلك حين يكون الدائن والمدين على سفر فلا يجدان كاتبا • فتيسيرا للتعامل ، مع ضمان الوفاء ، رخص الشارع في التعاقد الشفوي بلا كتابة مع تسليم رهن مقبوض للدائن ضامن للدين :

« وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة » •

وهنا يستجيش الشارع ضمائر المؤمنين للامانة والوفاء بدافع من تقوى الله • فهذا هو الضمان الأخير لتنفيذ التشريع كله ، ولرد الأموال والرهائن الى أصحابها ، والمحافظة الكاملة عليها:

« فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته وليتق الله ربه » •

والمدين مؤتمن على الدين ، والدائن مؤتمن على الرهن ، وكلاهما مدعو لأداء ما اؤتمن عليه باسم تقوى الله ربه • والرب هو الراعي والمربي والسيد والحاكم والقاضي • وكل هذه المعاني ذات ايحاء في موقف التعامل والائتمان والأداء ، وفي بعض الآراء أن هذه الآية نسخت آية الكتابة في حالة الائتمان ، ونحن لا نرى هذا ، فالكتابة واجبة في الدين الا في حالة السفر والائتمان خاص بهذه الحالة • والدائن والمدين كلاهما ـ في هذه الحالة ـ مؤتمن •

وفي ظل هذه الاستجاشة الى التقوى ، يتم الحديث عن الشهادة ـ عند التقاضي في هذه المرة لا عند التعاقد ـ لأنها أمانة في عنق الشاهد وقلبه :

« ولا تكتموا الشهادة • ومن يكتمها فانه آثم قلبه » •

ويتكىء التعبير هنا على القلب • فينسب اليه الاثم • تنسيقا بين الاضمار للاثم ، والكتمان للشهادة • فكلاهما عمل يتم في أعماق القلب • ويعقب عليه بتهديد ملفوف • فليس هناك خاف على الله •

« والله بما تعملون عليم » •

وهو يجزي عليه بمقتضى علمه الذي يكشف الاثم الكامن في القلوب !

ثم يستمر السياق في توكيد هذه الاشارة ، واستجاشة القلب للخوف من مالك السماوات والأرض وما فيهما ، العليم بمكنونات الضمائر خفيت أم ظهرت ، المجازي عليها ، المتصرف في مصائر العباد بما يشاء من الرحمة والعذاب ، القدير على كل شيء تتعلق به مشيئته بلا تعقيب!

« لله ما في السماوات وما في الأرض • وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، والله على كل شيء قدير » •

وهكذا يعقب على التشريع المدني البحت بهذا التوجيه الوجداني البحت ، ويربط بين التشريعات للحياة وخالق الحياة ، بذلك الرباط الوثيق ، المؤلف من الخوف والرجاء في مالك الأرض والسماء • فيضيف الى ضمانات التشريع القانونية ضمانات القلب الوجدانية •• وهي الضمان الوثيق المميز لشرائع الاسلام في قلوب المسلمين في المجتمع المسلم •• وهي التشريع في الاسلام متكاملان • فالاسلام يصنع القلوب التي يشرع لها ، ويصنع المجتمع الذي يقنن له • صنعة الهية متكاملة متناسقة ، تربية وتشريع • وتقوى وسلطان •• ومنهج للانسان من صنع خالق الانسان • فأنى تذهب شرائع الأرض ، وقوانين الأرض ، ومناهج الأرض ؟ أنى تذهب نظرة انسان قاصر ، محدود العمر ، محدود المعرفة ، محدود

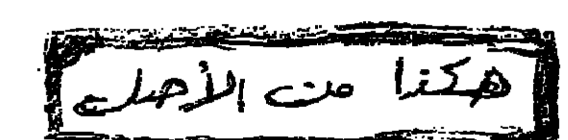
الرؤيه ، يتقلب هواه هنا وهناك ، فلا يستقر على حال ، ولا يكاد يجتمع اثنان منه على رأي ، ولا على رؤية ، ولا على ادراك ؟ وأنى تذهب البشرية شاردة عن ربها • ربها الذي خلق ، والذي يعلم من خلق، والذي يعلم ما يصلح لخلقه ، في كل حينه وفي كل آن ؟

الا انها الشقوة للبشرية في هذا الشرود عن منهج الله وشرعه ، الشقوة التي بدأت في الغرب هربا من الكنيسة الطاغية الباغية هناك ، ومن الهها الذي كانت تزعم أنها تنطق باسمه وتحرم على الناس أن يتفكروا وأن يتدبروا ، وتفرض عليهم باسمه الاتاوات الباهظة والاستبداد المنفر • فلما هم الناس أن يتخلصوا من هذا الكابوس ، تخلصوا من الكنيسة وسلطانها ، ولكنهم لم يقفوا عند حد الاعتدال ، فتخلصوا كذلك من اله الكنيسة وسلطانه ! ثم تخلصوا من كل دين يقودهم في حياتهم الأرضية بمنهج الله •• وكانت الشقوة وكان البلاء !!

فأما نحن ـ نحن الذين نزعم الاسلام ـ فما بالنا ؟ ما بالنا نشرد عن الله ومنهجه وشريعته وقانونه ؟ ما بالنا وديننا السمح القويم لم يفرض علينا الا كل ما يرفع عنا الأغلال ، ويحط عنا الأثقال ، ويفيض علينا الرحمة والهدى واليسر والاستقامة على الطريق المؤدي اليه والى الرقي والفلاح ؟!

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)

هذا ختام السورة الكبيرة •• الكبيرة بحجمها التعبيري اذ هي أطول سور القرآن ، والكبيرة بموضوعاتها التي تمثل قطاعا ضخما رحيبا من قواعد التصور الايماني ، وصفة الجماعة المسلمة، ومنهجها ، وتكاليفها ، وموقفها في الأرض ، ودورها في الوجود ، وموقف أعدائها المناهضين لها ، وطبيعتهم ، وطبيعة وسائلهم في حربها ، ووسائلها هي في دفع غائلتهم عنها من جهة ، وتوقي [illegible] المنكود من جهة اخرى •• كما شرحت السورة طبيعة دور الانسان في الأرض ، و[illegible] خطاه ، ممثلة في تاريخ البشرية وقصصها الواقعي •• الى آخر ماسبق تفصيله في أثناء استعراض



هكذا من الأصل

يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب
بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه
ولا يبخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل
إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا
إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم
فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم
واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم (٢٨٢) * وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة
فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها
فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم (٢٨٣) لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير (٢٨٤)

في حالة الدين الى اجل • لحكمة سيأتي بيانها في نهاية النص •

« وليكتب بينكم كاتب بالعدل » ••

وهنا تعيين للشخص الذي يقوم بكتابة الدين فهو كاتب • وليس أحد المتعاقدين • وحكمة استدعاء ثالث – ليس أحد الطرفين في التعاقد – هي الاحتياط والحيدة المطلقة • وهذا الكاتب مأمور ان يكتب بالعدل ، فلا يميل مع أحد الطرفين ، ولا ينقص أو يزيد في النصوص ••

« ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله » •• فالتكليف هنا من الله – بالقياس الى الكاتب كي لا يتأخر ولا يأبى ولا يثقل العمل على نفسه • فتلك فريضة من الله بنص التشريع ، حسابه فيها على الله • وهي وفاء لفضل الله عليه اذ علمه كيف يكتب •• « فليكتب » كما علمه الله

وهنا يكون الشارع قد انتهى من تقرير مبدأ الكتابة في الدين الى اجل • ومن تعيين من يتولى الكتابة • ومن تكليفه بان يكتب • ومع التكليف ذلك التذكير اللطيف بنعمة الله عليه • وذلك الايحاء بان يلتزم العدل ••

وهنا ينتقل الى فقرة تالية يبين فيها كيف يكتب ••

« وليملل الذي عليه الحق • وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا • فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل » ••

ان المدين – الذي عليه الحق – هو الذي يملي على الكاتب اعترافه بالدين ، ومقدار الدين ، وشرطه وأجله •• ذلك خيفة أن يقع الغبن على المدين لو أملى الدائن ، فزاد في الدين ، أو قرب الاجل ، أو ذكر شروطا معينة في مصلحته • والمدين في موقف ضعيف قد لا يملك معه اعلان المعارضة رغبة في اتمام الصفقة لحاجته اليها ، فيقع عليه الغبن • فاذا كان المدين هو الذي يملي لم يمل الا ما يريد الارتباط به عن طيب خاطر •

العضوية البيولوجية تستدعي مقابلا نفسيا في المرأة حتما • تستدعي أن تكون المرأة شديدة الاستجابة الوجدانية الانفعالية لتلبية مطالب طفلها بسرعة وحيوية لا ترجع فيهما الى التفكير البطيء •• وذلك من فضل الله على المرأة وعلى الطفولة •• وهذه الطبيعة لا تتجزأ ، فالمرأة شخصية موحدة هذا طابعها – حين تكون امرأة سوية – بينما الشهادة على التعاقد في مثل هذه المعاملات في حاجة الى تجرد كبير من الانفعال ، ووقوف عند الوقائع بلا تأثر ولا ايحاء • ووجود امرأتين فيه ضمانة أن تذكر احداهما الأخرى – اذا انحرفت مع أي انفعال – فتتذكر وتفيء الى الوقائع المجردة •

وكما وجه الخطاب في أول النص الى الكتاب الا يأبوا الكتابة ، يوجهه هنا الى الشهداء الا يأبوا الشهادة : « ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا » • فتلبية الدعوة للشهادة اذن فريضة وليست تطوعا • فهي وسيلة لإقامة العدل واحقاق الحق ، والله هو الذي يفرضها كي يلبيها الشهداء عن طواعية تلبية وجدانية ، بدون تضرر أو تلكؤ • وبدون تفضل كذلك على المتعاقدين أو على أحدهما ، اذا كانت الدعوة من كليهما أو من أحدهما •

وهنا ينتهي الكلام عن الشهادة ، فينتقل الشارع الى غرض آخر • غرض عام للتشريع • يؤكد ضرورة الكتابة – كبر الدين أم صغر – ويعالج ما قد يخطر للنفس من استثقال الكتابة وتكاليفها بحجة أن الدين صغير لا يستحق ، أو انه لا ضرورة للكتابة بين صاحبيه للابسة من الملابسات كالتجمل والحياء أو الكسل وقلة المبالاة ! ثم يعلل تشديده في وجوب الكتابة تعليلا وجدانيا وتعليلا عمليا :

« ولا تسأموا أن تكتبوه – صغيرا أو كبيرا الى أجله • ذلكم أقسط عند الله • وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا » •

لا تسأموا •• فهو ادراك لانفعالات النفس الانسانية حين تحس أن تكاليف العمل أضخم من قيمته •• « ذلكم أقسط عند الله » •• أعدل وأفضل • وهو ايحاء وجداني بأن الله يحب هذا ويؤثره • « وأقوم للشهادة » • فالشهادة على شيء مكتوب أقوم من الشهادة الشفوية التي تعتمد على الذاكرة وحدها • وشهادة رجلين أو رجل وامرأتين أقوم كذلك للشهادة وأصح من شهادة الواحد ، أو الواحد والواحدة •• « وأدنى ألا ترتابوا » : أقرب لعدم الريبة في صحة

ثم ليكون اقرار بالدين أقوى وأثبت ، وهو الذي يملي •• وفي الوقت ذاته يناشد ضمير المدين – وهو يملي – أن يتقي الله ربه ولا يبخس شيئا من الدين الذي يقر به ولا من سائر اركان الاقرار الأخرى •• فان كان المدين سفيها لا يحسن تدبير أموره • او ضعيفا – أي صغيرا أو ضعيف العقل •• فليملل وليه القيم عليه •• « بالعدل » •• والعدل يذكر هنا لزيادة الدقة • فربما تهاون الولي – ولو قليلا – لأن الدين لا يخصه شخصيا • كي تتوافر الضمانات كلها لسلامة التعاقد •

وبهذا ينتهي الكلام عن الكتابة من جميع نواحيها ، فينتقل الشارع الى نقطة أخرى في العقد ، نقطة الشهادة :

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم • فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان – ممن ترضون من الشهداء – أن تضل إحداهما فتذكر احداهما الأخرى » ••

انه لا بد من شاهدين على العقد – « ممن ترضون من الشهداء » – والرضى يشمل معنيين : الاول أن يكون الشاهدان عدلين مرضيين في الجماعة • والثاني أن يرضى بشهادتهما طرفا التعاقد •• ولكن ظروفا معينة قد لا تجعل وجود شاهدين أمرا ميسورا • فهنا ييسر التشريع فيستدعي النساء للشهادة ، وهو انما دعا الرجال لأنهم هم الذين يزاولون الأعمال عادة في المجتمع المسلم السوي • الذي لا تحتاج المرأة فيه أن تعمل لتعيش ، فتجور بذلك على أمومتها وأنوثتها وواجبها في رعاية أثمن الارصدة الانسانية وهي الطفولة الناشئة الممثلة لجيل المستقبل ، في مقابل لقيمات أو دريهمات تنالها من العمل ، كما تضطر الى ذلك المرأة في المجتمع النكد المنحرف الذي تعيش فيه اليوم ! فأما حين لا يوجد رجلان فليكن رجل واحد وامرأتان •• ولكن لماذا امرأتان ؟ إن النص لا يدعنا نحدس ! ففي مجال التشريع يكون كل نص محددا واضحا معللا : « أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى » •• والضلال هنا ينشأ من أسباب كثيرة • فقد ينشأ من قلة خبرة المرأة بموضوع التعاقد ، مما يجعلها لا تستوعب كل دقائقه وملابساته ومن ثم لا يكون من الوضوح في عقلها بحيث تؤدي عنه شهادة دقيقة عند الاقتضاء • فتذكرها الاخرى بالتعاون معا على تذكر ملابسات الموضوع كله • وقد ينشأ من طبيعة المرأة الانفعالية • فان وظيفة الامومة

خصوصيا الطويلة •

هذا ختام السورة الكبيرة •• في آيتين اثنتين •• ولكنهما تمثلان بذاتهما تلخيصا وافيا لأعظم قطاعات السورة • يصلح ختاما لها • ختاما متناسقا مع موضوعاتها وجوها وأهدافها •

لقد بدأت السورة بقوله تعالى : « الم • ذلك الكتاب لا ريب فيه ، هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون » •• وورد في ثناياها اشارات الى هذه الحقيقة ، وبخاصة حقيقة الايمان بالرسل جميعا •• وها هي ذي تختم بقوله تعالى : « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون • كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ••• » وهو ختام يتناسق مع البدء كأنهما دفتا كتاب !

وقد حوت السورة الكثير من تكاليف الأمة المسلمة ، وتشريعاتها في شتى شئون الحياة •• كما ورد فيها الكثير عن نكول بني اسرائيل عن تكاليفهم وتشريعاتهم •• وفي ختامها يجيء هذا النص المفصح عن الحد الفاصل بين النهوض بالتكاليف والنكول عنها ، المبين أن الله – سبحانه – لايريد اعنات هذه الأمة ولا اثقالها ، وانه كذلك لا يحابيها – كما زعمت يهود عن ربها – ولا يتركها سدى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » ••

وقد تضمنت السورة بعض قصص بني اسرائيل ، وما أنعم الله عليهم به من فضل وما قابلوا به هذا الفضل من جحود ، وما كلفهم من كفارات بلغ بعضها حد القتل : « فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم » •• وفي ختامها يرد ذلك الدعاء الخاشع من المؤمنين : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا • ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا • ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به • واعف عنا واغفر لنا وارحمنا »

وقد فرض في السورة على المؤمنين القتال ، وأمروا بالجهاد والانفاق في سبيل الله لدفع الكفر والكافرين •• وهي تختم بالتجاء المؤمنين الى ربهم يستمدون منه العون على ما كلفهم ، والنصر على عدوهم : « أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين »

انه الختام الذي يلخص ويشير ويتناسق مع خط السورة الأصيل ••

وفي هاتين الآيتين كل كلمة لها موضعها ، ولها دورها • ولها دلالتها الضخمة • وهي قائمة في العبارة لتمثيل ما وراءها – وهو كبير – من حقائق العقيدة •• من طبيعة الايمان في هذا الدين وخصائصه وجوانبه • ومن حال المؤمنين به مع ربهم ، وتصورهم لما يريده – سبحانه – بهم ، وبالتكاليف التي يفرضها عليهم • ومن التجائهم الى كنفه واستسلامهم لمشيئته وارتكانهم الى عونه •• نعم •• كل كلمة لها دورها الضخم ، بصورة عجيبة • عجيبة حتى في نفس من عاش في ظلال القرآن ، وعرف شيئا من أسرار التعبير فيه ، وطالع هذه الأسرار في كل آية من آياته !

فلننظر في هذه النصوص بشيء من التفصيل :

« آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله • لا نفرق بين أحد من رسله • وقالوا : سمعنا وأطعنا • غفرانك ربنا واليك المصير »

انها صورة للمؤمنين ، للجماعة المختارة التي تمثلت فيها حقيقة الإيمان فعلا • ولكل جماعة تتمثل فيها هذه الحقيقة الضخمة •• ومن ثم كرمها الله – سبحانه – وهو يجمعها – في حقيقة الايمان الرفيعة – مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – وهو تكريم تدرك الجماعة المؤمنة حقيقته ، لأنها تدرك حقيقة الرسول الكبيرة ، وتعرف أي مرتقى رفعها الله اليه عنده ، وهو يجمع بينها وبين الرسول – صلى الله عليه وسلم – في صفة واحدة ، في آية واحدة ، من كلامه الجليل :

« آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون » ••

وايمان الرسول بما أنزل اليه من ربه هو ايمان التلقي المباشر • تلقى قلبه النقي للوحي العلي ، واتصاله المباشر بالحقيقة المباشرة • الحقيقة التي تتمثل في كيانه بذاتها من غير كد ولا محاولة ، وبلا أداة أو واسطة • وهي درجة من الايمان لا مجال لوصفها فلا يصفها الا من ذاقها ، ولا يدركها من الوصف – على حقيقتها – الا من ذاقها كذلك ! فهذا الايمان – ايمان الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو الذي يكرم الله عباده المؤمنين فيجمعهم في الوصف مع الرسول الكريم • على فارق ما بين مذاقه في كيان الرسول – صلى الله عليه وسلم – بطبيعة الحال وكيان أي سواه ممن لم يتلق الحقيقة المباشرة من مولاه •

فما هي طبيعة هذا الايمان وحدوده ؟

« كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله • لا نفرق بين أحد من رسله • وقالوا : سمعنا وأطعنا • غفرانك ربنا واليك المصير » ••

انه الإيمان الشامل الذي جاء به هذا الدين • الايمان الذي يليق بهذه الأمة الوارثة لدين الله ، القائمة على دعوته في الأرض الى يوم القيامة ،

الضاربة الجذور في أعماق الزمان ، السائرة في موكب الدعوة وموكب الرسول وموكب الايمان الممتد في شعاب التاريخ البشري ، الايمان الذي يتمثل البشرية كلها منذ نشأتها الى نهايتها صفين اثنين : صف المؤمنين وصف الكافرين • حزب الله وحزب الشيطان • فليس هنالك صف ثالث على مدار الزمان •

« كل آمن بالله » ••

والايمان بالله في الاسلام قاعدة التصور ، وقاعدة المنهج الذي يحكم الحياة ، وقاعدة الخلق وقاعدة الاقتصاد • وقاعدة كل حركة يتحركها المؤمن هنا أو هناك •

الايمان بالله معناه افراده – سبحانه – بالألوهية والربوبية والعبادة • ومن ثم افراده بالسيادة على ضمير الانسان وسلوكه في كل أمر من أمور الحياة •

ليس هناك شركاء – اذن – في الألوهية او الربوبية • فلا شريك له في الخلق • ولا شريك له في تصريف الأمور • ولا يتدخل في تصريفه للكون والحياة أحد • ولا يرزق الناس معه أحد • ولا يضر أو ينفع غيره أحد • ولا يتم شيء في هذا الوجود صغيرا كان أو كبيرا الا ما يأذن به ويرضاه

وليس هناك شركاء في العبادة يتجه اليهم الناس • لا عبادة الشعائر ولا عبادة الخضوع والدينونة • فلا عبادة الا لله • ولا طاعة الا لله ولمن يعمل بأمره وشرعه ، فيتلقى سلطانه من هذا المصدر الذي لا سلطان الا منه • فالسيادة على ضمائر الناس وعلى سلوكهم لله وحده بحكم هذا الايمان • ومن ثم فالتشريع وقواعد الخلق ، ونظم الاجتماع والاقتصاد لا تلتقى الا من صاحب السيادة الواحد الأحد •• من الله •• فهذا هو معنى الايمان بالله •• ومن ثم ينطلق الانسان حرا ازاء كل من عدا الله ، طليقا من كل قيد الا من الحدود التي شرعها الله ، عزيزا على كل أحد الا بسلطان من الله •

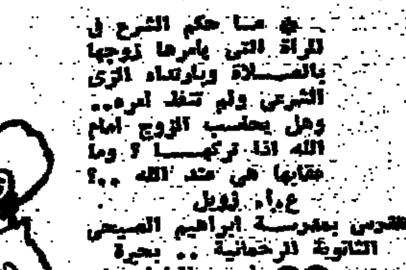
« وملائكته » ••

والايمان بملائكة الله طرف من الايمان بالغيب الذي تحدثنا عن قيمته في حياة الانسان في مطلع السورة – في الجزء الأول من الظلال – وهو يخرج الانسان من نطاق الحواس المضروب على الحيوان ، ويطلقه يتلقى المعرفة مما وراء هذا النطاق الحيواني ، وبذلك يعلن « انسانيته » بخصائصها المميزة •• ذلك بينما هو يلبي فطرة الانسان وشوقه الى المجاهيل التي لاتحيط بها حواسه ، ولكنه يحس وجودها بفطرته • فاذا لم تلب هذه الأشواق الفطرية بحقائق الغيب – كما منحها الله له – اشتطت وراء الأساطير والخرافات لتشبع هذه الجوعة ، أو أصيب الكيان الانساني بالخلخلة والاضطراب •

والايمان بالملائكة : ايمان بحقيقة غيبية ، لا سبيل للادراك البشري أن يعرفها بذاته ، بوسائله الحسية والعقلية المهيأة له •• بينما كيانه مفطور على الشوق الى معرفة شيء من تلك الحقائق الغيبية • ومن ثم شاءت رحمة الله بالانسان – وهو فاطره وهو العليم بتكوينه وأشواقه وما يصلح له ويصلحه – أن يمده بطرف من الحقائق الغيبية هذه ، ويعينه على تمثلها – ولو كانت أدواته الذاتية قاصرة عن الوصول اليها – وبذلك يريحه من العناء ومن تبديد الطاقة في محاولة الوصول الى تلك الحقائق التي لا يصلح كيانه وفطرته بدون معرفتها ، ولا يطمئن باله ولا يقر قراره قبل الحصول عليها ! بدليل أن الذين أرادوا أن يتمردوا على فطرتهم ، فينفوا حقائق الغيب من حياتهم ، استبدت ببعضهم خرافات وأوهام مضحكة ، أو اضطربت عقولهم وأعصابهم وامتلأت بالعقد والانحرافات !

وفضلا على ذلك كله فان الايمان بحقيقة الملائكة – شأنه شأن الايمان بالحقائق الغيبية المستيقنة التي جاءت من عند الله – يوسع آفاق الشعور الانساني بالوجود ، فلا تنكمش صورة الكون في تصور المؤمن حتى تقتصر على ما تدركه حواسه – وهو ضئيل – كما أنه يؤنس قلبه بهذه الأرواح المؤمنة من حوله ، تشاركه ايمانه بربه ، وتستغفر له ، وتكون في عونه على الخير – باذن الله – وهو شعور لطيف ندي مؤنس ولا شك •• ثم هنالك المعرفة : المعرفة بهذه الحقيقة وهي في ذاتها فضل يمنحه الله للمؤمنين به وبملائكته •• « وكتبه ورسله » •• « لا نفرق بين أحد من رسله » •

والايمان بكتب الله ورسله بدون تفرقة بين أحد من رسله هو المقتضى الطبيعي الذي ينبثق من الايمان بالله في الصورة التي يرسمها الاسلام فالايمان بالله يقتضي الاعتقاد بصحة كل ما جاء من عند الله ، وصدق كل الرسل الذين يبعثهم الله ، ووحدة الأصل الذي تقوم عليه رسالتهم ، وتتضمنه الكتب التي نزلت عليهم •• ومن ثم لا تقوم التفرقة بين الرسل في ضمير المسلم • فكلهم جاء من عند الله بالاسلام في صورة من صوره المناسبة لحال القوم الذين أرسل اليهم ، حتى انتهى الأمر الى خاتم النبيين – محمد صلى الله عليه وسلم – فجاء بالصورة الأخيرة للدين الواحد ، لدعوة البشرية كلها الى يوم القيامة •



فتاوى

النذور للأولياء .. حلال أم حرام

الزوجة التي ترفض أمر زوجها بالصلاة

● ما حكم الشرع في المرأة التي يأمرها زوجها بالصلاة وبارتداء الزي الشرعي ولم تنفذ امره.. وهل يحاسب الزوج امام الله اذا تركها ؟ وما عقابها في عند الله ..؟

ع. ا. ع. نوفل
المدرس بمدرسة ابراهيم الصيحي الثانوية الرحمانية .. بحيرة

●● اجمع العلماء على ان من انكر فريضة الصلاة او استخف بها كافر .. لانكاره امرا معلوما من الدين بالضرورة وعليه يحمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) رواه مسلم .. وقوله : (ان العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) .. واما من تركها كسلا مع اعتقاد فرضيتها فانه مسلم عاص ، ومصيره ان يعذب عذابا اليما في جهنم .

يقول الله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) .

وعلى كل فتاركها عمدا اوكسلا مفرط مستحق للعقاب والتاديب .. وقد قال تعالى : (وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) .

والخطاب فيها شامل لكل مسلم رعاية للقرابة وسعيا الى تكميل الغير بعد تكميل النفس الاقرب فالاقرب .. وكان صلى الله عليه وسلم يوقظ اهله للصلاة ، وكان عمر يفعل ذلك ويتمثل بهذه الآية.

ونأتي للمسألة التي نحن بصددها .

ان كانت الزوجة جاحدة لفريضة الصلاة بعد اخبارها باهميتها وبما يترتب عليها من الكفر .. فهي كافرة يفسخ نكاحها ولا تحل معاشرتها ..

وان كان تركها الصلاة لكسل او نحو ذلك فعلى الزوج دعوتها الى الصلاة برفق ولين ومصابرة حتى تعود عليها .. فان ابت اشتد عليها بقدر الوسع ولا يلزمه طلاقها

وعلى الزوجة ومثيلاتها ان يعلمن ان المرأة مسئولة عن عملها وان مسئولية الزوج عنها مسئولية فرعية .. قال تعالى : (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) .. اي من يعمل صالحا من ذكر او انثى فسيلقى جزاءه .

اما جزاء هذه المرأة فهو قوله سبحانه وتعالى : (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى) .. اي معيشة ضنكا في هذه الحياة اما في يوم القيامة فانه سبحانه يحشره متخبطا ضالا كالاعمى الذي لا يهتدي لطريقه .

وما ينطبق على الصلاة ـ يسري على مسألة الزي الشرعي ايضا .

د. عبد الحليم محمود



● هل يجوز النذر للاموات ولو كان الميت وليا من اولياء الله ؟.. مثل الشيخ فلان .. وفلان من اصحاب الاضرحة الذين يضع الناس ما يوفون به في صناديق نذورهم ؟

عبد الكريم على حسن
الجمالية ـ القاهرة

●● في كتب الاحناف : النذر الذي يقع للاموات من اكثر العوام .. وما يؤخذ من الدراهم والشمع والزيت ونحوها الى ضرائح الاولياء الكرام تقربا اليهم كان يقول : يا سيدي فلان ان رد غائبي او عوفي مريضي او قضيت حاجتي فلك من النقد او الطعام او الشمع او الزيت كذا فهو باطل وحرام .

وسبب تحريمه انه نذر لمخلوق والنذر لمخلوق لا يجوز لانه عبادة وهي لا تكون الا لله .. وانه المنذور له ميت .. والميت لا يملك .. انه ان ظن ان الميت يتصرف في الامور دون الله تعالى فاعتقاد ذلك كفر والعياذ بالله ..

اللهم الا ان قال : يا الله اني نذرت لك ان شفيت مريضي او رددت غائبي او قضيت حاجتي ، ان اطعم الفقراء الذين بباب الولي الفلاني او اشترى حصرا لمسجد او زيتا لوقوده او دراهم لمن يقوم بشعائره الى غير ذلك مما فيه نفع للفقراء .. والنذر لله عز وجل .. وذكر الولي انما هو محل لصرف النذر لمستحقيه القاطنين برباطه او مسجده فيجوز بهذا الاعتبار .

ولا يجوز ان يصرف ذلك لغني او شريف ولا لذي منصب او ذي نسب او علم ما لم يكن فقيرا ، ولم يثبت في الشرع جواز الصرف للاغنياء .

ومن نذر لشيخ معين . ان كان حيا وقصد الناذر الصدقة عليه لفقره وحاجته اثناء حياته كان ذلك النذر صحيحا وهذا من باب الاحسان الذي حبب فيه الإسلام .

ولو كان ميتا وقصد الناذر الاستغاثة به وطلب قضاء الحاجات منه فان هذا نذر معصية لا يجوز الوفاء به .

الشيخ سيد سابق

التسعيرة الجبرية في ميزان الاسلام

● هل يجوز تسعير السلع بثمن معين يلتزم به البائع والمشتري ؟ وهو ما جرى التعارف عليه بالتسعيرة الجبرية ؟

سناء على ابراهيم
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

●● التسعير معناه وضع ثمن محدد للسلع التي يراد بيعها بحيث لا يظلم المالك ولا يرهق المشتري .. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التسعير فيما رواه اصحاب السنة عن انس قال : قال الناس : يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال صلى الله عليه وسلم : (ان الله هو المسعر ، القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال ..)

وقد اخذ العلماء من هذا الحديث حرمة تدخل الحاكم في تحديد سعر السلع لان ذلك مظنة الظلم ، والناس احرار في التصرفات المالية والحجر عليهم مناف لهذه الحرية.

ومراعاة مصلحة المشتري ليست اولى من مراعاة مصلحة البائع .. فاذا تقابل الامران وجب تمكين الطرفين من الاجتهاد في مصلحتهما .. قال الشوكاني .

(ان الناس مسلطون على اموالهم والتسعير حجر عليهم ، والامام مامور برعاية مصلحة المسلمين وليس نظره في مصلحة المشتري برفض الثمن اولى من نظره في مصلحة البائع بتوفير الثمن ، واذا تقابل الامران وجب تمكين الفريقين من الاجتهاد لانفسهم والزام صاحب السلعة أن يبيع بما لا يرضى به مناف لقوله تعالى (الا ان تكون تجارة عن تراض منكم) .

ثم ان التسعير يؤدي الى اختفاء السلع ، وذلك يؤدي الى ارتفاع الاسعار ، وارتفاع الاسعار يضر بالفقراء فلا يستطيعون شراءها .. بينما يقوى الاغنياء على شرائها من السوق الخفية بغبن فاحش فيقع كل منهما في الضيق والحرج ولا تتحقق لهما مصلحة . وبالرغم من هذا فان التسعير يجوز شرعا عند الحاجة اليه .. اذا ظلم التجار وتعدوا تعديا فاحشا يضر بالسوق وجب على الحاكم ان يتدخل ويحدد السعر صيانة لحقوق الناس ومنعا للاحتكار ودفعا للظلم الواقع عليهم من جشع التجار .

ولذلك يرى الامام مالك جواز التسعير كما يرى بعض الشافعية جوازه ايضا في حالة الغلاء ..

الشيخ سيد سابق

إبليس .. ملك أم جان أم شيطان ؟

● يقول الحق تبارك وتعالى : (واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) .. فهل ابليس من الملائكة ام من الجن .. ام هو شيطان ؟

عادل ابراهيم نوفل
دمنهور .. بحيرة

●● معرفة جنس ابليس من المعتقدات التي كلفنا بها ، ومع ذلك فان معرفة جنسه متوقفة على الخلاف في كونه من الملائكة اولا : وهو قبل معصيته لامر الله لا يعلم احد حاله بطريق ثابت ، وكل ما قيل في ذلك فهو منسوب الى بعض الصحابة ، اما بعد الاخبار بمعصيته ففي معرفة جنسه رأيان:

ـ الاول : انه من الملائكة .. واستدل اصحاب هذا الرأي بادلة منها ..

× ظاهر الاستثناء في قوله تعالى : (فسجدوا الا ابليس) وهو استثناء يدل على انه من الملائكة .

× انه لو لم يكن من الملائكة لما كان امر الله لهم بالسجود متناولا له ، ولو لم يكن متناولا له استحال ان يكون تركه للسجود اباء معصية ، ولما استحق العقاب ، وحيث حصل ذلك علمنا بان الخطاب بالسجود يتناوله فهو من الملائكة .

ـ والثاني : انه ليس من الملائكة واستدل اصحاب هذا الرأي بادلة منها :

قوله تعالى في سورة الكهف (الا ابليس كان من الجن) .

ان الملائكة معصومون من المعصية لقوله تعالى : عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وابليس عصى واستكبر عن السجود فهو ليس من الملائكة .

وادلة الطرفين متناقضة فلا يمكن الاخذ برأي في هذا الموضوع ولهذا قيل : ان ابليس ليس من الملائكة ولا من الجن بل هو خلق منفرد خلق من نار وابليس يطلق عليه شيطان ، لان الشياطين هم شرار الجن ـ فان منهم اخيارا ، كما يطلق لفظ الشيطان على من تمرد من الانس والجن والدواب .

د. عبد الحليم محمود

صلاة ركعتي سنة الجمعة

● قرأت في بعض الكتب انه لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان للجمعة سنة قبلية او بعدية ، وانه لامانع من التنفيل لمن شاء .. فما الرأي الصائب في ذلك ؟ ..

عباس الفلاح
سيدي غازي ـ بحيرة

●● عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتسل يوم الجمعة ، وتطهر ما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ، ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ، ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ، ما بينه وبين الجمعة الاخرى .. »

وهذا الحديث يرسم صورة واضحة لما ينبغي على المؤمن من سلوك يوم الجمعة منذ خروجه من بيته حتى ينهي صلاة الجمعة .. وهي كالتالي ..

يخرج من بيته فيدخل المسجد ـ يجلس في المكان الذي يتيسر له ـ ويصلي ما تيسر له من الركعات الى ان يصعد الامام المنبر .. فاذا خرج الامام وصعد المنبر تأهب المصلون للاستماع له والاخذ عنه وكفوا عن الصلاة وعن الكلام

اما اذا دخل رجل والامام على المنبر فهل يسن له الجلوس ام يصلي ركعتين وهو ما يستفسر عنه السائل ؟

فقد روى الدنيه والحنفية انه اذا جلس الامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام وعلى الداخل الجلوس .

اما عن صلاة السنة بعد الاذان الاول للجمعة وقبل الاذان الثاني الذي يتم بعد صعود الامام على المنبر فقد اختلف فيه .. الشافعية يرون ان سنة النفل بعد الاذان الاول للجمعة ثابتة ومقررة لما رواه احمد والشيخان واصحاب السنن عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بين كل اذانين صلاة لمن شاء » ولا فرق في ذلك بين الجمعة وغيرها ..

ويرى غيرهم ان الجمعة لاتدخل في هذا المجال ، لان الخطبة هي الفاصل بين الاذان والاقامة ..

ومما يجب ذكره في هذا المجال ان الصحابة كانوا يدخلون المسجد مبكرين ، فاذا دخل احدهم صلى ماتيسر له من الركعات ..

والمعلوم ان الاذان الثاني فعله عثمان رضي الله عنه .. والعمل به سنة لانه من الخلفاء الراشدين الذين اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم سنتهم جزءا من سنته وامر باتباعها ولم يختلف منهج الصحابة بعد هذا الاذان عن منهجهم قبله .. اذا دخلوا المسجد صلوا تحية المسجد ثم لا يقومون بعد الاذان ..

د. عبد الحليم محمود



بريد الأمة

مع القراء

● لازالت رسائل الاخوة القراء الذين يعتبون على الامة الاسلامية تجاهلها لما يبعثون به من خطابات تحمل اقتراحات للنشر في البريد او اسئلة للنشر في باب الفتاوى تزداد يوما بعد اخر ..

ونحن لانمل من الرد على احياننا القراء الذين سخرنا الله لخدمتهم واستجابة مطالبهم راضين بما اراد الله لنا شاكرين لهم العتاب ويبقى الود مابقى العتاب ، ونقول ماقلناه من قبل : ان الاولوية في نشر الرسائل هو فيما تحمله من آراء او جديد ماتتضمنه من استفسارات

وبالنسبة للبريد فنحن ننشر ما يصلنا اولا باول حسب احقية النشر وبالنسبة للفتاوي فللقراء العذر من تاخر الاجابة على اسئلتهم . واعتقد ان هذا العدد يتضمن الاجابة على اكبر كم من الاسئلة التي وصلتنا ..

● القارئ محمد شحاته على كلية اللغة العربية باسيوط يقترح تقليل نسبة المساحة المخصصة للاعلانات والاستعاضة عن الخسارة برفع ثمن الجريدة الى عشرة قروش .. ونقول للاخ القارئ .. انرفع ثمن الجريدة مسالة غير واردة اطلاقا لهدف نرفعه شعارا لنا وهو : الامة الاسلامية جريدة كل المسلمين في العالم .. اغنيائهم وفقرائهم . ومعذرة اذا اضطررنا للجوء الى الاعلانات لتغطية تكاليف الطباعة والتحرير حتى تستمر الجريدة في الصدور .

● الاخ ابراهيم السيد ابراهيم ـ كلية اللغة العربية بالمنصورة اقتراحاتك موضع بحث وبخصوص طلبك بان تكون مراسلا للجريدة في المنصورة فمرحبا بك وفي انتظار انتاجك من اخبار وتحقيقات ومقالات وجودتها هي التي تحكم نشرها .

● القارئ المواظب على مراسلتنا حسن حافظ حسن ستترال قنا .. نحمد الله الذي وفقنا لتحقيق مطلبك .. وشكرا لاخوانك الذين يقبلون على قراءة الامة الاسلامية .

● المهندس الزراعي اشرف شعبان محمد ـ الاسكندرية .. اعتقد ان مجالات العمل في مدينتك ارحب من اي مكان آخر .. ولو اخلصت النية في البحث عن عمل تشتغل به وقت فراغك لوجدت اعمالا كثيرة تناسبك ـ فحاول .. اما بخصوص استفسارك عن امكانية الكتابة للامة الاسلامية فنحن نرحب بذلك .

● القارئ الذكي جدا .. بهاء العشري يقترح طبع عدد من الاعداد القديمة التي صدرت من الامة الاسلامية مع كل عدد جديد حتى يتسنى للقراء الاطلاع عليه .. او على الاقل في رأيه تلخيص العدد القديم ضمن مادة الاعداد التي تصدر تباعا .. ومع شدة اعجابنا بوجاهة اقتراحه فنحن نحاول بالفعل ان يتضمن كل عدد يصدر من الجريدة بعضا مما سبق نشره دون تكرار .. لان مسالة طبع الاعداد القديمة مكلفة ماديا وصعب تنفيذها الآن ..

● شكرا لقراء الامة .. والى اللقاء في عدد قادم ..

« المتوكل على الله »

الاسلام .. بين إعراض أبنائه وجهل أعدائه

يظن بعض الجهلاء بحقيقة الاسلام انه دين لايقدر على مواجهة تحديات العصر بما استجد فيها من اخطار ونظريات علمية وفلسفية وسياسية ويطالبون اتباعه ـ ان المسلمين ـ بتسليم الراية لمن هم اجدر واولى بذلك يقصدون بهم الغرب طبعا .

وهذا المفهوم الخاطئ دعا اليه وروج له اعداء الإسلام من الصهاينة واليهود والشيوعيين .. واتخذوا من الاستشراق سلاحا لهم القوا به في ديار المسلمين من خلال المؤلفات والمناهج التي تدرس في معاهدنا ومدارسنا عن جهل بما فيها من افكار خبيثة الهدف منها في النهاية فصل الدين عن الدنيا .. فيصبح طقوسا تؤدى في دور العبادة . ويخلو لهم الميدان من فارس الحلبة ليعربدوا كيف شاءوا .

وغاب عن هؤلاء الجهلاء بعظمة الاسلام .. قدرته على العطاء المتجدد في كافة العصور . ولم لا وهو دين الله الخالد الذي ارتضاه للبشرية دستورا خاتما خالدا . اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا . وترك لنا القرآن دستورا ومنهجا ومعه السنة الشريفة .. وما ان تمسكنا بهما فلن نضل ابدا ..

والحقيقة ان المسلمين مسئولون عن شيوع هذه الافكار الخاطئة الى حد كبير بعدم مناصراتهم لكتاب الله وسنة رسوله .. وتركهما مهجورين .. فهم اعداء الاسلام ان ديننا قوالب جامدة لامكان لها الا الكتب ..

وعلى المسلمين ان يثبتوا لهؤلاء الجهلاء الحاقدين ان الاسلام دين ودولة ومنهج سعادة للبشر .. وذلك لن يتأتى الا اذا طبقنا شرعه بيننا .

عبد الهادي مصطفى البدوي
سمنود ـ غربية

نسختان من الأمة الاسلامية لدور تحفيظ القرآن بالهاشمية بالأردن

● اشرف على دارين للقرآن بالزرقاء ـ الهاشمية بالاردن .. بالاضافة الى تسعة مساجد اخرى

حيث اني اعمل بالوعظ والارشاد وقد قرأت بعض اعداد الامة الاسلامية ، فوجدت فيها مادة صحفية هادفة ومفيدة .. لذلك ارجو ان تتكرم ادارة الجريدة بارسال نسختين من كل عدد يصدر منها مستقبلا حتى ازود بهما دور القرآن لتعم الفائدة منها على اكبر عدد من المسلمين .

احمد مصطفى الومني
واعظ منطقة الهاشمية

المحرر :
رفعنا مطلبك الى الشركة القومية للتوزيع وهي الجهة المختصة بتوزيع الجريدة في الدول العربية والاسلامية ومنها الاردن .. وسيتم اتخاذ اللازم لتحقيق طلبك ..

تصويب خطأ مطبعي في العدد ٣١

● منذ بدأت الامة الاسلامية تصل الينا في المغرب بانتظام وانا احرص على اقتنائها .. والحقيقة انني مسرور جدا بكل مايكتب فيها من مواضيع متنوعة ومتعددة تفيد المسلم .

وبالرغم من شدة اعجابي بجريدتكم الا انني لاحظت ان هناك بعض الاخطاء في الايات القرآنية .. منها على سبيل المثال ماورد في العدد (٣١) الصادر في مطلع المحرم في باب الفتاوى بالصفحة السابعة. ففي الفتوى المنشورة بعنوان « الصهيونية هل هي مذهب ديني » حدث حذف في آية قرآنية ولا اظن ان هذا الحذف جاء عمدا ولعله خطأ مطبعي ارجو ان تنتبه هيئة تحرير الجريدة لمثله .. وتصحيح الخطأ كما يلي :

قال تعالى : واذ اخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولاتخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون البقرة ـ ٨٤ ..

فادي حسن
بوعرفه ـ المغرب

المحرر :
نشكر للاخ فادي حسن تنبيهه على الامة الاسلامية .. وهذا مما يجعلنا نضاعف جهدنا لتجنب الاخطاء المطبعية التي اشار الى واحد منها .. ونرجو ان يلمس ذلك في الاعداد القادمة .

رجاء من وكيل الأزهر ومدير المعاهد الأزهرية

● قام اهالي قريتنا دملو مركز بنها قليوبية باقامة معهد وهو تام لاينقصه سوى الابواب والشبابيك وظل على هذا الحال اكثر من ثلاث سنوات .. واهالي القرية يناشدون فضيلة وكيل الازهر ومدير المعاهد الازهرية باتخاذ اللازم نحو تكملة مبنى المعهد

واتخاذ قرار ببدء الدراسة فيه رحمة باطفالنا الذين يتكبدون مشاق السفر الى معهد بنها الديني صباحا على الاقدام .. واستجابة للوازع الديني المتوقد في القرية .

سعيد السيد السكري
كامب شيزار ـ الاسكندرية

هل سيقبل الله توبتي بعد هذا الذنب؟

● قبلت اخت زوجتي في منزلي ولمست بعضا من أعضائها وانزلت ونحن بكامل ملابسنا .. وهذا الذنب يؤرقني كثيرا لانه الفعل الوحيد الذي اغضبت ربي فيه .. وقد تبت الى الله واصلي وأصوم فهل سيقبل الله توبتي ؟

ح. ع. البيلي
شربين ـ المنصورة

●● يقول الدكتور احمد محمد قاسم عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق في اجابته عن هذا السؤال اذا قبل الرجل امرأة وانزل اما ان تكون هذه المرأة زوجته او اجنبية عنه ، فاذا كانت زوجته فما عليه الا ان يغتسل لانه صار جنبا ولا شيء عليه الا اذا كان صائما فعليه ان يقضي يومه لانه صار مفطرا ، واذا كانت اجنبية عنه فقد ارتكب معصية وحده التعذير ، والتعذير هو الحكم الذي يراه القاضي المسلم صالحا لردعه وزجره عن المعصية .

ويضاف الى ذلك انه اصبح جنبا وعليه الاغتسال ويقضي يومه اذا كان صائما ثم عليه ان يتوب الى الله لعل الله تعالى ان يقبل توبته قال تعالى : (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) .

وعلى السائل الذي زين له الشيطان هذا الفعل ان يعلم ان الله تعالى رقيب عليه ، لا تخفى عليه خافية ، وان الملائكة تحصي عليه خطواته : .. وان يتذكر اخوته فهل يقبل ان يفعل بهن ذلك .. وان يتذكر مستقبل اولاده الاناث .

اما اذا كان السائل قد تاب . فان الله غفور رحيم .. ولايقنط المؤمن من رحمة الله وتوبته فهو يغفر الذنوب جميعا دون الشرك

بلاء الانسان في لسانه

اسوأ ما يمكن ان يصيب المرء هو مايجره عليه لسانه ـ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احد الصحابة : هو يؤاخذنا الله بما تنطق به السنتنا .. فرد عليه صلى الله عليه وسلم قائلا ((وهل يكب ـ يلقي ـ الناس على مناخرهم وجوههم ـ يوم القيامة الا حصائد السنتهم)) .. وقال : « اكبر خطايا ابن آدم في لسانه » .

وعدد الامام الغزالي عشرون آفة للسان ذكر منها : الكذب والغيبة والنميمة وقول الباطل وشهادة الزور ومدح من ليس اهلا للمديح نفاقا وذم من لايستاهل الذم تحقيرا للنفس ..

ومن اراد السلامة من سوءات لسانه ان يتبع الحكمة القائلة نحكم بخير والا فاصمت .

ولهذا قيل صرح المرء بين فكيه يعني في لسانه .. وقانا الله شر السنتنا والهمنا بذكره .

محسن محمود شراقة
اخصائي اجتماعي بالجيزة

متى تعود للمساجد مكانتها

للمسجد مكانة عظيمة عند المسلمين لانه ميدان المساواة بينهم فهم يقفون فيه امام الله خاشعين .. لافضل لاحد فيهم على الآخر الا بالتقوى والعمل الصالح .. يتساوى الوزير مع الغفير .. والجميل مع الحقير .. والمسجد دار القضاء والشورى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي مع اصحابه ويتشاور معهم فيه ..

وكان اول عمل له صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة بناء مسجد يتعبد فيه المسلمون ويجمعهم تحت سقف واحد فكان مسجد قباء ..

والمساجد ملتقى المسلمين .. تظهر فيها علامات الحب والاخلاص . يستفيدون بما يلقى فيه من دروس العلم والوعظ مايزكي نفوسهم ويشرح صدورهم .. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ـ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا .. قيل وما هي يارسول الله .. قال : المساجد وفي رواية اخرى قيل :مجالس العلم وكانت مجالس العلم في عهده صلى الله عليه وسلم تعقد في المساجد ..

فهل ان الاوان لان نعيد للمساجد مكانتها التي كانت عليها ؟

نادية عبد الرازق احمد
كفر الدوار ـ عزبة طه

روشتة نجاح في مطلع العام الدراسي الجديد

نحن الآن في بداية العام الدراسي وقد حثنا الاسلام المشرق على العلم فقال تعالى « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون » ، وقال تعالى « يؤتي الحكمة من يشاء ـ ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا » .

قال الجلال السيوطي : الحكمة هي العلم النافع المؤدي الى العمل وقال معلم البشرية الاغر صلى الله عليه وسلم . ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولادرهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر » .

وقال ابن عباس « معلم الخير ومتعلمه يستغفر لهم كل شيء حتى الحوت في البحر » .

هذا غيض من فيض عن نظرة الاسلام الى العلم وطلابه ، ومن هنا اقول : لجميع الطلاب اولا المسلم رسالة سامية علينا ان نتحملها ونعمل بها .

عبد اللطيف محمد احمد حمر
حصة شبشير ـ طنطا
« عالية اصول الدين »

تفسير الآية ((٣٣)) من سورة الزمر

● يقول الله عز وجل في سورة الزمر (والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون) الآية ٣٣ .. من المقصود في الآية هو سيدنا محمد .. ومن هم المتقون الذين اشارت اليهم ؟

(مسلم)

●● الذي جاء بالصدق هو رسول الله (سيدنا محمد) صلى الله عليه وسلم .. (بالصدق) قول (لا اله الا الله) .. (وصدق به) ايضا رسول الله وقيل ، الذي جاء بالصدق : محمد ، وصدق به ابو بكر .. وقيل : المصدقون به المؤمنون كافة .. (اولئك هم المتقون) .. الذين اتقوا الشرك وخافوا عقاب الله من المؤمنين .

صرخة من مريض يحتاج لمن يساعده

هذه صرخة من عليل اضناه المرض يستغيث بها كل مسلم قادر على تقديم يد العون له ومساعدته للخروج من محنته .

وصاحب الصرخة اخونا في الله فؤاد السيد خليفه ٥٠ سنة مؤذن بفيربال الرمل بالاسكندرية .. يعاني من سحابات بيضاء وسوداء في عينيه منذ عام ١٩٨١ اعيته واقعدته عن عمله الذي يكتسب منه قوتا حلالا يعيم به اود اسرته .. وكلفه مبالغ طائلة انفقها من كل مايملك حتى اصبح صفر اليدين ..

وهو يناشد اخوانه المسلمين .. وولاة الامور في وزارة الصحة .. وكل من يستطيع ان يقدم له عونا ان يمد يده اليه .. حتى يسترد نور الحياة بعد ان فقد الامل في الحياة .

حكم الغناء .. والمتاجرة في آلاته

● ماحكم المتاجرة في آلات الغناء .. وما رأي الدين في الغناء نفسه ؟

عباس حسن احمد
سكة الكومي ـ القاهرة

●● المتاجرة في آلات الغناء جائزة .. فان الغناء في مواضعه جائز .. والذي يقصد به فائدة مباحة حلال وسماعه مباح ، وبهذا يكون منفعة شرعية يجوز بيع آلاته وشرائها لانها من مقوماته ..

ومن الغناء الحلال .. تغني النساء لاطفالهن وتسليتهن .. وتغني اصحاب الاعمال وارباب المهن اثناء العمل للتخفيف عن متاعبهم والتعاون بينهم .. والتغني في الفرح اشهارا له .. والتغني في الاعياد اظهارا للسرور .. والتغني للحماس في الحرب ..

والغناء ماهو الا كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح .. فاذا عرض له ما يخرجه عن دائرة الحلال كأن يهيج شهوة او يدعو الى فسق او ينبه الى الشر او اتخذ ملهاة عن الطاعات كان حرام ..

فهو حلال في ذاته .. وانما عرض ما يخرجه عن دائرة الحلال .. وعلى هذا تحمل احاديث النهي عنه.

الشيخ سيد سابق

[illegible]

● هل قيام بعض الاشخاص بالتوسط بين البائع والمشتري وهو ما يسمى بالسمسرة مشروع ؟

عبد الوارث التيجاني
ميت عقبة ـ جيزة

●● قال الامام البخاري : لم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا .. وقال ابن عباس : لا بأس بأن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك ..

وقال ابن سيرين : اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلمون على شروطهم » .

الشروط التي يجب أن تتوافر في الامام وخطيب الجمعة



● ماهي الشروط التي يجب ان تتوافر في كل من : الامام وخطيب الجمعة .. ؟

م. مسلم

●● شروط الامامة في الصلاة ان يكون الامام مسلما .. فلا تصح امامة الكافر باجماع الفقهاء .. وان يكون عاقلا حال امامته ، وان يكون بالغا عند البعض ، وتجوز امامة الصبي عند البعض الآخر في الفرض والنفل وان يكون ذكرا فلا تصح امامة المرأة ولا الخنثى للرجال .. وتجوز امامة المرأة للنساء في التراويح والنوافل على الراجح . وان يكون الامام مستوفيا لشروط الصلاة . سالما من الاعذار اذا وجد من هو اصح منه ..

ومن فقد شرطا من هذه الشروط حرمت امامته لتسببه في فساد صلاة المأمومين اذا لم يعلموا بما هو عليه من فقد شروط الصلاة ..

وهنا لايمكن التسامح فيه الشارع على منصب الامام يحدد التفاضل في العلم او القراءة او السن او الورع او ما الى ذلك .. فان تقديم الافضل في ذلك امر مستحب [illegible] بواجب . فاذا ترتب عليه . تنطع من غير الافضل فلا تصح منازعته في ذلك مادام مستوفيا لشروط الامامة والآداب الاسلامية يمكن الدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة .. وقد اتفق العلماء على جواز امامة المفضول مع وجود الفاضل مادام مستوفيا لشروط الامامة ..

اما عن الشروط التي يجب توافرها في خطيب الجمعة .. فهي تختلف من مذهب لآخر ..

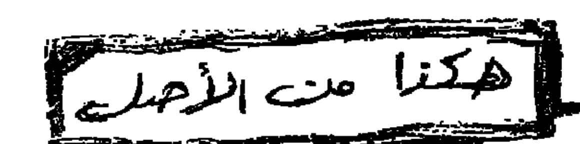
الشافعية قالوا : انها ان يكون الخطيب ذكرا .. وان تصح امامته للقوم .. فان كان من الاربعين الذين تنعقد بهم الجمعة ـ اذ لا تنعقد الجمعة عندهم باقل من الاربعين ـ فيشترط في الامام ما يشترط في المأمومين بان يكونوا احرارا ذكورا مكلفين مستوطنين في مكان واحد .. ولاتنعقد بالعبيد والصبيان والمسافرين .. وان كان الامام زائدا على الاربعين صح ان يكون صبيا او عبدا او مسافرا ..

والمالكية يشترطون في امامة الجمعة ان يكون الامام ممن تجب عليه الجمعة ولو كان مسافرا نوى الاقامة اربعة ايام .. والا يكون الامامة بغير قصد الخطبة . فان الامام يتعمد [illegible] بل يصح ان يكون امامه ـ ويشترط المالكية ان يكون الامام هو الخطيب فلو صلى بهم غير من خطب فالصلاة باطلة الا اذا منع الخطيب من الصلاة مانع يبيح له الاستخلاف ـ كرعاف ونقض في الوضوء ـ فيصح ان يصلي غيره ان لم ينتظر زوال عذره في وقت قريب والا وجب انتظاره ..

اما الحنابلة : فيشترطون ان يكون الخطيب ممن تجب عليه الجمعة بنفسه فلا تجزئ خطبة عبد او مسافر ولو نوى اقامة مدة ينقطع بها السفر . فيشترطون فيه ما يشترطونه في الجماعة الذين تنعقد بهم الجمعة وهم اربعون ولو بالامام ـ اذ يكون من تجب عليهم الجمعة بانفسهم ـ وهم الاحرار الذكور البالغون المستوطنون بالمحل الذي يصح ان تقام فيه الجمعة

ولا يصح ان يكون من جماعة الجمعة رقيق ولا انثى ولا صبي ولا مسافر ولا مقيم غير مستوطن ولا مستوطن بمحل خارج عن بلد الجمعة

د. عبد الحليم محمود



هكذا من الأهلي



محمد بن مسلمة فارس نبي الله

محمد بن مسلمة صحابي جليل .. صابر .. رجل من الاشداء الذين اشتركوا في حراسة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في غزوة احد وليلة بني قريظة .. كان موضع ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلف بكثير من المهام اثبت فيها انه فارس شجاع ودبلوماسي عظيم ورسول من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم في المهام التي كانت تسند اليه

بقلم : مصطفى حسن

هو الصحابي الجليل الشجاع الصريح الذي قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته « لو ملت عدلناك كما يعدل السهم في الثقاف » .. فقد روى الذهبي صاحب سير النبلاء ان عمر بن الخطاب اتى مشربة بن حارثة فوجد محمد بن مسلمة فقال : يامحمد .. كيف تراني .. قال محمد : اراك كما احب .. وكما يحب من يحب لك الخير .. قويا على جمع المال .. عفيفا عنه .. عدلا في قسمته .. ولو ملت عدلناك كما يعدل السهم في الثقاف . قال عمر : الحمد لله الذي جعلني في قوم اذا ملت عدلوني » .

ومحمد بن مسلمه صحابي جليل من الاوس وامه من الخزرج وهو احد الذين حملوا اسم محمد في الجاهلية .. ولد قبل الهجرة باثنتين وعشرين سنة او سنة ٣١ قبل الهجره .

وكان من السباقين الى الاسلام عندما وفدت الدعوة الاسلامية الى المدينة على يد مصعب بن عمير . وعندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واخذ يؤاخي بين المهاجرين والانصار آخى بينه وبين ابي عبيده عامر بن الجراح الصحابي المهاجر الجليل .

وشهد محمد بن مسلمة رضي الله عنه جميع الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء من يوم بدر ما عدا غزوة تبوك فقد استخلفه الرسول على المدينة .

وكان يوم احد ، احد الرجال القلائل الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى الناس، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يجعله على رأس بعض السرايا لشجاعته وقدرته على القيادة . وكان محمد بن مسلمه فيمن خرج لقتال كعب بن الاشرف اليهودي الذي كان يحرض على المؤمنين ويشبب بنساء المسلمين في شعره ، قال الرسول عليه الصلاة والسلام : من لي بابن الاشرف ؟ فقال محمد بن مسلمه انا لك به .. انا اقتله . وتمكن محمد بن مسلمه مع من معه من الاجهاز على كعب بن الاشرف .

عشرات من المهام استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمه اثبت خلالها شجاعته .. وكان يدعونه فارس نبي الله . وكان من اصحاب الخيل المسماه .. فله فرس يقال له ذو اللمه .

وكان محمد بن مسلمه احد كبار الرجال مكانة الذين كانوا يشهدون جلائل اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم ويشهدون في مكاتباته فقد اخذت شهادته في ميثاق صلح الحديبيه وفي مكاتبات اخرى .

وكان محمد بن مسلمه كاتبا .. وهو الذي تولى كتابة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لمهري بن الابيض على من آمن من مهرة حين مقدمه في وفد الى المدينة .

وقد أقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم ارضا في خيبر حين غزوها حيث دفن اخوه محمود بن مسلمه في غار بها ، اذ قال : يارسول الله اقطع لي عند قبر اخي فوافق له الرسول على طلبه .

وقد جاء في اخبار محمد بن مسلمه ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اعطاه سيفا وقال له : يامحمد بن مسلمه جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى اذا رايت من المسلمين فئتين تقتتلان فاضرب به الحجر حتى تكسره .. ثم كف لسانك وبدنك حتى تاتيك منيه قاضيه او يد خاطئه . ولذلك عندما قتل عثمان رضي الله عنه وضربت الفتن والخلافات بين المسلمين خرج محمد بن مسلمه الى صخرة فناته فضرب الصخرة بسيفه حتى كسره . واتخذ لنفسه سيفا من الخشب واعتزل الفتنة الكبرى .

وقام محمد بن مسلمه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتولي منصب حامي العمال يتولى التفتيش على اعمالهم والتحقيق في شكاوى الناس من العمال ..

ومحمد بن مسلمه لم يغادر المدينة ليسكن في سواها من الامصار وظل فيها حتى وافاه الاجل في شهر صفر سنة ٤٦هـ وكان عمره سبع وسبعون عاما . وقيل قتله اهل الشام . دخل عليه رجل منهم من اهل الاردن وهو في داره وقتله . وقد فعل ذلك لما بلغه من جلوس محمد بن مسلمه عن علي ومعاويه فاقتحم عليه منزله وقتله وصلى عليه مروان بن الحكم امير المدينة .

وكان محمد بن مسلمة طويلا ذا جثه اسمر شديد السمر بل ان البعض كان يصفه بانه اسود ،وكان وقورا حسن التصرف ويقيل عثرات الكرام .. حياه حافله عاشها الصحابي الكريم الملقب بفارس نبي الله صلى الله عليه وسلم .

عيادة الأمة

اعداد : صفوت محمد يوسف

المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. واذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. على طريق الايمان والنور .. في هدى النبوة المحمدية السمحة .. نلتقي مع استفساراتكم الطبية ومعاناتكم الصحية .. لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل الحالات للمتخصصين للعلاج .. فمرحبا برسائلكم .

استخدام الليزر في جراحات الأنف والأذن والحنجرة

يعتبر العلاج باشعة الليزر احدث واروع الانجازات العلمية في القرن العشرين .. فهناك نوعان من اشعة الليزر المستخدمة في المجالات الطبية ولكل منها خصائص تختلف عن الاخرى .. وهما أشعة ليزر ثاني اكسيد الكربون .. واشعة ليزر الارجون .

اشعة ليزر ثاني اكسيد الكربون تصدر موجات كهرو مغناطيسية في صورة طاقة غير مرئية .. وعندما تمتصها الانسجة تتحول هذه الطاقة الى حرارة .. كما انها تعتبر اشعة غير مرئية (تحت الحمراء) .. ويمتصها الماء بكفاءة عالية .. ولذلك يستخدم هذا النوع في حالات الانسجة الرخوة التي تحتوى على نسبة كبيرة من الماء .

والنوع الثاني من الاشعة .. هو ليزر الارجون .. وهذا اشعاع مرئي ذو لون ازرق مخضر .. ويمتص بواسطة اللون الاحمر فقط .. لذلك فكل نسيج احمر تمتصه هذه الاشعة .. ويكون التاثير متناسبا مع درجة امتصاص الانسجة ويتوقف ذلك على درجة الاحمرار .

وجدير بالذكر ان اشعة ليزر ثاني اكسيد الكربون تعتمد على تسخين الانسجة بشدة الى درجة تبخر الماء وتفحم الانسجة .. لذلك فهو يستخدم في الشق او الاستئصال او تبخير وتصغير كتل الانسجة الرخوة بدقة .. بينما يعتمد ليزر الارجون على التجلط الضوئي للانسجة .. ولذلك فانه يفضل في الجراحات الدقيقة للاذن لصغر طول موجته مما يسهل الحصول على بقعة اصغر .. كما انه يمكن نقله عبر الالياف الضوئية لانه شعاع مرئي .. وكما ان لكل شيء حسناته فله بعض المساوىء .. من ذلك انه عند تخدير المريض باستخدام الليزر .. فان الامر يتطلب مهارة وخبرة .. وان يكون المخدر غير قابل للاشتعال .. ومن الضروري الا يتحرك المريض أثناء العملية اطلاقا .

والمميزات كثيرة .. فالجراحة بالليزر تمتاز بقلة التورم وعدم حدوث نزيف والالتئام السريع الممتاز .. مع سرعة الشفاء وقلة فترة النقاهة .

وتبشر النتائج التي أمكن الحصول عليها بثورة هائلة في الجراحة .. وذلك باستخدام اشعة الليزر في جراحة الاورام الخبيثة .. على ان ذلك يحتاج الى مهارة خاصة وخبرة طويلة في استخدام ذلك السلاح الخطير .

ومما نفخر به اننا في مصر نلاحق ونواكب كل تطور علمي في المجالات الطبية .. واستطعنا في مصر توفير جهاز اشعة الليزر ومتطلباته باقسام الانف والاذن والحنجرة بمستشفى الاكاديمية الطبية بكوبرى القبة ومستشفى القوات المسلحة بالمعادي .. ويقوم الاطباء في الاقسام المختصه بالعمل عليه بكفاءة متابعين تطوير وتحسين اداءه في المراكز الطبية في جميع انحاء العالم

عقيد طبيب محمد الشرنوبي
مستشار الانف والاذن والحنجرة
بمستشفى الاكاديمية الطبية
العسكرية

د. اسامة عبد الجواد والاستاذ الفرنسي جان بيير بنهامو

بطاقة طبيب مسلم

- لواء طبيب اسامة محمد عبد الجواد
- خريج كلية الطب جامعة عين شمس
- حاصل على دبلوم من جامعة القاهرة عن الامراض الباطنة
- حصل على الدكتوراة من جامعة الازهر في الامراض الباطنية والقلب .
- حاصل على درجة الزمالة من جامعة باريس في امراض الجهاز الهضمي والكبد
- قال عنه البروفسير جان كير « انه احسن ثلاثة أطباء في العالم يستخدمون المنظار في عملياتهم الجراحية وفي تشخيص الامراض
- من الرواد الاوائل الذين ادخلوا الكشف بالمنظار في مصر
- توصل لاكتشاف مرض حمى البحر المتوسط وحدد لها العلاج ويدرس اكتشافه بجامعات العالم
- عمره ٤٥ سنة وله بنتان

عقيد طبيب محمد الشرنوبي — د. اسامة عبد الجواد — د. زكريا الجبالي

هؤلاء تبرعوا بعلاجك مجانا

- لواء طبيب اسامة محمد عبد الجواد - مستشار ورئيس قسم امراض الجهاز الهضمي والكبد بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي
- عقيد طبيب محمد الشرنوبي
- مستشار ورئيس قسم الانف والاذن والحنجرة بمستشفى الاكاديمية الطبية العسكرية بكوبرى القبة
- دكتور زكريا مصطفى الجبالي
- اخصائي ورئيس قسم الاسنان بالمركز الطبي بمصر الجديدة
- عقيد طبيب فكري عبدالعزيز يونس - مستشار الامراض النفسية والعصبية ورئيس قسم النفسية بالمستشفيات العسكرية .

وتوالى الامة الاسلامية نشر بقية أسماء الاطباء المتبرعين بالعلاج مجانا .. تباعا .

حركة عصبية

●● تقليدا لاحد الاقارب .. اخذت في (هز) رجل .. ومن يومها لم استطع الاقلاع عن هذه الحركة .. وهو اليوم اكثر من عشرة اعوام .. اخشى التردد على الاطباء النفسيين .. لذا تلزمني المشورة عما افعله حتى امتنع عن هذه الحركة .

منصور علاء الدين مصطفى
شبين القناطر - قليوبية

● هذه العادة ليست مرضا يمكن ان يعالج .. وانما هي عادة مكتسبة .. كما انها ليست حركة عصبية كما ذكرت في رسالتك .. وبقوة العزيمة يمكنك ان تمتنع نهائيا عن (هز رجلك) .. وثق ان زيارة الطبيب النفسي ليست مخيفة ولا محرجة .. فان المرض النفسي مثل اى مرض آخر يعالج ويتم الشفاء منه ليعود الانسان لحياته الاولى كما كان .

***

الشعور بالرغبة في الانتقام من الجنس الناعم

●● لم اعرف اى فتاة في حياتي .. لذا اعاني من الكبت .. ومنذ فترة قصيرة تملكني شعور غريب .. وهو الرغبه في الانتقام والاعتداء على اية فتاة او سيدة .. فما حالتي وكيف اقاوم رغبتي وقد كنت على وشك تحقيقها .

ص . ص . ن
المحلة الكبرى

● اذا عدت الى الله ستجد راحتك الكبرى .. توضا واتم الصلاة .. وقتها لن تشعر بتلك الحالة وذلك الشعور الغريب .. احرص على مصاحبة الاصدقاء من ذوى الاخلاق الطيبة .. قم بتقسيم وقتك بين المذاكرة وممارسة الالعاب الرياضية .. وبهذا تنتهي مشاكلك وتملأ وقتك باعمال نافعة .. واذا شعرت بالرغبة تعاودك فعليك بالوضوء والصلاة .. كان الله سبحانه وتعالى قادر ان يصرف عنك الشيطان .. واجتهد لتصل الى الوضع الذي يحقق لك الزواج وتنهي مشاكلك .

***

شذوذ جنسي

●● انا في الثامنة عشرة من عمري .. اعاني من الشذوذ الجنسي .. فاميل الى نفس جنسي .. واخاف على حياتي مستقبلا عند الزواج .. فهل هناك أمل في حل ؟

المريض اليائس
س . ح . ى
المنشية - الاسكندرية

● في بعض الاحيان تحدث اثناء فترة المراهقة ان يتجه الشاب الى حب فرد من افراد جنسه .. او ان تتعلق فتاة باحدى صديقاتها او مدرساتها .. وهذه ظاهرة طبيعية في هذه الفترة .. ولكن استمرارها او المبالغة فيها تدعو الى اعادة النظر .. فاذا استمر هذا الاتجاه فتوجه لعيادة الدكتور فكري عبد العزيز يونس .. مستشار الامراض النفسية والعصبية .. وعنوانه ٣ شارع الطيار فكري زاهر بالعباسية .. فبعض الجلسات النفسية تفيد في مثل حالتك .

استعمال النظارة الطبية لا يقلل من الجمال

●● اشكو من قصر النظر .. لذا استعمل النظارة الطبية .. فهل هناك علاج آخر غير النظارة ؟

ر . أ . ف
المعادي - القاهرة

● قصر النظر لا يدعو الى الحيرة والعذاب .. وليس له علاج سوى استعمال النظارة الطبية .. وبعض الناس مازالوا ينظرون الى لبس النظارة على انه عيب او يقلل من الجمال والوسامة .. والحقيقة ان بعض النظارات تضفي على الوجه جمالا .. وتعتبر نوعا من انواع الماكياج اذا كان شكل النظارة جميلا ويلائم شكل الوجه .. ولذا فاني انصح كل فتاة يلزمها لبس النظارة الطبية بان تنتقي اطارا جميلا يتلاءم مع شكل وجهها .. حتى يمكنها ان تلبس النظارة براحة وسرور ولا تعتبرها من ادوات العذاب .

***

ليرى طفلي الصغير نور الحياة .. !

●● ببراءة الاطفال ومرحهم ينطلق في كل مكان .. لا يدرى انه سيخضع قريبا لمبضع الجراح .. حيث يترك عينه امانة في اعناقه .. عملية جراحية نترقبها بحذر ورعبة .. ولكن الطفل مازال صغيرا .. والنصائح تتوالى .. لابد من عمل نظارة طبية .. لذا نلجأ لكم لعل اصحاب القلوب الرحيمة يتبرعوا لنا بتكاليف عملها .

محمد عزب عبد الرازق
مدينة نصر - الحي السابع

● احضر لمقر الجريدة لاستلام خطاب لعمل نظارة طبية لطفلك الصغير .. فقد تبرع بعملها مجانا .. معرض بصريات الخليل ابراهيم .. لصاحبه المهندس ياسين محمد بالالف مسكن .

***

لكي نرزق بهبة من السماء

●● انا سيدة عمري ٢٩ سنة .. تزوجت منذ عام ونصف .. ولم انجب خلال هذه الفترة .. قرر الاطباء مؤخرا ضرورة اجراء عملية تحت بالرحم .. فهل يتبرع احد الاطباء لاجراء العملية اللازمة مجانا ؟

أ . م . ى
الجناين - السويس

● بعرض حالتك على الدكتورة سهير فوزي جرجس .. اخصائية امراض النساء والتوليد بمستشفى هليوبوليس .. قررت تبرعها باجراء العملية مجانا .. احضري لمقر الجريدة لاستلام الخطاب اللازم وتوجهي لعيادتها عمارة ٢٥ شقة ٣٠٤ بشارع خضر التوني بالمنطقة الثانية بمدينة نصر .

***

صديد بالاذن

●● منذ ما يقرب من شهر فوجئت بوجود مادة صفراء مصمغة ذات رائحة كريهة في اذني اليسرى .. قمت على الفور بتنظيف اذني بقطعة قطن .. ولكن الامر تكرر واصبحت المادة الصفراء لونها ازرق .. فهل الحالة خطيرة وما هو العلاج الشافي ؟

أحمد امام
بني سويف

● تحول المادة الصفراء الى زرقاء يعني وجود التهاب شديد نتيجة ميكروب قوى بالاذن .. وذلك كما يقول عقيد محمد الشرنوبي .. رئيس قسم الاذن والانف والحنجرة بمستشفى الاكاديمية الطبية ويستطرد قائلا .. لابد من الفحص لتحديد درجة السمع ونوعية الصديد .. ويمكنك التوجه لعيادته ١٤ ش النصر بمدينة نصر .. للكشف المجاني واجراء اللازم .

***

آلام مبرحة من حشو الاسنان

●● نتيجة لاصابة احدى اسناني بالتسوس .. قمت بحشو احد اضراسي .. وبعد فترة بدأت اشعر بالم لا يطاق مكان الحشو .. فما السبب ؟ .. مع العلم بان حشو الاسنان الدائم وقع جزء منه

زكريا احمد ابراهيم
الصف - الجيزة

● نتيجة لحدوث كسر في الحشو ساعد على دخول فضلات الطعام مكان الجزء المكسور .. كما يقول الدكتور زكريا مصطفى الجبالي .. اخصائي الاسنان ورئيس قسم الاسنان بالمركز الطبي بمصر الجديدة .. ويضيف قائلا .. والالم ينتج بسبب حدوث تعفن وضغط على العصب فسبب الالام .. وعلاج هذه الحالة رفع الحشو القديم وعمل حشو جديد .. ويمكنك التوجه لعيادة الدكتور زكريا الجبالي ١٤ شارع النصر برابعة العدوية - مدينة نصر .. وهو متبرع بعلاجك مجانا .

رؤية اسلامية للموظف العام

الشريعة الاسلامية تتفوق على القانون الوضعي في الرعاية المادية والمعنوية للموظف العام

كتب العزب الطيب الطاهر :

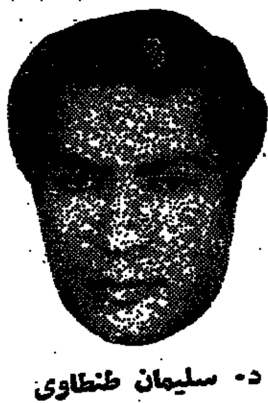
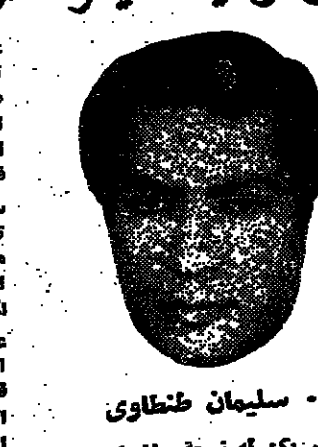
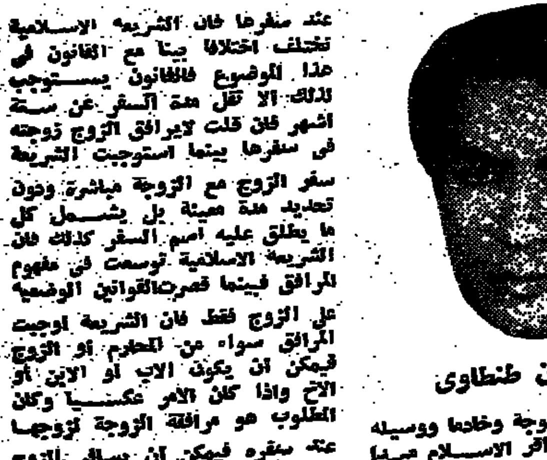
ما هي الرؤية الاسلامية للموظف العام وللوظيفة العامة .. ولو قارنا الرؤية الاسلامية بالرؤيا الوضعية ما هي النتائج التي يمكن التوصل اليها هذه التساؤلات وغيرها .

تجيب عليها رسالة الدكتوراة التي حصل عليها الدكتور سليمان طنطاوي المدرس بكلية الشريعه والقانون بجامعه الازهر بداية توضح الرساله ان هناك اتفاقا بين المفهوم الاسلامي والمفهوم الوضعي للموظف العام فوضعيا هناك اجماع على ان الموظف العام هو من يعهد اليه القيام بخدمه مرفق عام تديره الدولة بطريقة مستمرة عرفيه اما الشريعة الاسلامية فتشير الى ان الموظف العام هو من يعمل عند الدوله يقول صاحب الرساله : انني استنتجت هذا المعنى من احاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتي جاء فيها : من كان لنا عاملا ومن استعملناه على عمل وكذلك من قول ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه : « بعثني النبي - صلى الله عليه وسلم - ساعيا على الصدقه، ومن قول ابن الخطاب : اني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني اى أعطاني عمالة ورغم ذلك الاتفاق فالشريعة الاسلامية اختلفت حول توليه المرأة الوظائف العامه .

وتؤكد الرساله ان الشريعه الاسلاميه اقرت حقوق الموظف العام ومنها : التاكيد على حصوله راتبا على كل ما يقوم به من أعمال رغم ان هناك خلافا مثارا حول احقية العامل اخذ الاجرة على بعض الاعمال .. مثل الحجامة (المداواة) او تحفيظ القرآن الكريم والاذان والاستعانة بالخبراء الاجانب الا ان الباحث .. صاحب الرسالة يؤكد جواز الحصول على اجر في هذه الاعمال .. فاصحاب حجة عدم اخذ الاجر يبنون حجتهم على اساس انها قربات يجب التطوع بالقيام بها لكن الامر قد تغير الآن واصبح لا يوجد متطوعون للقيام بهذه الاعمال مما حدا بالمتاخرين من الفقهاء الى جواز اخذ الاجرة عليها حفاظا على بعضها من الضياع هذا من ناحيه ومن ناحية اخرى فان مثل هذه الوظائف اصبحت عامة تابعة لوزارة الاوقاف .

كما لا تمانع الشريعه الاسلامية في اعطاء الموظف العام اجورا اضافية اذا قام ببعض الاعمال الاضافيه مثل البدلات كما اقرت الشريعة مبدا منح العاملين مكافآت مقابل قيامهم باعمال ممتازة تشجيعا لهم على زيادة الانتاج سواء كان ذلك في صورة مكافآت تشجيعية او ترقية او علاوة طالما ان ذلك لا يتعارض مع الشريعه الاسلاميه .

ووضع الاسلام نظاما فريدا لرعايه العاملين لم يتوصل اليه اى نظام اجتماعي او قانوني فقد اوجب لكل عامل في الدوله مسكنا مناسبا وزوجة اذا لم يكن له زوجة وخادما ووسيله مواصلات كذلك اقر الاسلام مبدا الاجازات بجميع انواعها سواء الاجازة الاسبوعيه وترك تحديدها بيوم او بيومين والاجازة السنويه واجازة الاعياد والاجازة العارضه والاجازات المرضية ولكنه يختلف مع القانون الوضعي في ان الاجازات المرضية تكون باجر - وتضيف الرسالة : ان قوانين العاملين قننت انواعا اخرى من الاجازات مثل اجازة الحج او الاجازة لمرافقة الزوج او الزوجة ويرى صاحب الرساله ان لهذه الاجازات سندا شرعيا فالحج واجب على كل مسلم ومسلمة مرة واحدة في العمر ولابد للعامل المسلم من ان يتمكن من اداء الحج ولا يكون ذلك الا بمنحه اجازة لاداء تلك الفريضة اما بالنسبة لمرافقة الزوج لزوجته




د. سليمان طنطاوي

عند سفرها فان الشريعه الاسلامية تختلف اختلافا بينا مع القانون في هذا الموضوع فالقانون يستوجب لذلك الا تقل مدة السفر عن ستة اشهر فان قلت لا يرافق الزوج زوجته في سفرها بينما استوجبت الشريعة سفر الزوج مع الزوجة مباشرة ودون تحديد مدة معينة بل يشمل كل ما يطلق عليه اسم السفر كذلك فان الشريعة الاسلامية توسعت في مفهوم المرافق فبينما قصرت القوانين الوضعية على الزوج فقط فان الشريعة اوجبت المرافق سواء من المحارم او الزوج فيمكن ان يكون الاب او الابن او الاخ واذا كان الامر عكسيا وكان المطلوب هو مرافقة الزوجة لزوجها عند سفره فيمكن ان يسافر الزوج بدون زوجته لمدة ستة او اربعة اشهر على اختلاف في الروايات وبعد ذلك لا يجوز له ان يطيل السفر الا اذا كانت زوجته معه .

وبالنسبه للرعاية الصحيه والثقافية والرياضية تقول الرسالة فان الشريعه الاسلامية اهتمت بتوفير اوجه هذه الرعاية سواء كانت بالتوجيه او بالارشاد او بعيادة المريض مع توفير أسباب الثقافة والمعرفة للعمال الى جانب الاهتمام ببناء اجسامهم بالرياضة وقد تلاقت وجهة النظر القانونية مع وجهة النظر الاسلامية في هذا حيث القوانين جهات الادارة على توفير مثل هذه الرعاية للعاملين حتى يتمكنوا من مواصلة العمل وزيادة الانتاج دون ملل او تراخ .



أعداد : همت نصار

عــادات خاطــئة يجب أن تتخلص منهـا الأمهـات

كثيرون من الاباء والامهات يقعون فى كثير من الاخطاء بحسن نية وتكون النتيجة اضرارا ومتاعب والاما لعيون صغارنا الاعزاء فى الحاضر والمستقبل . وقد انتشرت هذه الاخطاء لدرجة انها اصبحت عادات يتوارثها الابناء عن الاباء والاجداد .

وكيلا عاداتنا مع مولد الطفل وفى السبوع اذ تصر الام على تكحيله ظنا منها ان الكحل يزيد من كثافة وجمال حاجبيه ويطيل اهدابه . مع الاعتقاد بان الكحل تماما كالقمصه والغميسة يبعد الحسد عن المولود ويغيب عن الوالدة انها مع الكحل تنقل الى جفون وملتحمة طفلها بعض الجراثيم المسببة للرمد الخاطى الصديدى وخاصة وان العين فى الايام الاولى مازالت محرومة من سلاحها الدفاعى ضد الميكروبات وهو الدموع التى لايبدا افرازها الا فى الاسبوع الثانى بعد الولادة .

ـ ومع نمو الطفل يبدا التسنين وفى هذه الفترة تتقبل الام اية اعراض تبدو على ابنها على انها من الظواهر الطبيعية للتسنين . وقد تترك العين الملتهبة عدة ايام باحمرارها وافرازها دون العرض على الطبيب معتمدة على ان هذا من دواعى التسنين والتسنين منه براء .

كذلك مع مرض الحصبة . تزداد العادات وقد تختلف من منطقة لاخرى وبعضها لا يضر مثل لبس الجلباب الاحمر او وضع ورقة حمراء على المصباح . وربما كان لمثل هذه العادات حكمة كعدم تحمل مريض الحصبة النظر فى وهج النور .

ولكن ما لم نجد له تفسيرا وبل هو ضار ايضا هو ان تمتنع والدة الطفل المصاب بالحصبة من غسل وجهه طوال مدة ظهور الطفح الجلدى . بل ان بعض الامهات يرفضن وضع القطرات فى عين الطفل لاعتقادهن بان وصول ماء للعين فى حالة الحصبة يسبب الخطورة للعين وللطفل وليتهن يعلمن ان الخطر يكمن فى عدم الغسل وانه جزء من العلاج ووضع بعض القطرات المطهرة .

ومع اصابة الطفل بالرمد الخاطى الصديدى يزداد حرص الام عليه وتخشى على عينيه من الهواء والبرد فتقوم بربط عينيه ولف راسه بكثير من اللفائف وهى لا تعلم ان رباط العين يزيد من تجمع الافرازات ويساعد على تكاثر الجراثيم بالعين ويهدد بكثير من المضاعفات .

وهناك حالة طفل اصيبت بقرحة بالقرنية نتيجة للاهمال فى علاجه من رمد خاطى صديدى وقد شد انتباهى لهذه الحالة عدم استجابة القرحة للعلاج رغم قيام الام بتنفيذ العلاج على الوجه الاكمل وزادت القرحة فى عنادها وقد اقنعت ان الام تعطى العلاج فعلا بطريقة منتظمة ولكن اضافت له وصفة بسيطة ارشدتها له جارتها التى نصحتها بان تقطر فى عين الطفل بعض قطرات من لبن ثديها عدة مرات يوميا اعتقادا منها بان لبن الثدى يساعد على التئام القرحة ويقلل من حدوث سحابة القرنية ولم تكن تعلم ان اللبن يساعد الميكروبات على النمو والتزايد .

ومع دخول الطفل المدرسة تتعرض عيناه كثيرا للاتربة او لاصابة طفيفة بيد احد زملائه اثناء اللعب فتضع الوالدة منديلها على العين المطروفة وتنفخ فيها وليتها ما تفعل .

فانها بعملية نفخ العين المطروفة تنقل الى الملتحمة كثيرا من الميكروبات وتحتفظ الامهات بالقطرة الحمراء وزيادة فى الرعاية تزيد من وضع هذه القطرة عدة مرات لابنها ولمدة طويلة . والقطرة الحمراء او ما يسمى قطرة الارجيرول هى من مركبات الفضة واستعمالها لمدة طويلة ينتج عنها الصباغ الملتحمة باللون البنى القاتم الذى يصعب التخلص منه بعد ذلك .

من العادات المنتشرة ان يقوم المريض بعصر الليمون فى عينه ظنا منه ان الليمون من المطهرات . والحقيقة ان الليمون يسبب تهيجا للغشاء المخاطى بالملتحمة وقد ينتج عنه التهاب حساس للجفون كما يسبب تقرحات بالقرنية .

●○●

دعاء

عند لبس الثوب او خلعه

عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا سماه باسمه قميصا او رداء عمامة يقول : « اللهم انى اسالك من خيره وخير ما هو له . واعوذ بك من شره وشر ما هو له » رواه ابن السنى .

وعن معاذ بن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لبس ثوبا جديدا فقال : الحمد لله الذى كسانى هذا الثوب ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه ابن السنى .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستر ما بين اعين الجن وعورات بنى آدم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه : بسم الله الذى لا اله الا هو » رواه ابن السنى .

تحيــة .. لهـذا الــرجل

كتبت فى العدد الماضى رسالة موجهة الى الزوج الذى هدد زوجته بالطلاق وتشريدها هى واولادها الاربعة اذا هى لم تخلع الحجاب الذى لبسته التزاما منها باوامر الله . وقد طلبت من الزوج الا يقف فى طريق زوجته .. وقد سعدت اشد السعادة عندما وصلتنى رسالة تؤكد ان الزوج قد استجاب لنداء « صفحة البيت المسلم وتراجع عن تهديده لزوجته وتركها ترتدى الحجاب الذى أمر الله النساء أن ترتديه صونا وعفافا لها .

وكما نشرنا فى العدد السابق عن تعسف هذا الزوج تجاه زوجته لاتجاهها الى الالتزام بشرع الله . فكان واجبا علينا فى هذا العدد ان نشيد باستجابة الزوج السريعة ونوجه له كل تحية وجزاه الله كل خير ..

ولا شك ان تصرف الزوجة نفسها يجب ان يكون مثالا يحتذى لكل اخت مازلن تترددن فى الالتزام ولبس الحجاب .

وانا اعرف اخوات كثيرات مازلن ـ رغم اقتناعهن ـ بلبس الحجاب مازلن يترددن فى لبس الحجاب وحججهن فى ذلك كثيرة .. فطالبة الثانوية العامة تقول عندما ابدا طريقى فى الجامعة سالبس الحجاب واقلع عن هذه الملابس التى لاتتسم بالالتزام . والاخت التى لم تتزوج بعد تقول انها سوف تلبس الحجاب عندما تتزوج وحجج اخرى كثيرة لا مصدر لها الا هواجس الشيطان نعوذ بالله منه .

وفى الواقع فان لبس الحجاب لا يحتاج الى تاجيل لمناسبة او وقت معين خاصة بعد ما استشرى الفساد بالصورة التى نراها فى كل شارع وفى كل بيت على شاشات التليفزيون ، ويجب ان تتميز المسلمه بما امرها الله به من لباس عن غيرها من النساء .

همت نصار

أفراحنــا .. فى القـرآن والســنة

قال تعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

عندما يتجه البعض الى نظم الغرب او الشرق فى حياتهم وافراحهم يلوذ المسلمون بمنهاج الاسلام وتعاليمه وآدابه ليتحقق معنى كونهم « مسلمين » ولانه النظام الوحيد الصالح والشامل والمنزه عن قصور واهواء مناهج البشر .

« صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون » .

افراحنا عبادة نتجه بها الى الله سبحانه تقربا وطاعة الى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حبا واتباعا لتحديد الاهداف والوسائل .

● افراحنا تلبى حاجات الفطرة السليمة .. فى طاعة يثاب فاعلها « وفى بضع احدكم صدقة » (وان من سنتى النكاح فمن احبنى فليستن بسنتى) .

● وتكون بها الفرد المسلم المستقر نفسيا والساكن روحيا والايجابى فى مجتمعه : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه احصن للفرج واغض للبصر » .

● وتكون الاسرة المسلمة القائمة على التقوى والصلاح والعبادة والمحبة وهى المحضن الصالح للنشء . « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

● ثم ليزداد المجتمع تماسكا وترابطا بالارحام والانساب ويحصن من عوامل الفساد والانحلال ويزداد نسل الامة الاسلامية ليباهى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النبيين والامم يوم القيامة « تزوجوا الودود والولود فانى مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة » والامة التى يقل نسلها الى ضياع وموات .

افراحنا .. لها آداب رفيعة

اولا ـ وعى وبصيرة فى الاختيار

الزوج .. مؤمن امين .

ـ « اذا اتاكم من ترضون دينه (امانته) فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة فى الارض وفساد عريض » .

ـ « من زوج ابنته من فاسق فقد قطع رحمها » اما فتنة فى دينها او دنياها .

ـ « وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم » وصاحب الدين والامانة والقدرة على تحمل المسئولية لا يعرفه الا بالتجربة العملية وتزكية ذوى الصلاح والتثبت والاطمئنان .. ومعرفة معاملاته وبيته وجيرانه وسفره وغير ذلك . وفى قول عمر « لعلك رأيته قائما قاعدا يصلى فى المسجد .. اذهب فانك لا تعرفه » .

الزوجة ذات الدين

(تنكح المرأة لاربع : لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

ـ وما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها حفظته فى نفسها وماله .

تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة » .

ـ « عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما واقل خبثا وارضى باليسير من العمل » .

« فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك » .

ثانيا ـ التزين فى الخطبة والاعراس يباح :

١ ـ للرجل ان يرى المخطوبة ان ينظر الوجه والكفين « انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما » وللمرأة ان تنظر فانه يعجبها منه مايعجبه منها .

٢ ـ ان تستامر الثيب من سبق لها الزواج وان تستأذن البكر « لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن » قالوا : يا رسول الله وكيف اذنها ؟ قال : ان تسكت » .

ولا يباح :

١ ـ خطبة المسلم على خطبة اخيه ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك .

٢ ـ لبس الرجال مايسمى بدبلة الخطوبة الذهبية لحرمتها ولغربة هذه الفكرة عن الاسلام .

٣ ـ خلوة الخاطب بخطيبته بدون محرم كما لا يباح ان تظهر له متبرجة لانه لم يزل اجنبيا (لا يخلون رجل بامراة الا مع ذى محرم) .

٤ ـ اختلاط الرجال بالنساء لما يجره هذا من فتن ومفاسد .

٥ ـ الذهاب الى الكوافير لانه رجل اجنبى وهذا أمر لا ترضاه حرة لنفسها او رجل ذو شرف لقرابته وكل من شارك فى هذا العمل او رضى به فهو آثم) .

ثالثا ـ انسانية سامية فى الزفاف والمعاشرة :

ـ هذه ليلة ربانية على الزوجة ان تزين نفسها لزوجها فى ليلة الزفاف وغيرها .

ـ يلاطف الزوج عروسه عند الدخول بها بتقديم شئ من الفاكهة او الشراب تاليفا لها وازالة لوحشتها .

ـ ينبغى للعروسين ان يصليا معا ركعتين كما اثر عن السلف الصالح .

ـ ويستحب ان يضع الزوج يده على مقدمة راسها ثم يسمى الله ويدعو بالبركة . اللهم انى اسالك من خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه) .

ـ ينبغى قبل ان ياتى زوجته ان يبدا بالحديث والمؤانسة والملاعبة ثم يدعو بالدعاء المأثور : باسم الله . اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا .. فان قضى الله بينهما ولدا لم يضره الشيطان ابدا) .

رابعا ـ وقليلان قليان يعرفان واجباتهما :

واجبات الزوج لزوجته

١ ـ حسن المعاشرة والمعاملة الطيبة « وعاشروهن بالمعروف » وقوله صلى الله عليه وسلم « خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى » ومن حسن المعاشرة تحمل الاذى .

٢ ـ ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تقرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت .

٣ ـ الملاطفة والممازحة فى اعتدال ووقار « ان المراة كالضلع الاعوج ان ذهبت تقيمها كسرتها ، وان تركتها استمتعت بها على عوج » .

٤ ـ الاعتدال فى الغيرة فلا يتغافل ويتهاون كما لا يسىء الظن ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يطلب عثراتهم .

واجبات الزوجة لزوجها

١ ـ الطاعة فى كل شئ الا ما يغضب الله « لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها » .

٢ ـ لايحل لامراة تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن فى بيته الا باذنه ولا تتصدق من ماله الا باذنه .

٣ ـ اعلان النكاح بالضرب بالدفوف والغناء الحسن واللهو البرئ (فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت فى النكاح) « اعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه الدفوف » .

٤ ـ تخفيف المهور والبعد عن الاسراف والمفاخرة بكثرة الانفاق (ايسر النساء بركة ايسرهن مؤنة) .

٥ ـ الوليمة : يستحب لمن تزوج ان يصنع طعاما بقدر ما يستطيع فى اليوم الثانى ، ويجوز تأخيرها الى سبعة ايام « اولم ولو بشاة » وتجوز بدون لحم .. وينبغى الا يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء (بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء) ويستحب ان يشارك ذوو الفضل والسعة فى اعداد الوليمة .

ويجب على من يدعى اليها التلبيه تطييبا للخاطر واحياء للسنن وتوثيقا للروابط (من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) .

٤ ـ عليها ان تراقب الله فى رعايتها لبيته وماله وولده وان تحفظه فى غيبته وحضرته وان تفعل كل ما يسره ويرضيه فهى راعية ومسئولة عن رعيتها .

وللجماعة دور

تلك الطلائع المسلمه التى وفقها الله للانطلاقه الجديدة .

ـ فاقامت افراحنا فى المساجد ، لتبدا حياة الاسرة طاهرة ـ نقية ـ بسيطة ـ متصلة بالله .

ـ تكافح لكسر حواجز التكاليف .. وقفت ضد مؤمرات رفع سن الزواج ولنصرة موازين الدين وعليها اليوم تكوين فريق خدمات لتاخذ افراحنا ابعادها تمييزا لشخصية الامة .

نادية عبد الرازق احمد
البحيرة ـ كفر الدوار



بريشة الفنان : عبدالله المراغى

قصة قصيرة

● هذه القصة تحكى بطولة امراة مسلمة حاربت فى مقدمة صفوف المسلمين من أجل انقاذ اخيها من الاسر ●

الفــارس الملثـم

هجع الناس الى النوم بعدان أسدل الستار على آخر خيوط النهار .. خيم السكون على المدينة .. عربد الظلام فى أركانها .. هدأت الضوضاء .. خمدت الاصوات .. مزق السكون صوت ينادى : «هلموا الى الجهاد فى سبيل الله » .. هرع القوم يحتشدون أمام مقر الخليفة .. ويسرع ضرار بن الازور الى منزله للرحيل مع اخوانه المجاهدين .. هم بالخروج من المنزل .. استوقفته أخته خولة :

ضرار ماذا بك ؟ .. الى أين تذهب ؟

ـ الخليفة فتح باب التطوع لارسال مدد لجيش المسلمين المحارب فى الشام ضد الروم .

ـ ما الذى دعا الى ذلك ؟ .. «هزيمة لا قدر الله ؟

ـ جيشنا ثلاثين الفا فوجىء بثلاثمائة الف مقاتل من الروم .

ـ ارجو ان اصحبك الى ميدان الحرب لانال النصر او انال الشهادة .

ـ لا .. لا يا اختاه انى اخشى ما اخشاه عليك الاسر .

ـ كل شئ يا اخى بقضاء الله .. وما قدر يكون .. وقد تؤسر الحرات وهى فى دورهن قعيدات .

دارت هذه الكلمات براس ضرار فوافق على ان تصحبه اخته خوله وتشارك فى صفوف النساء لمداواة المسلمين وتضميد جروحهم وحمل الماء والسقاء .

سار المدد متجها الى الشام .. الطريق طويل ووعر .. المسالك شاقة ومتعبة .. وصل المدد الى الشام .. تراشق بالسهام .. اشتباك ساخن مع جيش الروم .. القتال يتسع .. تقع خوله وبعض صويحباتها فى الاسر .. وضعن فى خيمة عليها حراس من جنود العدو .. والقتال يشتد ويشتد .. تهمس خوله فى اذن صويحباتها : « الموت بعزة وشرف خير من الحياة بذلة وعار » .. تشرح لهن خطة الخلاص من الاسر .. الحراس فى غفلة تلهيهم قعقعة السيوف وصيحات الفرسان .. فى لمح البصر تقتلع خولة ومن معها اعمدة الخيمة .. يحملنها فوق اعناقهن .. يهجمن بها على الحراس هجوم الاسد على آكل شبله .. يفر الحراس فرار الفئران من قط استبد به الجوع .. عدن سالمات الى معسكر المسلمين .. ترامت اخبار ما فعلن الى المحاربين فى الصفوف الاولى .. اشتدت سواعدهم .. ثارت حميتهم .. اشتدوا فى هجومهم على طول الخط .. ضرار بن الازور يتقدم الفرسان .. يقاتل قتال البواسل الشجعان .. يضرب .. يطعن .. يهجم .. يوغل فى صفوف الاعداء .. وصدته المئين .. احيط من كل جانب .. لم يابه .. يطعن .. يقتل .. حاصروه .. تكاثروا عليه .. وقع فى أيديهم اسيرا .. ستار الظلام يعلن وقف القتال .

علمت خولة بما حدث لاخيها .. اضمرت شيئا فى نفسها لم تعلنه لصاحباتها .. اول خيوط الصباح تعلن عن الاستعداد الاقصى فى صفوف الجيشين .. يظهر فى مقدمة فرسان المسلمين فارس ملثم يرتدى ثيابا سودا وحزاما اخضر .. يمتطى جوادا جامحا .. يستل سيفا مهندا بتارا .. يسابق الريح بفرسه فى هجمة مستميتة على صفوف الروم .. تتخلخل صفوف الاعداء أمام مباغتته .. تخور قواهم وتتفرق أمام شجاعته النادرة .

خالد بن الوليد قائد جيوش المسلمين يصيح فى جنده البواسل : الى الامام أيها الابطال المغاوير .. لنشد ازر هذا الفارس الملثم ونحمى ظهره ونقتل اعداء الله والدين .. الاعداء يولون الادبار امام شدة حمل المسلمين .. يسيطر المسلمون على المكان .. ينسحب الروم من هذا الموقع .. يسرع خالد بن الوليد الى الفارس الملثم :

ـ لقد قمت بما لم يقم به فارس قبلك .. اكشف لنا عن وجهك واخبرنا باسمك .

ـ .. ..

ـ لله درك أيها الفارس العظيم ! .. مايثنيك عن كشف لثامك واعلان اسمك ؟ .

ـ تمتم الفارس بكلمات غير مسموعة لكنها نبرات صوت ناعم تكشف عن صاحبها .

ـ اصوت سيدة اسمع ؟!! .. بربك اخبرينى من انت ؟

ـ انا خولة بنت الازور .. كنت بين صفوف النساء لتضميد الجرحى ودفن القتلى وعلمت باسر اخى ضرار فتنكرت كما ترى فى ثياب الرجال وحملت على الاعداء ابتغاء خلاص اخى من ايديهم .

ـ ائتونى ببعض أسرى الروم .. فجاءوه بما طلب .. سالهم عن ضرار فاجابه احدهم :

ـ تقصد الفارس الذى قتل منا العشرات ومن بينهم ابن قائدنا .. ان قائدنا امر ان يرسل الى حمص فى حراسة مائة فارس .

ـ أين رافع بن عميرة ؟ .. أين رافع بن عميرة ؟

ـ لبيك يا سيف الله .

ـ انت يا رافع أدرى الناس بالطرق والمسالك فسر فى مائة فارس شداد الى الطريق المؤدى الى حمص لتلحق بجند الروم لتفرق شملهم واقتل من استطعت ولا ترجع الا ومعك ضرار بن الازور .

سار الركب حتى استقر بمكان أمين فى انتظار جند الروم بعد أن تاكد رافع من بعض البدو ان الاسير والحراس لم يمروا من هذا المكان .. الوقت يمر .. العيون تترقب .. وصل الروم .. انقض المسلمون عليهم من كل صوب .. تفرق جمعهم .. تمزق شملهم .. قتل منهم كثير .. يفر الباقى .. يسرع ضرار بن الازور الى الفارس الملثم الذى كان فى مقدمة الفرسان المسلمين .. يقترب منه فى هيبة ووقار .. ما يكاد يشكره على موقفه البطولى حتى وجد الفارس الملثم يسرع نحوه .. يرتمى عليه .. يحتضنه بشوق ولهفة .. يتحسس وجهه وكتفيه .. ينهال عليه لثما وتقبيلا .. بصوت متحشرج يكتمه البكاء يقول : ضرار .. ضرار .. اخى .. ضرار .. يصيح ضرار مذهولا : ويحك .. اختى خولة !! .. لقد عرضت حياتك للموت يا اختاه ! .. فترد عليه خولة وقد ازاحت ستر اللثام عن وجهها بايمان وثبات : وهل يكون للحياة طعم بعدك يا اخى ؟؟ .. الموت بعزة وشرف خير من الحياة بذلة وهوان ..

حسين سعيد عمار ـ المنيا

الصـــدق فى القـــول والعمـــل

من اخلاق المسلمه ومعالمها البارزة التزام الصدق فى قولها وعملها فهو خلق اصيل من اخلاقها اختى : مادمت قد اخترت طريق الحق فامنت بالله وعرفت سر الوجود . فلابد أن تتحرى الصدق فى قولك وأن تتخذيه منهاجا فى حياتك ، لانك تعلمين ان الكذب يتناقض الايمان وانه خطر يتهدد العقيده ويفسد العمل .

قال تعالى : « يأيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » .

والصدق فى نظر المسلمة ليس الا الحق الذى هو اساس الايمان وعماد الوجود واما الكذب فهو الباطل الذى لا يقوم له بناء ولا تثبت له قدم .

اختى : المسلمة الحقة لا تتصف بالكذب ولا ترضى به طريقا ولكنك تتخذين من الصدق طريقا مامونا ينتهى بك الى رضوان الله سبحانه ويهديك الى حسن العاقبة فى الدنيا والآخرة .

والصدق ليس طريقا الى رضوانه فحسب بل هو طريق النجاح فى الحياة الدنيا وهو بذلك طريق النجاة فى الدنيا والآخرة اما الكذب فليس وراءه الا الضلال وسوء العاقبة .

اختى : يجب عليك ان تتحرى الصدق حتى يعتاد لسانك قول الحق فى الصغيرة والكبيرة وفى الجد واللهو حتى يصبح الصدق سمة من سماتك .

اما الصدق فى العمل يعنى اخلاص النية واجتناب الرياء الذى يحبط العمل ويفسد الحياة ويجعلها زورا لا حقيقة وراءه .

اختى : كونى صادقة مع ربك ومع نفسك ومع الناس فيصبح ظاهرك كباطنك فى الصفاء والطهارة والاستقامة واجعل وسائلك لتوصول الى غايتك شريفة فانت تعلمين ان الكذب سبيل الضلال .

يجب عليك ايتها المسلمة ان تتحرى الصدق فى كل شئ دون نظر الى نفع او حرص على مصلحة انه شهادة لله واستقامة مع سننه فى الكون والحياة .

اختى : لنستمع الى قول الله ونقول سمعنا واطعنا ولا نسمع قول الله ونعصيه لان ذلك يجعل الجزاء مضاعفا ..

اللهم اجعلنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته .. ولا عيبا الا سترته .. ولا سيئة الا رحمته .

اللهم اعل كلمة الحق والدين .. واعز الاسلام والمسلمين .. آمين .

عـــادات يجـــب أن يتبعهـــا كـــل إنســان مســلم

ـ هناك عادات ينبغى ان يتبعها المسلمون .. وان يجعلها المسلم منهاجا لعمله اليومى .. وهذه الاشياء هى :

● المحافظه على الصلوات الخمس فى الجماعه .

● المحافظة على اداء السنن الرواتب والتطوعات مثل صلاة الضحى وركعتين بعد كل وضوء .

● الجلوس بعد صلاة الصبح لذكر الله حتى شروق الشمس ثم صلاة ركعتين .

● المحافظه على الاذكار طرفى النهار .

● تحرى الخشوع فى الصلاة .

● ترديد الاذان وتحرى الصف الاول وميامن الصفوف وادراك تكبيرة الاحرام .

● المحافظه على الاستياك والتطيب والنظافه .

● تحرى الدعاء فى اوقات الاستجابة مثل مابين الاذان والاقامه وفى السجود والسحر والسفر وساعه اجابة الدعاء يوم الجمعة وعند الافطار للصائم وغير ذلك .

● الدعاء للمسلمين فى كل مكان بالنصر والظهور على الكفار والدعاء للوالدين وبرهما وصلة الرحم والدعاء للاهل والاقارب بالهداية والاحسان الى الجار .

● الاعراض عن اللغو والجدل وفضول الكلام وكثرة الضحك .

● المحافظه عن حو البطن وعدم الشبع عند الطعام .

● ذكر الموت كثيرا وتذاكره .

● غض البصر وحفظ الفرج وكف الاذى ولين الكلام وافشاء السلام .

● تلاوة جزء ثابت من القران مع تدبره والعمل به .

● التفكر فى آيات الله الكونيه .

● تحرى الصدق والبعد عن الغيبة والنميمة وفحش الكلام ..

● التوبه من كل ذنب عقب حدوثه والاستغفار منه واتباع السيئه الحسنه .

● الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع ملاحظة فقهه والدعوه الى الله بالحكمه والموعظه الحسنه .

● حضور حلقات العلم متى امكن .

● قراءة جزء من العلم المفيد .

● المحافظه على الاذكار قبل النوم وعند الاستيقاظ والنوم على وضوء ومحاسبه النفس قبله .

● المحافظه على قيام قدر من الليل والوتر والاستغفار بالاسحار والدعاء والتوبة وسؤال الحاجات من الله عزوجل فى الثلث الاخير من الليل .

● المحافظه على صيام الاثنين والخميس والثلاثه ايام البيض من كل شهر هجرى .

● الاغتسال يوم الجمعه والاستياك والتطيب ولبس اجمل الثياب والتبكر فى الذهاب الى المسجد وصلاه ركعتين بعد الجمعه وكثره الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الدعاء .

● زيارة الاخوة فى الله .

● عيادة المرضى .

● اماطه الاذى عن الطريق

● الانفاق فى سبيل الله وبذل المال .

● التناصح والتذاكر مع الاخوة .

● التبسم فى وجه اخيك المسلم

● الصبر عند المصائب والشكر عند النعم .

● التحدث بالعربية متى امكنك ذلك .

● محاوله حفظ تاريخ اليوم والشهر الهجرى .

والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

عادل ابراهيم زويل
درشابه ـ بحيرة

هكذا من الأهل

هكذا من الأهلى



وعـــود الاســـــلام

تحدث المفكر الاسلامي روجيه جارودي في الحلقتين السابقتين عن تجاهل الغرب للاسلام والتراث الاسلامي وكيف ان الغرب يرى في الاسلام عدوه اللدود - وتناول جارودي مفهوم الصوفية وكيف انها تمثل بعدا من ابعاد العقيدة الاسلامية وان القرآن هو منبع التصوف .

ويبدأ جارودي حديثه في هذا الجزء بالتساؤل التالي :

ما هي انجازات الاسلام التاريخية والاجتماعية في الاقتصاد والتشريع والسياسة انطلاقا من المبادئ الاسلامية الاساسية التي هي :

١ ـ الله وحده يملك

٢ ـ الله وحده يشرع

٣ ـ الله وحده ينهى

ويؤكد جارودي محاولته اتباع مسيرة الاسلام نفسها دون فصل مشكلات العقيدة عن مشكلات الدولة مع المحافظة على الوحدة بين التسامي والجماعة وبين التوحيد ومظهره .

الاسلام والاقتصاد

يستشهد جارودي في بداية حديثه عن الاسلام والاقتصاد بقول الله تعالى : « لله ما في السموات وما في الارض » .. ويقول المفكر الاسلامي ان التصور الاسلامي للملكية يعارض تماما التصور الروماني للملكية .

ففي الحق الروماني للملكية هي « حق الاستعمال والاسراف وسوء الاستعمال » . وهذا المبدأ الرئيسي يشكل الاساس في قانون نابليون وكل النظام الاقتصادي البرجوازي . انه يهب المالك حقا الهيا حقيقيا : فهو يستطيع أن يدمر بلا عقاب ما يكون « ملكية له » حتى ولو انه يتصرف على هذا النحو يحرم المجتمع من ثروات لا غنى عنها لحياته وفي وسعه مراكمة الاموال بلا حدود .. وبالنظر الى اعتبار المشروع في الحق الفرنسي على سبيل المثال كامتداد للحق المالي المورث فان الحائزين على ملكيته يستطيعون وقف نشاطه ونقله الى حيازة آخرين أو فصل هيئة العاملين فيه . والتصور الاسلامي يعارض من الاصل بدقة صارمة هذا النظام .

فالملكية بنسبيتها بالرجوع الى السمو وبالرجوع الى الله ليست حقا من حقوق الفرد (ولا مع ذلك من حقوق فريق أو الدولة) . وانما هي وظيفة اجتماعية . وعلى المالك أيا كان فردا أو جماعة أو حتى دولة . تقديم حساب على ملكيته فهو ليس الا المدير المسئول عنها . ورغم ذلك يعترف الاسلام بحق الملكية الشخصية المكتسبة بالعمل أو بالارث أو بالهبة . لكن العمل يلعب دورا أساسيا . ففي حديث للنبي يحدد بأن : « الله يقول انه لا يمكن أن يكون مالكا للأرض الا من وضع فيها عمله » . ويؤكد في الاقتصاد السياسي على أن التشريع الاسلامي لا يقر بملكية فردية للأرض الا لمن يكدح فيها » .

والقرآن لايكتفي بادانة الاستنزاف ففي الايام الاولى لانتشار الاسلام لم يكن النصر العسكري يمنح الحق بالاستيلاء على الاراضي وانما يأخذ جزية فحسب أو (الخراج) . واستقرار نظام الملاك غير المقيمين الذين يستغلون عمل المزارعين انما كان نتيجة لتقهقر المثل الاعلى الاصلي .

ان مبدأ الصوفيين الاساسي : « انهم لا يملكون شيئا ولا شيء يملكهم » الذي ذكره أبو الحسن النوري ليس سوى حالة نهائية كما هي في المسيحية حالة الرهبانية . ولكن التصور الاسلامي للسوق أكثر دلالة على الشريعة الاساسية من المجتمعات .

والسوق في مفهوم الغرب هو بصفة جوهرية كما تم تصوره بصورة مثالية في عصر الليبرالية استفتاء شعبي دائم تتضح به حاجات المجتمع .

في حين أن السياق والاجراءات في زمن انحطاط النظام الرأسمالي (نظام الاحتكارات) كانت معكوسة . فاقوى المنتجين ينشئون سوقا لتصريف بضائعهم . أما الاقتصاد الاسلامي فانه على الاقل من حيث المبدأ لا يتلاءم مع هذا التصور الرأسمالي سواء أكان ليبراليا أم احتكاريا .

لم يكن الاقتصاد الاسلامي أبدا حياديا بازاء القوى المتنافسة .

فالسوق يكون مقبولا مشروعا مادام يلبي حاجات واقعية ويحترم صلة قواعد الاسلام . الامر الذي ينطوي على توزيع عادل للدخول وعلى رفض للاحتكارات التي تمنع الاسعار من أن تعكس التكاليف الحقيقية .

فالسوق يجب أن يعهد به في غاياته ووسائله الى حكومة موجهة نحو هدف يتجاوز السوق والمجتمع التي تعمل في داخله ..

فالاهداف في المجتمع الاسلامي هي الهامة وما السوق الا وسيلة لبلوغ هذه الاهداف ..

ويذكر القرآن الناس بهذه الاهداف « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار » .

ان الزكاة هي أحد أركان الاسلام الخمسة . فهي « عشر » لا تقتطع من الدخل فحسب ولكن من رأس المال ويتيح اجراء « انتقالات اشتراكية » .. ولقد كان هذا الشكل الاول للضمان الاجتماعي ، الذي لم تقر به بعض البلدان في الغرب الا في منتصف القرن التاسع عشر بعد صراع طبقي استمر أجيالا ، مطبقا كأمر من متطلبات العقيدة منذ ثلاثة عشر قرنا .

ويقول جارودي أن هناك ابداع آخر اسلامي ينفرد به الاسلام هو تأسيس ضرائب غير مباشرة تمس المنتجات الكمالية وقياسا على ذلك انشاء احتكارات الدولة وتنظيم مميز للمكوس من أجل جميع المنتجات التي يتعلق بها طمأنينة ورفاهية الجماعة .. وكانت مبادئ هذا التنظيم موجودة في القانون العام الاسلامي منذ القرن العاشر .

وخلاصة القول كما يقول جارودي أن الاقتصاد الناجم عن مبادئ الاسلام هو أولا على النقيض تماما للنموذج الغربي للنمو الذي يكون

تأليف :

روجيه جارودي

عرض وتقديم :

سيد مصطفى



روجيه جارودي

فيه الانتاج والاستهلاك معا غايات بذاتها : انتاج متزايد أكثر فأكثر واستهلاك متزايد أسرع فأسرع .. لا شيء مفيد أو غير مفيد ضار أم حتى قاتل دون النظر بعين الاعتبار الى المقاصد الانسانية . فالاقتصاد الاسلامي في مبدئه القرآني لا يستهدف النمو ولكنه يرمي الى التوازن . وثانيا لا يمكن أن يتماثل الاقتصاد الاسلامي لا مع الرأسمالية ولا مع الشيوعية . فميزته الاساسية هو أنه لا ينصاع للآليات العمياء التي ينطوي عليها اقتصاد يحمل غاياته الخاصة فيه ذاته وانما يكون منسقا ومحكوما بغايات أسمى انسانية والهية مترابطة لا انفصام فيها .

الاسلام والقانون

يقول جارودي : كما أن الله هو المالك الوحيد فانه كذلك المشرع الوحيد . هذا هو المبدأ الاساسي في الاسلام في رؤيته للتوحيد .

فالجماعة أو الامة ليست مؤسسة على اعلان لحقوق الانسان بل على وحي يواجبانها . ان تعاليم القرآن الاساسية بخلاف فرديانتنا المبنية على شريعة الغاب هي قبل كل شيء ألا ينظر الى الانسان كحقيقة واقعة متعزلة ، وانما على أنه يشكل جزءا من كل أكبر منه : الجماعة والامة ، وفي نفس الوقت أن تحدد هذه الجماعة وهذه الامة على انها منسقة لغايات أسمى منها نفسها . والقول بأن الانسان يشكل جزءا من كل أكبر ليس له في التطور الاسلامي المعنى الذي قد تأخذه هذه العبارة في الغرب حيث لا يتصور البديلا للفردانية الا الشمولية . ان الكل الذي يشكل المسلم جزءا منه ليس الـ « مجموع العضوي » كما يعرفه هيجل وأقل من ذلك أيضا التصور الفاشستي الذي ليس للانسان كفرد وفقا له ، من معنى ومن قيمة بل ومن حقيقة واقعة الا بالنسبة للدولة .. فالعلاقة بين الانسان وهذا الكل الاكبر من الجماعة ليست هي العلاقة البيولوجية تحت الانسانية بين خلية والجهاز العضوي الذي تنتمي اليه ولا هي أيضا العلاقة الوظيفية السوسيولوجية الموكلة لكل واحد بتقسيم العمل الذي يجعل منه كائنا مجزءا محبوسا في دور تقني أو اقتصادي أو سياسي يرتهنه ويبتره

هذا النوع من العلاقة لا يمكن أن يوجد الا في وسط مجتمع له غايته الخاصة والحال أن الجماعة الاسلامية تخدم أهدافا حددها الله وهي أهداف تتجاوز الجماعة . وهذا التسامي المزدوج : تسامي الجماعة بالنسبة للانسان وتسامي الله بالنسبة للجماعة لا يبقى اذن على تسلسل حسب المرتبة واضطهاد الانسان للانسان للمساواة كما للحرية كذلك أساس يختلف أصلا عن أساسها لدينا : ليست هي خاصات الفرد المتعزل ولكنها التعبير والنتيجة لتعلق كل واحد بالمطلق ، بهذا الحضور الالهي فيه ونتجه هو الذي يتيح له أن يتخذ أبعاده بعيدا لا نهائيا بازاء المؤسسات وكل اتجاه انساني للسيطرة .

لاشك في أن هذا الاساس القرآني للحق قد عرف قليلا من الانجازات التاريخية الواقعية حتى أيام الحضارة الاسلامية في أوجها . ولكن في لحظة نحن فيها غارقون وأحيانا طافون فوق أمواج انحرافات عصرنا فانه ليس أو أن فتح باب المنازعات حول الجدارات التاريخية أو اهمال المثل الاعلى من جانب هؤلاء وأولئك وانما استخلاص الافكار الموجهة بالاخصاب المتبادل بين المشروعات الاساسية لكل منهما القادرة على تعبئة كافة جماهير كوكبنا الارضي بأكمله من أجل تحقيق مشروع مشترك قادر على انتشالنا من دوار الدمار النووي وتسلح الكبار النووي وتجويع الجماهير واذلالها .

ويعطي القرآن ومأثور الحديث في صحيح البخاري المرأة حق طلب الطلاق وهو ما لم تحصل عليه المرأة في الغرب الا بعد ١٣ قرنا .

وفي القرآن اقرار بتعدد الزوجات .. الا أن هذا التعدد لم يؤسسه هو : كان موجودا من قبل وعد فرض عليه على العكس حدودا مثل العدل التام بين مختلف الزوجات في الانفاق والمحبة والمعاشرة الجنسية وهي قواعد اذا ما جرى تطبيقها بحرفيتها تجعل تعدد الزوجات مستحيلا .

ويجب ألا ننسى ان جميع ألوان الرقة في الحب والثقافية فيه وتمجيده والتعبد في محرابه الشبيه بأرفع العبادات على نحو ما ظهرت في الغرب لدى الشعراء لها أصول عربية اسلامية .

الاسلام والسياسة

يقول جارودي في حديثه عن الاسلام والسياسة : أن حقيقة ألا يكون في المنظور الاسلامي أي سلطان على السياسة الا سلطان الله تعود الى نتائج شبيهة بالتي بيناها على صعيدي الاقتصاد والقانون .. فان جعل كل سلطة نسبية بمفهوم « الله أكبر » كجعل كل ملكية نسبية وكل ثروة ، فان نظاما اقتصاديا متمسكا بمبدأ الاسلام لا يمكن أن يكون متماثلا لا مع الرأسمالية ولا مع الاشتراكية ، كما أن نظاما سياسيا متمسكا بالاسلام لا يمكن أن يكون متماثلا لا مع التيوقراطية او مع الملكيات ذات الحق الالهي في الغرب ولا مع الديموقراطيات من النمط البرلماني .

ان القرآن يحرم على سبيل المثال ملكية ذات حق الهي وبسلطة تيوقراطية بالمعنى الغربي للعبارة ذلك لانه لا يوجد في الاسلام كهنوت وكنيسة مؤهلين قانونيا للكلام وللأمر باسم الله . وبالنسبة للاسلام كما بالنسبة للمسيحية من الخطأ خلط المبادئ بالشكل الذي استطاعت المسيحية أو الاسلامية اتخاذه في هذا العصر أو ذاك من تاريخها .. فالخلافة مثلا لم تصبح وراثية وسلالة حاكمة لامحاكاة للاستبداديات البيزنطية والساسانية .

ويحرم القرآن على نفس المنوال بالنظر للمساواة التي يتطلبها بين جميع الذين يؤمنون بالعقيدة نظاما من الديموقراطية على النمط البرلماني بمعنى ديموقراطي مبنية من جهة على فردانية المواطنين الذين لا غايات لهم الا مصلحتهم الخاصة لا تقلقهم مصالح الجماعة ، ومن جهة أخرى على تصور للتفويض بالسلطة ولاستلابها (كما يقول روسو) مؤسس وساطات بين الله وجماعة العقيدة .

فكل « نيابة » هي تضليل .. وليس في الوسع أن يكون ثمة نائب للشعب . فالديموقراطية تكون مباشرة أو لا تكون .

ان الامة ليست ثمرة عقد اجتماعي . انها أمة عقيدة مبنية على يقين كل فرد بوجود غاية تتجاوز مصالح الافراد وحتى مصالح الجماعة مهما كانت هذه الجماعة كبيرة وهذه الـ « أمة » تعني كل الانسانية بمجموع تاريخها ومشروعها .

والامة المسلمة تحمل هذه العالمية لان كل واحد من أعضائها يكون متحدا مع جميع الآخرين في نفس عقيدة توحيد الله السامية المترجة .

ويقول جارودي : ان مفهوم الامة من وجهة النظر الاسلامية مفهوم خاص . فالامة بمعناها الغربي هي مرض غربي وأرث ضار من التجزئة الاستعمارية للامة الاسلامية وقيس على ذلك بالنسبة للديموقراطية بما فيها من مجابهات وتصادمات بين الافراد والجماعات المستقطبة بالتنافس والمتكتلة بفعل تلاعبات وسائل الاعلام المزعوم وجماعات الضغط وتكييفات نظام الانتاج والاستهلاك ، التي ليست لها أية علاقة بمبدأ الشورى بين الناس الذين تحكم بينهم لا العلاقة الافقية للمنافسة بل العلاقة الشاقولية لكل واحد بالاوحد المطلق .. السلطة لا الملكية يجري تنسيقها مع غايات تتجاوزها .. ولم تعد أية تعاليم حالية في فترة تجعلنا فيها تجربة عصرنا كله نعي ما يلي :

● أنه لا يمكن أن تكون هناك اشتراكية انطلاقا من فرديانتنا الغربية التي تكون الرأسمالية أساسها وتجسيدا لها في آن واحد معا .

● وانه لا يمكن أن تكون هناك اشتراكية من دون مفارقة وتسام من دون امكانية دائمة للقطيعة مع حتميتنا .

ويختتم جارودي حديثه عن الاسلام والسياسة بأن الانسان الغربي لم يعد يحس بالحاجة للتجاوز للمفارقة واذ أن الوضع الراهن أصبح لا يعاش وأصبحت الثورة مستحيلة . كل ثورة مآلها الاخفاق اذا تطلع الانسان الى تغيير كل شيء الا تغيير نفسه .

الحلقة القادمة

جارودي يتحدث عن العلوم والحكمة

العمليــــات الانتحـــارية ضــد العــدو

اســتشهاد .. لا انتحــار

العمليات الانتحارية ضد العدو الاسرائيلي هي تضحية وفداء والقائمون بها يمثلون قوة الاستشهاد والجهاد . اعلنت ذلك دار الفتوى الاسلامية في بيروت ، بعد أن أصبحت العمليات الانتحارية ضد مواقع وقوات العدو في جنوب لبنان حالة يومية شائعة تدعم الروح المعنوية العربية بقدر ما تدمر من المعنويات الصهيونية .

كانت مجلة « الفكر الاسلامي » التي تصدر عن دار الفتوى في بيروت قد طرحت في استطلاع شعبي سؤالا لجماهير الشعب اللبناني يقول : على تقبل عقيدتك بالدونية امام العقيدة الصهيونية ؟

دار الفتوى الاسلامية في بيروت وضعت دراسة متكاملة في هذا الصدد ، حيث أعلن المفتي الاكبر الشيخ حسن خالد : ان العمليات الانتحارية التي ينفذها المناضلون المسلمون ضد قوات الاحتلال هي حالة استشهادية .

وقد أوضحت دراسة دار الفتوى ضرورة التفريق بين المنتحر عن يأس والمنتحر لاهداف جهادية ، فالحالة الاولى أي الانتحار الذاتي هي من الكبائر ، والمنتحر هو من يقتل نفسه فرارا من الحياة ، وهو معتد في تصرفه مرتكب للاثم الكبير .

أما في الحالة الثانية فانه لا بينة على أن المجاهد قام بما قام به يأسا من الحياة أو فرارا منها ، بل لعله شديد الحب للحياة ، شديد التعلق بها ، لكنه آثر ما عند الله تعالى على ما عند الناس وما في الحياة « وانما الاعمال بالنيات » .

والجهاد من الفرائض الاسلاميه

والشهيد محسن ثناه الله تعالى عليه « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » . وقد نال الشهيد مرتبة الشهادة بمشقة دفع النفس الى موطن يغلب فيه احتمال القتل على احتمال الحياة . وان في دفع النفس الى موطن لا يتصور فيه احتمال الهوية من الموت مشقة أكبر .

وقد أورد الامام الرازي ان قوما حاصروا حصنا فقاتل رجل حتى قتل فقيل : (ألقى بيديه الى التهلكة) . وعندما بلغ الامر عمر بن الخطاب قال : كذبوا .. أليس يقول الله تعالى : (ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله) ؟

وتمضي دراسة دار الفتوى الاسلامية تقول : وبالنظر الى ان غرض العملية الانتحارية هو « ايقاع النكاية بالعدو ، وتحريك المسلمين عليه ، وتجريعه وردعه ، فان هذه كلها أمور مشروعة . وان الذي فجر نفسه انما فعل ذلك غريزة القهر العدو ، وقد لجأ الى هذا الاسلوب لانه ـ في نظره ـ هو الاجدى لتدمير أكبر عدد من قوات العدو .

وعلى هذا فان العمليات الانتحارية ضد العدو تستهدف مقاومته والحيلولة دون تمكينه من أرض اسلامية جديدة .. وهذه العمليات فيها تضحية وفداء .. وهي لذلك كله عمليات استشهادية وليست انتحارية ومنفذها ـ ان شاء الله من الشهداء .

الاعمال الفدائية الانتحارية ضد العدو .. استشهاد

مســـلم .. في بودابســـت !

يحتفل رابطة الادب الحديث بالقاهره بذكرى المستشرق المجري الكبير عبد الكريم جرمانوس الذي كان عضوا بالرابطة الى جانب عضويته في كثير من المحافل الادبية واللغوية في مصر وسوريا والعراق .

وعبد الكريم جرمانوس يتمتع بوضع خاص في قلوب العرب والمسلمين لانه اعتنق الاسلام ، وصح اسلامه ، الى جانب خدماته الجليلة للغة العربية والحضارة الاسلامية على مدى ما يقرب من سبعين عاما من عمره المديد قضاها في دراسة الثقافة العربية طالبا وباحثا ومفكرا واستاذا وصديقا لكثير من المفكرين المسلمين .

وقد وضع جرمانوس مالا يحصى من المقالات والدراسات والمحاضرات والكتب عن العرب والمسلمين كانت ولا تزال مرجعا أساسيا للمستشرقين في الغرب ، وتتلمذ على يديه عدد كبير من طلاب الاستشراق في المجر والمانيا وفرنسا وانجلترا . ومنهم من أسلم أيضا اقتداء باستاذه .

ولا يعنيني في هذا المقال ذكر مساهماته الفكرية ، فهي معروفة ومذكورة في القوائم والمراجع ، وانما تقديم صورة شخصية له عن قرب . اذ قضيت مع هذا المفكر الكبير امسية طويلة في منزله ببودابست قبل وفاته بعدة سنين . وبالرغم من ان هذا اللقاء حدث منذ نحو ١٤ عاما الا ان ذكراه باقية في ذاكرتي بكل وضوح كما لو كان قد تم بالامس فقط .

كان ذلك في عام ١٩٧٠ وكنت في زيارة للمجر بدعوة من وزارة الخارجية المجرية في مهمة صحفية . والمجر كما هو معروف من دول الكتلة الشرقية التي تتبع الاتحاد السوفيتي ، ولكني لمست ان هذه التبعية تكاد تقتصر على الناحية الرسمية فقط ، فهذه هي سياسة الدولة وارادة الحزب الحاكم ، أما تحت السطح أو فيما وراء هذا الستار فان الشعب المجري كغيره من شعوب أوربا الشرقية محب للحرية والاستقلال تواق لطرح قيود التبعية ولا تزال ماثلة في أذهانه ذكرى ثورته الشعبية الكبرى في عام ١٩٥٨ التي سحقتها القوات السوفيتية بالدبابات

وكان من أهم ماحرصت عليه في هذه الزيارة أن التقي بالمستشرق الحاج عبد الكريم جرمانوس الذي كنت قد قرأت له وسمعت عنه كثيرا . وعندما تحدثت مع المسئولين برغبتي في هذا اللقاء أبدوا ترحيبهم مبدئيا ولكنهم قالوا ان الرجل متقدم في السن فقد تجاوز الرابعة والثمانين وهو يعيش في عزلة ، لا يخرج ولا يستقبل أحدا ، ولذلك يجب الحصول على موافقة على هذه الزيارة قبل اقرارها .

فظننت في أول الامر انها محاولة للاعتذار . وقلت في نفسي لعل السلطات الرسمية تضرب حصارا

بقلم :



محمد العزب موسى

حول الرجل وتمنعه من لقاء الاجانب فالموقفه في معاداة الشيوعية معروف وهو شديد الحملة على الاتجاهات المادية والالحادية التي يفرزها الفكر الشيوعي ، علاوة على أنه قد اعتنق الاسلام وحج بيت الله الحرام او باختصار لم يعد مفكرا رسميا تحرص الحكومة المجرية على تقديمه الى ضيوفها .

ولكني كنت مخطئا في هذا الوهم ففي اليوم التالي جاءني مندوب وزارة الخارجية متهللا ، وانهى الى موافقة البروفيسور جرمانوس على لقائي . وعلى هذا ستتم الزيارة في عصر نفس اليوم .

وفي الموعد المحدد كنا في طريقنا بالسيارة الى منزل جرمانوس ، وهو يقع في احدى ضواحي بودابست ضاحية جميلة هادئة ، شوارعها وميادينها فسيحة نظيفة تزدان بالاشجار والزهور والتماثيل البيضاء وتطل على نهر الدانوب ، أو الدانوب الازرق الشهير في فالس شتراوس ، فهي آتي ، والحق يقال ، لم اجد في هذا النهر ، ونحن ننطلق من فوقه على جسر طويل ، أي زرقة بل العكس فان لونه يميل الى الرمادي أو الطيني ، مما جعلني أبدي هذه الملاحظة لمرافقي الذي ابتسم ولم يجد جوابا .

وامام منزل كبير على الطراز القديم ذي شرفات واسعة شقة المستشرق الكبير ، وقادنا الخادم الى الداخل ، وجدتني في شقة بالغة الاتساع بها عدد كبير من الغرف والصالات والممرات ، وجميعها مغطاة جدرانها بالمكتبات الخشبية ذات الواجهة الزجاجية حيث تصطف فيها رفوف الكتب من الارض الى السقف فتشعر كانك في مكتبة عامة متخصصة للاطلاع . اما الاثاث فبسيط وقليل

يبدو عليه القدم وان كان مريحا ونظيفا .

جلست انتظر في غرفة الاستقبال انها كغيرها من الغرف والقاعات مليئة بالكتب . فالكتب هي الديكور الوحيد في هذا المنزل الفسيح . وفي الغرفة منضدة واسعة قصيرة تلتف حولها كراسي ((الفوتيل)) المريحة وثمة مكتب صغير في أحد الاركان عليه آنية زهور ومجموعة من الكتب والاوراق .

وبعد قليل دخل البروفيسور جرمانوس . انه شيخ متقدم في السن ولكنه متماسك حاد النظرات . تحت نظارة طبية سميكة ، كان يرتدي حلة رمادية كاملة بالصديرية وربطة العنق والمنديل في الجيب الصغير الاعلى كانه ذاهب الى استقبال رسمي . وهو ممتلئ قليلا ويميل الى القصر يميزه أنف كبير وشفتان حازمتان لاتبين خلفهما أسنان .

وحيانا الرجل بادئ ذي بدء مرحبا ومبتسما ، وقال بالانجليزية انه يسعده استقبال أخ عربي مسلم ولا يمكنه أن يتخلف عن مثل هذا اللقاء . وجاء الخادم حاملا بعض المرطبات ، فشربناها ، ثم قام المرافق وانسحب خارجا وتركنا وحدنا .. انا والمستشرق الكبير .

× × ×

قلت .. ما كل هذه الكتب ؟ أشعر كأنني داخل مكتبة عامة كبيرة ! فابتسم وقال .. هي فعلا مكتبة تبدو كبيرة ، ولكنها خاصة .. انها كتبي التي جمعتها في كل مراحل حياتي وأنفقت عليها كل ما أملك . انها ثروتي الوحيدة ، وأرثي من بعدي رغم أن ليس لي أولاد يرثونني .. أولادي هم الطلبة والمثقفون ولهم أترك هذه الكتب من بعدي .

وقلت للرجل وأنا أتظاهر بالدهشة .. ولكن هل قرأت هذه الكتب كلها ؟ وبأي اللغات هي ؟

قال الرجل في ثقة وهدوء .. بالطبع لقد قرأتها جميعا هي وغيرها من الغلاف الى الغلاف ، وبعضها قرأته مرتين أو أكثر ، وهي بمختلف اللغات التي استطيع فهمها . وقد جمعتها من مختلف أنحاء العالم .

وأضاف في تواضع وكأنه يعتذر . لقد تعلمت أكثر من ٢٠ لغة حديثة وقديمة ، شرقية وغربية ، منها : المجرية . الالمانية . الانجليزية . الفرنسية . الايطالية . الاسبانية . الروسية . البولندية . اللاتينية . اليونانية القديمة . العربية . العبرية الاشورية . التركية . والفارسية . ولكني مع تقدم السن وعدم الاستعمال تقل على التفاهم بكثير من هذه

عبد الكريم جرمانوس

اللغات ، ومنها اللغة العربية رغم انها الاثيرة والمفضلة لدي ، فانا لا استطيع التحدث بها ، ولكني أجيدها قراءة وكتابة .

ثم حاول ان يتحدث بالعربية . فقال عدة عبارات بلسان ثقيل كأنه يقرأ في بعض كتب النصوص . ثم تحول سريعا الى الفرنسية التي يجيدها أكثر من الانجليزية ، وان كنت انا افهمها ولا استطيع الحديث بها فيما عدا عبارات المتابعة والاعتراضات القصيرة ، ولكني تأدبا لم أعترض على المضي في التحدث بها

وقال جرمانوس .. ان كل هذه الكتب التي أمامك تجدها في هاتين الخزانتين ..

وأشار الى خزانتين من الحجم المتوسط في ركن من غرفة الاستقبال ونظرت مستفهما الى حيث أشار . وقد حسبت أن ضعفي في اللغة الفرنسية قد أوقعني في خطأ ما في فهم مراده .

ولكنني لم أكن مخطئا .. اذ فهمت منه انه يقوم بتلخيص كل كتاب يقرأه تلخيصا وافيا يستغرق عدة صفحات في كشكول مع ذكر ملاحظاته الخاصة وأرقام الصفحات الهامة التي قد يود الرجوع اليها للاستزادة من التفاصيل ، وقد لازمته هذه العادة من باكر شبابه الى اليوم حتى تجمعت له عدة مئات من كشاكيل الملخصات أودعها هاتين الخزانتين . كما أعد فهرسا لهذه الملخصات كي يستطيع البحث منها بسهولة .

وقام جرمانوس ، وفتح احدى الخزانتين ، وأحضر لي عددا من هذه الكشاكيل ، فوجدتها كما قال مكتوبة بخط اليد الدقيق الانيق باللغتين المجرية والفرنسية تتخللها عناوين الكتب التي يقوم بتلخيصها وأرقام الصفحات الهامة . وكل كشكول منها لايقل عن مائتي ورقة مكتوبة على الوجهين ومعنى ذلك ان الرجل حبر مئات الالوف من هذه الصفحات على مدى عمره الطويل ، هذا بخلاف كتاباته ومؤلفاته الغزيرة فاي صبر ، وأي تفان في العمل !

وسألته : كيف يعمل ؟ كيف يحصل على الوقت الكافي لكل هذا الجهد بالاضافة الى مشاغله الاخرى كالتدريس في الجامعات ، ومقابلة الطلبة ، والسفر ، وحضور الندوات وغير ذلك من المهام .

فابتسم قائلا .. انها مسألة تنظيم فحسب ، ولا تلبث أن تصبح عادة متأصلة لايكاد يشعر المرء بثقلها فهو يستيقظ في الخامسة صباحا حيث يعكف على تلخيصاته حتى العاشرة ، ثم ينطلق في مهامه اليومية الاخرى حتى وقت الغداء وهو يتناوله في موعد متأخر ، ثم يأوي الى الراحة في الفراش ساعة واحدة ، يقوم بعدها وقد تجدد نشاطه فيأخذ حماما ساخنا ، ويستأنف عمله في المساء حيث يكرسه للقراءة والتأليف ، ويأوي الى فراشه في الحادية عشرة مساء . ثم استدرك قائلا وبالطبع لا أنسى الصلاة التي أؤديها في مواعيدها مهما كانت مشاغلي .

× × ×

شجعني ذكر الصلاة على سؤاله عن سبب اسلامه وكيف أسلم . ويبدو أن هذا الحديث كان محببا الى قلبه ولازلت أذكر نبراته المؤكدة وهو منطلق يقول :

انظر .. ان الاسلام ليس دينا من الاديان .. انه الدين الوحيد .. أو كما يقال ((ان الدين عند الله الاسلام . (قالها بالعربية) فانا في الحقيقة لم أخرج من دين لادخل في دين آخر ، وانما اكتشفت فجأة انني مسلم ، فانا كنت أعرف الخالق حق المعرفة وتعامل الناس من حولك بالمعروف فانت مسلم بالفطرة . والاسلام هو دين الفطرة أي الدين الذي يجد الانسان نفسه عليه بفطرته ، والاسلام هو الدين الوحيد الخالي من الرموز والذي لا يضع أي وسيط بين العبد والرب ـ لقد قرأت كثيرا في علم الاديان المقارن ولم أترك دينا سماويا أو وضعيا متطورا أو بدائيا ، الا وقد تعمقت فيه وتأملته طويلا ، وظهرت لي جميع الاديان مثقلة ، مليئة بالرموز والاساطير والتلفيقات التي يأخذها اتباعها كعقائد جامدة لا سبيل الى الشك فيها ، مع انها في الحقيقة خرافات لا تصمد أمام العقل ، ولذلك فهي بالتأكيد اضافات بشرية ، أو تشويهات لحقت بالاديان السماوية ، فيما عدا الاسلام ، فهو خال تماما من الاضافات والتشويهات والعقائد التي لا يقبلها العقل ، وهذا دليل على أنه الدين الصحيح أو دين الاديان أو تتويج لتكامل الفكر الديني لدى الانسان . فاذا أضفت الى ذلك معجزة القرآن الذي لا يدانيه كتاب آخر في مثاله وأصالته ، وسيرة حياة محمد وكفاحه وأخلاقه لم يعد لديك أي شك في أن هذا هو الدين الصحيح المنزل من السماء .

وأضاف الحاج جرمانوس .. وفي اعتقادي أن أي انسان يدرس الاسلام دراسة موضوعية غير متحيزة لا بد أن يعتنقه .

قلت له : ولكننا نجد كثيرا من المستشرقين قد درسوا الاسلام ولم يعتنقوه ، بل أن بعضهم يكيد للاسلام ويهاجمه ، فما تفسير ذلك ؟

قال : المستشرقون أنواع .. فمنهم من يدرس الاسلام كحضارة أي كلغة وأدب وفن وحضارة وتاريخ وهؤلاء يفهمون قشور الاسلام ولا يغوصون في أعماقه ، ومنهم من يدرس الاسلام كعقيدة ويتعمقون في جوهره وهؤلاء هم الذين يتقبلون الاسلام الا يقتنعوا به ..

وأضاف الحاج عبد الكريم .. وفي اعتقادي ان أي مستشرق يدرس العقيدة الاسلامية ولا يقتنع بها ويعلن ايمانه لابد أن يكون أحد شخصين .. اما أن دراسته للاسلام غير سليمة أو ناقصة . أو ان في قلبه مرض مثل ضغينة لا يستطيع أن يتخلص منها أو منفعة يخشى زوالها وهؤلاء لايشرح الله قلوبهم للاسلام ..

× × ×

وتحدثنا في أشياء كثيرة أخرى ، وقد تقدم بنا الليل وتجاوزنا ساعة نومه المحددة ، وبين الحين والآخر كنت ألمح مرافقي المسئول المجري وقد أقبل من حيث يجلس في الصالة الخارجية وأطل برأسه في الحجرة كأنه ينبهنا الى وجوب انهاء الحديث فيصرفه البروفيسور بايماءة من رأسه وأخيرا شعرت انني ربما أكون قد أطلت عليه وأثقلت حقا فاستأذنت في الانصراف .

وأهداني الحاج عبد الكريم جرمانوس صورة شخصية له في حجم ((الكارت بوستال)) كتب عليها عبارة اهداء باللغة العربية . كما قدم لي قبل الانصراف السيدة قرينته التي جاءت للسلام على الضيف العربي ، وهي سيدة متقدمة أيضا في العمر وان كانت تبدو أصغر سنا من زوجها ، وترتدي ملابس متحفظة وتميل الى القصر والبدانة وعلمت انها اعتنقت الاسلام بدلك وتشارك زوجها في الصلاة . وقد أكبرت في هذه السيدة ايمانها وصبرها وقدرتها على مسايرة زوجها في حياته المتقشفة الشاقة دون شكوى أو ملل . وعندئذ قلت في نفسي .. حقا وراء كل عظيم امرأة .

ولا تزال ذكرى هذه الامسية الرائعة محفورة في ذاكرتي بكل التفاصيل رغم مرور السنين ، وصورة هذا الرجل المثقف المخلص الصادق لاتبرح ذهني ، وقد خرجت عندما سمعت فيما بعد بنبأ وفاته بعد حياة حافلة بجلائل الاعمال . بوجهه لله وحدة واحدة .

الخالدون في الاسلام

أبـــو ذر الغفـــاري

هو الصحابي الجليل ابو ذر جندب بن جنادة بن قيس الغفاري ينتسب الى قبيلة غفار وامه رملة بنت الوقيعة من بني غفار ايضا .

ولما ظهر الاسلام كان ابو ذر من السابقين اليه ويروى في قصة اسلامه انه لما بلغه مبعث الرسول عليه السلام قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق اخوه حتى قدم الرسول وسمع قوله ثم عاد الى ابي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق ثم قدم مكه ودخل المسجد الحرام فلما أدركه الليل اضطجع بالمسجد فنام وظل به طيلة النهار ـ ولما اتى المساء عاد الى مضجعه الى أن دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصباح وسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري فقال ابو ذر والذي نفسي بيده لاصرخن بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته

((اشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقام القوم اليه فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس فوقع عليه اذاهم وقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وانه طريق تجارتكم الى الشام ثم عاد ابو ذر من الغد لمثل ما صنع فضربوه فانقذه العباس منهم ثم ظل بمكه حتى وقعت غزوتا بدر واحد ولحق بالرسول عليه السلام الى المدينة وبلغ من ثقة الرسول به أن ولاه المدينة مرتين الاولى حين غزا نجدا في السنة الرابعة للهجرة والثانيه في السنة السادسة للهجرة حين غزا بني المصطلق بن خزاعه .

ولما عزم الرسول الى غزو الروم وتوطيد نفوذه في شمال الحجاز في السنة التاسعه للهجرة وجد تثاقلا من بعض اصحابه وتخلف عنه المنافقون بزعامة عبد الله بن ابي وكان ابو ذر من الصحابة الذين رافقوا الرسول في غزوة تبوك فلما خرج الرسول من ثنية الوداع صار يتخلف الرجل من اصحابه فيقول المسلمون يارسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك أراحكم الله منه ثم خرج ابو ذر يتبع رسول الله ماشيا فنظر احد المسلمين فقال يارسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال الرسول ((كن ابا ذر فلما تأمله القوم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ((رحم الله ابا ذر يمشي وحده

ويموت وحده ويبعث وحده)) .

لقد كان ابو ذر من اهل الصفه من الفقراء ولا يبعد ان يكون لهذا اثره في ميوله الاشتراكية فكان يحض الاغنياء على الرحمة بالفقراء وعلى الاقلاع من ادخار الاموال وكنزها محتجا بقوله تعالى ((والذين يكنزون الذهب والفضه ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم .

ورأى ابو ذر عثمان يعطي مروان ابن الحكم مالا كثيرا ويمنح اخاه الحارث ثلاثمائه الف درهم ويعطي زيد بن ثابت الانصاري مائة الف درهم فنكر ذلك وعبر عن استيائه واستمر ابو ذر في نقد سياسه عثمان وسياسة معاوية واليه على هذه البلاد ولم يكن ابو ذر في سخطه وانكاره على سياسة عثمان الا معبرا عن اراء كثير من المسلمين الذين اخذوا على عثمان انه سمح لكبار الصحابة بالخروج الى الاقاليم وامتلاك الضياع فيها وبدأت الثروات التي تدفقت على المدينه ومكه تفعل فعلها فانتشر في المدينة بعض ضروب اللهو وحياة البذخ والترف واصبح في الجزيرة العربية طبقة الارستقراطية وطبقة الفقراء فالتف هذا الصحابي القديم الذي اشتهر بالورع والتقوى الى طبقة الفقراء واصبح الفقراء يستئون

الى الاغنياء حتى رفع الامر الى الخليفة عثمان وعرف أن هناك فتنه .

بعث عثمان في طلب ابي ذر وابي ذر يمضي في دعوته الاشتراكية والطعن في عثمان حتى ضاق به فاذن له الخليفة بالاقامة في الربذة وهي قرية صغيرة على مقربة من المدينة ولكنه واصل حملاته العنيفة على سياسة عثمان الى ان مات في سنة واحد وثلاثين هجرية . وقد روى انه لم يكن مع ابي ذر في الربذه الا امرأته وغلامه فلما شعر بدنو اجله اوصاهما ان اغسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله فلما توفى وضعاه على قارعة الطريق واقبل عبد الله ابن مسعود في رهط من اهل العراق فلم يرعهم الا الجنازة على ظهر الطريق وقام اليهم الغلام فقال : هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فبكى عبد الله بن مسعود وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال ((تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك)) ثم نزل هو واصحابه فواروه التراب .

سيد يوسف خضر

الأمة تفتح ملف اليهود فى العالم الاسلامى ٢

الماسونية .. والروتارى .. والليونز

نوادى صهيونية تحمل أسماء وهمية !

المنظمات اليهودية تعمل على ازالة الشخصية القوية حتى يصبح الافراد كقطع الشطرنج فى أيديهم !

ماذا يدور داخل المحفل الماسونى

وكيف تجند الماسونية اعضاءها

● اليهود كالحرباء .. يتلونون باى لون ويتشكلون تحت أى شكل للوصول الى اغراضهم .. فانشأوا عشرات النوادى المشبوهة مثل الماسونية والروتارى والليونز باسم السلام !! .. وجندوا الاف الشخصيات السياسية ورجال المال وكبار الاعلاميين باسم الاخاء !! واغرقوا العالم بالرشوة والاباحية الجنسية وتمييع الاخلاق باسم المحبة !!

ومصيبتنا نحن المسلمون اننا طيبون .. لا ننتبه للمكر اليهودى ولا نتعلم من دروس التاريخ .. وكانت النتيجة ان حمل بعضنا الفكر الماسونى والروتارى وهو يحمل اسماء : محمد ، وطه ، واحمد !!!

ان « الأمة الاسلامية » وهى تقدم الحلقة الثانية من سلسلة جرائم اليهود فى العالم الاسلامى .. وتشرح كيف نشأت هذه النوادى وما هى مخططاتها .. تستنهض فى كل الضمائر الاسلامية بالوقوف فى وجه كل هذه النوادى وعدم الانخداع لها .. فاحذروهم قاتلهم الله انى يوجهون ..

● ● كانت ومازالت الماسونية - كما يقول المفكر الاسلامى الكبير انور الجندى - حلقة من حلقات التآمر اليهودى على العالم كله بصفة عامة وعلى العالم الاسلامى بصفة خاصة ، ولونا من الوان التحايل على الحق ومحاولة ضربه وتوقيف خطاه .

وقد دار جدال طويل حول بداية نشأة النشاط الماسونى .. فالبعض يرى انه يعود الى العصر الاغريقى .. والبعض يرى انه نشأ فى العصور الوسطى .. ولكن المؤكد ان الفكر الماسونى يعود الى اصل بداية الفكر اليهودى نفسه . ولكن الماسونية كتنظيم لم تنشأ الا فى بدايات القرن الثامن عشر عندما خطط اليهود للسيطرة على العالم وانشاء دولة قائمة على اشلاء الضحايا الابرياء ، وعلى رائحة الدم والبارود والنار !!

واذا كانت الماسونية كتنظيم نشأت فى القرن الثامن عشر فانها مع الاسف الشديد دخلت مصر فى نهاية هذا القرن .. اذ دخلت مصر والعالم العربى مع حملة نابليون الفرنسية فى عام ١٧٩٩ ميلادية !!!

ويعتبر « ادم وايز هاويت » المؤسس الاول للتنظيم الماسونى .. فقد كان استاذ اللاهوت والقانون الدينى فى جامعة انجولد شتات .. ثم فارق النصرانية وعكف باهتمام بالغ على مذهبه الجديد الذى دعاه اليه رجال المال الكبراء من اليهود الذين اسسوا اسرة روتشيلد .

وهذه الاسرة هى التى قبضت بزمام المال فى المؤسسات الاقتصادية الغربية والعالمية .

وقد اعتمد هذا المذهب على تحطيم الحكومات ودهس سائر الاديان سوى دين واحد هو دين ارباب المصارف والطالب المال من اليهود !!

- وقد قام « ادم وايز هاويت » فى سبيل الوصول الى هدفه بتأسيس جماعة النورانيين ، وقد استغلوا كلمة النورانيين للتمويه على اهداف الجماعة المدمرة !

وبتأسيس هذه الجماعة وضعت الماسونية اهدافها موضع التنفيذ وبدأت تنشر سمومها بطريقة منظمة وباساليب ملتوية .

من أساليب الماسونية

ومن الاساليب التى تسلكها الماسونية فى نشر اهدافها :

● هتك الحجب والاغشية الاخلاقية للوصول الى الغاية من اقرب طريق ، وذلك بتقديم الرشوة واستخدام الجنس كمتاع رخيص لقضاء المآرب .

● استمرار ضمان دخول اتباع جدد حتى تتحقق لديهم الكوادر البشرية المتعددة .

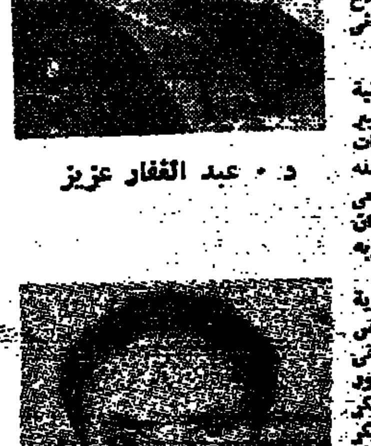
والحقيقة التى يجب ان نؤكد عليها ان ثمة علاقة وثيقة تربط التنظيم الماسونى ببروتوكولات حكماء صهيون .. وقد تأكدت هذه العلاقة على اثر ظهور نسخة فرنسية من البروتوكول فى وكر من اوكار الماسونية بباريس .

سلاح الفكر

● ● ويؤكد الدكتور عمارة نجيب استاذ الدعوة والتيارات الفكرية المعاصرة بكلية اصول الدين جامعة الازهر على حقيقة هامة وهى ان اليهود اذا كانوا قد عزلوا بينهم وبين بقية شعوب العالم فى توقيف ... على ما يعتقد اليهود انهم شعب الله المختار ... كان الخيار المطروح على اليهود اما ان يتخلوا عن هذا الاعتقاد ، واما ان يديروا الحرب مع بقية شعوب العالم حتى يتمكنوا من تحقيق معتقداتهم فى السيطرة والسيادة على العالم .



د. عبد الغفار عزيز



د. عبد العظيم المطعنى

ولكن اليهود اختاروا حربا من نوع خاص مع العالم ، الا وهى حرب الافكار .. وكان النجاح حليف سلاح الفكر دائما فالتقطوه ، واخذوا يطورون فى اساليبه حتى سبقوا كل سكان العالم فى القديم والحديث !!

الروتارى والليونز

ومن هنا استخدم اليهود نوادى مثل نوادى الروتارى والليونز وتنظيم الماسونية .. وكانت هذه النوادى احدى حلقات التطور العلمى والعمل لسلاح الفكر اليهودى .. وبدلا من دخول اليهود انفسهم فى حرب عسكرية او فكرية مع شعوب العالم ، دخلوا المعركة بطريقة غير مباشرة .. اى بطريقة بعض افراد الشعوب الاخرى !!

وقد استغل اليهود تطلعات الافراد لكسب المال وانجذابهم كالفراش نحو هيكل النوادى ، فاعلنوا شعارات ، وقالوا ان تطبيقها سوف يحقق النجاة للعالم وتجنيبه الصراع بين دول العالم !!

وخلف شعارات السلام والتعاون التى رفعتها هذه التنظيمات ، اختفت جماعات سرية لاستغلال حاجة الافراد وطموحاتهم بما يتعارض مع خلق التعاون الذى رفعوه !! ولتضع هذه الجمعيات من الافراد عملاء لها يديرون حرب الفكر لصالح اليهود ولخدمة الفئة الصهيونية !!

وهكذا وقع البعض من حيث لا يدرى فى خدمة الشيطان .. وخدم البعض اهداف اليهود تحت شعار السلام العالمى وخاء الشعوب !!

الروتارى والصهيونية

● وللتدليل على العلاقة الوثيقة بين الروتارى والحركة الصهيونية الحديثة ينبغى ان نعيد الى الاذهان كيف تأسست نوادى الروتارى ..

يقول الدكتور عمارة نجيب : ان هذه النوادى تأسست على يد المحامى « بول هاريس » فى مدينة شيكاغو بامريكا عام ١٩٠٥ ، ثم اتسع نشاطها على يد « شيوفى يريه »

تحقيق

محمود الجيزاوى

فامتدت الى اوربا واسيا ، حتى تأسس اول ناد للروتارى فى فلسطين عام ١٩٢٩ ليكون رائد العمل لاقامة دولة بنى صهيون فى فلسطين العربية المسلمة !!

كيفية الانتساب للنوادى

والمتتبع لهذه النوادى يجد انه لا يستطيع فرد ما ان ينتسب لهذه النوادى باختياره .. بل ان النوادى نفسها هى التى تختار اعضاءها الجدد بواسطة تزكية من الاعضاء القدامى .. ولا تقبل هذه النوادى الاعضاء الا بعد دراسة وافية لسلوكيات المرشح للعضوية وفكره وشخصيته ومهنته ومركزه الاجتماعى .

وبعد هذا كله يوافق المجلس الادارى لنادى مثل الروتارى على المرشح فينال العضوية .

وبعد ان ينال العضو عضويته فى هذه النوادى المدمرة يطلب منه الحضور الى المقر فى اجتماعات اسبوعية منتظمة ، ولا يقبل منه اى اعتذار مهما كانت الاسباب . وبهذه الدقة فى الاجتماعات وفى طريقة الاختيار يصبح العضو مثل قطعة الشطرنج التى يحركها النادى كيف يشاء !!

نظرتهم الى الدين

وفى البداية لا تهتم نوادى الروتارى او تنظيم الماسونية وغيره من التنظيمات اليهودية المشبوهة بالدين .. فهم لا يلتفتون الى الدين ويعملون على اشعار العضو بان الدين شىء ثانوى لا يدخل فى تقييمهم له .. وهذه سياسة مقصودة لانها سوف تنتهى بالعضو الى اهمال دينه وعدم الاهتمام به .

ولا مانع بعد ذلك من السخرية بالاديان واثارة النكت والسخرية منها .. ولا مانع عندهم من تصوير علماء الدين بصورة سيئة فى قصصهم ومؤلفاتهم ..

وهذا يحدث فى الدول الاسلامية ، وكذا فى الدول المسيحية .. وقد تنبه رجال الكنيسة لهذا المنحى الروتارى الماسونى اليهودى فحدثت مطاردة عنيفة حتى صدر مرسوما من المجلس الاعلى للفاتيكان فى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٠ يحرم دخول هذه النوادى على النصارى ، بعد التأكد من انها تخدم الفكر اليهودى وانها على صلة وثيقة بالخط الصهيونى الذى يهدد العالم !!

الروتارى والماسونية

ويعتقد البعض ان نوادى الروتارى والليونز مثلا ليستا على صلة بالتنظيم الماسونى اليهودى خاصة بعدما انكشفت العلاقة الوثيقة بين اليهودية والماسونية ..

ولكن - كما يضيف الدكتور عمارة نجيب - فان علاقة الروتارى بالماسونية اظهر من ان تخفى ..

وتتأكد هذه العلاقة من تتبع تاريخ نشأة الروتارى والماسونية .. وفى الشعار الخاص بالنادى الروتارى الذى يجمع بين النجمة المسدسة داخل خمسين ترسا هى نجمة داود فى الولايات المتحدة كلها .

بالاضافة الى ان العديد من الافراد المتحمسين لنوادى الروتارى لهم مواقف مؤيدة للدولة الاسرائيلية المغتصبة .. وكم قدموا الكثير من العون المادى والمعنوى لدولة الصهاينة

مقررات مؤتمر بال

من هذا كله تتأكد علاقة الروتارى بالماسونية ومن ثم باليهودية .. وان هذه النوادى لا تمثل سوى اداة لتنفيذ مخططات الصهيونية العالمية .

ان هذه الاهداف المدمرة للنوادى اليهودية والتى قد ينخدع بها بعض المسلمين مع الاسف الشديد تتمشى مع مقررات مؤتمر بال بسويسرا وهو اول مؤتمر صهيونى عقده

اليهود وقرروا فيه غزو العالم عن طريق التنظيمات السرية وتوجيه هذه النوادى لخدمة الاهداف الصهيونية لذلك فان انديه الروتارى وما شابهها كالليونز والكيوانى والاكستانج وغيرها مما قد يظهر ليست سوى جهات لخدمة الاطماع اليهودية تحت شعار الاخاء والسلام !! وهى فى الحقيقة تعمل على الاتجار فى الاعراض والمخدرات والتجسس وضرب الامم والشعوب بعضها ببعض بهدف ترويج سوق السلاح لتكون مصالح الدول فى النهاية تحت سيطرتهم !!

عمليات غسيل المخ

● ● ويذكر فضيلة الدكتور عبد العظيم المطعنى الاستاذ بجامعة الازهر طريقة من طرق الغزو الفكرى وغسيل المخ الذى يمارسه التنظيم الماسونى مع اعضائه الجدد ..

فبعد تأكد الماسونية من انضمام العضو اليهم يجعلونه يردد القسم الماسونى وهو :

« اقسم بمهندس الكون الاعظم اننى لا افشى اسرار الماسونية ، ولا علاماتها ، ولا اقوالها ولا تعاليمها ، ولا عاداتها وان اصونها مكتومة فى صدرى الى الابد » .

ومن القسم الماسونى : « اقسم بمهندس الكون الاعظم الا اخون عهد الجمعية واسرارها لا بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحركات ، وان لا اكتب شيئا عنها ولا انشره بالطبع او الحفر او التصوير ، وارضى - ان حنثت بقسمى - بان تحرق شفتاى بحديد محمى وان تقطع يداى ، ويجز عنقى وتعلق جثتى فى محفل ماسونى ليراها طالب اخر ليتعظ بها ثم تحرق جثتى ويذرى رمادها فى الهواء لئلا يبقى اثر من بدنى » !!

التهديد والقتل

ومن القسم السابق يتضح ان الماسونية تعمل على تذويب شخصية العضو واضاعة هويته بحيث يصبح كقمة سائغة وعجينة لينة فى ايدى الماسونيين !!

بل ان هذا التهديد يشعر به غير الاعضاء من هول ما يسمعوه عما يحدث لاخوانهم من الاعضاء .

وقد برهنت اكثر من حادثة على ان الماسونين لا يترددون فى قتل اى عضو اذا انسلخ منهم خوفا من ان يفشى العضو بعض اسرارهم !!

بل ان القتل كان من نصيب بعض الذين كتبوا عن الماسونية بالنقد او التقييم !!

نوعيات من ضحاياهم

وتعمل الماسونية - والحديث للدكتور عبد العظيم المطعنى - على تجنيد اشخاص لهم طابع خاص من غير اليهود ليتخذوا منهم وسيلة لتحقيق اهدافهم ..

وقد شهدت الدول الاوربية وبعض الدول الاسلامية حركة ماسونيه نشطة لتجنيد بعض الشخصيات العامة من رؤساء الحكومات واساتذة الجامعة والصحفيين وقادة من ضباط الجيش ورجال المال .

وكثيرا ما عملت هذه الجمعية على ازلال بعض المنتسبين اليها عن طريق الرشوة او توريطه فى علاقة جنسيه او تجنيده عميلا لاحدى الدول ضد وطنه . ومن لم يصبح ضعيف

الشخصية امام ضغوطهم المادية والمعنوية الرهيبة التى يمارسونها على الاعضاء ..

الاباحية الجنسية

ومن الاعمال الهدامة والافكار الاجرامية التى تعمل الماسونية على نشرها وسط الشعوب ما يلى :

● وقفت الدعوة الماسونية اليهودية وراء نشأة الشيوعية بل والراسمالية المتطرفة .

● مساعدتهم للفتن الاهلية التى وقعت فى بعض دول الشرق والغرب على مدى القرنين الاخيرين .

● ومن اهداف الماسونيه الاباحية الجنسية وبث الفوضى بين عامة الشعب وخاصة الشباب .

● القارىء لنصوص التوراة او التلمود او بروتوكولات حكماء صهيون يجد انهم يهدفون الى تمييع اخلاق الشعوب حتى لا يصبح لديهم المبادىء الاخلاقية التى يمكن ان يعيشوا عليها .

● وقد عملت الماسونية على وضع المخططات التى تهدف من ورائها الى تحويل دفة الحكم من بلد الى بلد ومن حاكم الى حاكم .

● تعتبر الماسونية الحليف الاول للعلمانية ودعاتها بل هى المحرك الاول للعلمانية .. لان المجتمع العلمانى هو البيئة الملائمة للفكر الماسونى .. ومن ثم فهم يستقبلون العلمانيين ، وينفخون فيهم حتى يظنوا انهم مفكرون !!

● كما عملت على التحكم فى الصحافة واجهزة الاعلام لتأصيل مفاهيم يهودية يكون مسلما بها لدى سائر الشعوب من اشاعة حرية الجنس والمروق العقائدى وتمييع القيم والمبادىء الاخلاقية .

المتاجرة بالقيم الاخلاقية

ويتفق الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين جامعة الازهر مع الاراء السابقة ويضيف : ان الحيل التى تلجأ اليها جماعة الماسونيه ليست دليلا على عبقرية هؤلاء العقلية بقدر ما هى دليل على دهاء ومكر هؤلاء ..

انهم لا يعتمدون على ذكاء بقدر ما يعتمدون على العلم والتجربة ، فالناس عند اجتماعهم لا يعلنون عن انانيتهم وخواطرهم الذاتية ، انما يعلون هذه الانانية فى مضمون عام يظنون انه ينتهى بهم جميعا الى خدمة هذه الانانية وتلك الطموحات

والذى يفعله اليهود فى نواديهم المشبوهة ، او فى تنظيماتهم المدمرة انهم يستغلون تلك المعانى العامه التى ترحب بها البشرية .. فتجدهم يتاجرون بمعانى الامن والرخاء والسلام والحرية .. وامام هذه المعانى ووسط ترديدها المستمر قد يقع الفرد فريسه لهم . وقد يجد الفرد ان هذه المعانى فرصه سانحة للحصول على كسب مادى او اى كسب معنوى اخر .

ومع الاسف الشديد ما اكثر بعض المغفلين الذين لا يعرفون الى الان منهم اعداؤنا ومن هم الحاقدون علينا .. يوجد بيننا من يسك فى عداوة الصهاينة لنا او فى حقدهم

المعلن فى اضعافنا ومحاولة التفتت علينا ..

وما اكثر الذين يبيعون انفسهم للشيطان !!

وما اكثر الذين يبررون لانفسهم الاعمال الدنيئة لخدمة اليهود مدعين خدمة السلام العالمى ورخاء الشعوب !!

دور بعض الحكام

● ● ويكشف الدكتور عمارة نجيب عن واقع مؤلم يعيشه بعض الكتاب الذين يحملون اسماء وهمية ويكشف عن دور نفر من بعض حكام العالم الاسلامى ويقول :

لقد بات واضحا ان حكام العالم الاسلامى ينقلون بعض هذه المخططات بدقة تدعو الى الدهشة والعجب .

ففى الوقت الذى تعانى فيه الدول الاسلامية من التخلف المادى والاجتماعى ، يستورد الحكام نيم الضياع والتبديد ، ويشجعون مبادىء التحلل والفساد باسم الحريه والديمقراطية والتقدم .

مع ان العقل المتوسط الثقافة يؤكد أن الطاقة البشرية المنظمة تحقق اعلى نسبة من العطاء ، وكلما زادت تنظيما زاد عطاؤها . اما اذا زاد تحللها وتبديدها فهذا يعنى ضعف الانتاج وقلة العائد المادى والمعنوى الذى يعود على افراد الامة

ما عدا السياسة

ان الماسونية عملت على ترسيخ معنى غاية فى السوء ودعت بعض العتاه الى التأكيد عليه ، وهذا المعنى هو ان كل شىء اصبح مباحا ما عدا الاشتغال بالسياسة . وتلك هى الطامة الكبرى التى حننت والماسونية وغيرها من التنظيمات الشعوب على الارتزاق من تجارة الاعراض والمخدرات المادية والفكرية . فتكون النهاية سقوط هذه الشعوب فى حمأة الرزيلة ، تبيع وتشترى كل شىء حتى اللحم فى سوق الهوى والحب والجنس !!

ان الذى يجرى على ساحة الاعلام العربى يؤكد ان اندية الروتارى والماسونيه وغيرهما من التنظيمات اليهودية قد نجحت مع الاسف الشديد فى تحقيق اهدافها او على الاقل بعض اهدافها وان بعض هذه الاهداف تتحقق مع الاسف الشديد على ايدى بعض العرب !!

وستبقى اسرائيل تحارب العرب كل يوم باسم السلام ، ويبقى العرب فى خنادق الحب والجنس والرقص باسم السلام ايضا !!

اسرائيل تحارب العرب كل يوم باسم السلام

والعرب فى خنادق الحب والجنس باسم السلام أيضا !

عبد الناصر والسادات

ان النشاط العريض لنوادى الروتارى والليونز فى البلاد الاسلامية مثل مصر والسودان والاردن وتونس والجزائر والمغرب ولبنان يحقق اهدافه بسرعه مذهلة !!

ولا عجب فقد اعاد عبد الناصر فتح هذه النوادى فى مصر بعد اغلاقها . ونصب السادات نفسه راعيا لمؤتمر الروتارى لمنطقة الشرق

الاوسط التى عقد فى ٦/٤/١٩٧٨ ، وكانت برقيته اليهم التى حملها محافظ الاسكندرية نائبا عنه تقول : انه يأمل ان يسود السلام كل العالم ، وان تتوجه الجهود فى بلدان العالم الى توفير الطعام والامن للشعوب ، بدلا من المدفع والدبابة ، واشاد السادات بمبادىء الروتارى التى تقوم - كما قال - على اعتزاز كل عضو بعمله الذى يقوم به !!

السلام الاسرائيلى

وكنتيجة للضغوط اليهودية المختفية وراء هذه الاندية حل السلام بيننا وبين اسرائيل طبقا للمفهوم الاسرائيلى .. حل السلام الصهيونى بالفعل .. فاصبحنا نتكلم وهم يعملون .. اصبحنا نشرد ونضرب بالقنابل وهم يضحكون .. صرنا نصنع الطعام وهم يأكلون وينهبون .. بتنا نحن العرب نتصارع فيما بيننا ونصاب بهستيريا العظمة وجنون الكبر ، اذا شتمنا مسلم او جرح مشاعرنا عربى ، بينما اليهود يدقون طبول الحرب . وقد يحاربون ويرعبون فيما اعتين ومع هذا فهم دعاة سلام ، وحاكمهم الارهابى صديق حميم !! وقنابلهم غذاء للارواح ، ومدافعهم تحية للنفوس والاجساد !!

ان اليهود فى الوقت الحالى ، ومع مخططاتهم الارهابية الدقيقة قد وصلوا الى درجة من الغطرسة وعدم التعبير بالدم العربى المسلم .. ومع اراقة هذا الدم لا يجرؤ بعض احكام العرب على ان يطلق رصاصة ولو طائشة او ان يشجب موقفا ولو على صفحات الجرائد !!

وانا لله وانا اليه راجعون .

نداء الى كافة المسلمين

وبعد : لقد بات مؤكدا الطابع الصهيونى لمثل هذه النوادى ، وبعد ان تأكدت عداوة اليهودية وحقد الصهيونية على عالمنا العربى والاسلامى ، لا يحق لاى مسلم الا ان يتخذ موقفا من هذه النوادى .

فيا ايها الحكام الذين تخشون اوطانكم بمثل هذه النوادى اليهودية عليكم ان تتقوا الله وتخشوه . عليكم ان ترعوا امانة شعوبكم فمصائرهم معلقة فى جزء منها على قراراتكم !!

وانتم يا ايها القادة .. ويا ايها الاعلاميون الذين تروجون للفكر الصهيونى من حيث لا تعلمون ..

ويا ايتها الفنادق التى تحتضن هذه النوادى .. اليكم جميعها نوجه نداء الى ضمائركم ..

هل ترضون ان تحتل ارضكم بجنود بنى اسرائيل ..

هل ترضون ان تهتك اعراضكم بالفكر الماسونى الفاضح ..

هل ترضون ان تمدوا يد العون لمن يعلنون فى تبجح ان القدس العربيه عاصمتهم للابد ؟!

لا اظن ان ضمائركم ترضى هذا .. فلماذا الخوف والجبن من هذه الجمعيات .. وهل تخشون اليهود اكثر من خشيتكم لله وللامة ؟!!

اما انا وانتم .. اما هى وهو من عامة هذه الامة الاسلامية العظيمة .. فالله معكم .. واحذروا هذه النوادى .. وقاطعوا المروجين لها .. ومرة ثانية .. الله معكم !!

الصهيونية تجتذب الساسة والاعلاميين لخدمة اهدافها .

كلمة حق

بقلم : **جلال السيد**

التكالب على المال

الدين الاسلامى لا يضع علاقه خاصة بين الانسان وربه تمثلها الصلاة والصيام فحسب .. وانما هو علاقه تربط الانسان بربه اولا .. وتربطه بالبشرية من حوله ثانيا .. ليصبح المجتمع مترابطا بالرحمة والمحبة والانسانية .. ويجعله كالبنيان المرصوص الذى يشد بعضه بعضا .. وكما قال الرسول الكريم « كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

والمؤمنون الاوائل رجالا ونساء كان الواحد منهم يعطى كل ما فى يده الى اخيه المسلم وهو فى اشد الحاجة لما اعطى لا ينتظر منه جزاء ولا شكورا ، وانما كان العمل لوجه الله تعالى « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

والمال لم يمثل لدى هؤلاء المؤمنين الاوائل مطمعا دنيويا فكان الغنى كالفقير تماما لا ينظر الى المال الذى يملكه نظرة المالك الحقيقى بل المال مال الله وهم مستخلفون فيه .. يبذل كل واحد منهم ما يحتاج اليه دون قانون يلزمه .. الا ابتغاء وجه الله سبحانه .. وما عند الله خير وابقى

ويروى عن عائشة رضى الله عنها انها كانت صائمة وليس فى بيتها الا رغيف واحد .. وجاءها سائل يطلب العون فامرت جارية لها ان تعطيه الرغيف .. قالت الجارية يا ام المؤمنين ليس عندك ما تفطرين عليه سوى هذا الرغيف فقالت لها عائشة اعرف ذلك واقول لك اعطه الرغيف .

هل تصدقت عائشة بالرغيف لضآلة قيمته ولان فقده لا يمثل خسارة فادحة لها .. ام انها النفس المؤمنة التى تعلمت فى مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم الذى كان يعطى ولا يخشى من ذى العرش اقلالا

وعن عائشة رضى الله عنها ايضا انها كانت صائمة وليس عليها الا ثوب قديم وبعث اليها معاوية بن سفيان بثمانين الف درهم .. فوزعت المال على الفقراء والمساكين .. ولم تبق منه شيئا .. وقالت لها خادمتها .. يا ام المؤمنين ما استطعت ان تشترى لنا لحما بدرهم تفطرين عليه .. فقالت عائشة يا بنية لو ذكرتنى لفعلت . ان المؤمنة الصائمة التى منحت المسكين رغيفا لم يكن عندها غيره هى نفسها التى تجود بالوف الدراهم ولا تذكر بطنها الجائع ولا ثوبها المتهالك ..

هكذا كان المؤمنون الاوائل يتسابقون الى ايثار الخير لاخوانهم فى الاسلام على انفسهم .. يتسابقون الى ارضاء ربهم لا بالصلاة ولا بالصوم وحده .. انما بعلاقتهم البشرية مع اخوانهم فى الاسلام .. كان مجتمعهم مترابطا بالرحمة والمحبة .. فاختفت الصورة البغيضة التى نراها ونسمعها كل يوم وكل لحظة والتى اصبحت سمة من سمات المجتمع المصرى الاسلامى .. صورة الرشوة والسرقات والاختلاسات التى نسمعها الآن والتى اصبحت بالملايين .. فالكل يتسابق الآن من اجل الكسب حتى ولو كان بالحرام .. واصبح الخبر المثير الآن أن نجد قصة مشرفة .. لانها القصة النادرة .. اما قصص الانحرافات والسرقات والاختلاسات فهى بالجملة ومتكررة ولم يعد المجتمع يرى فيها اثارة او غرابة .. وكان الكفن اصبح له جيوب .. وكان كلا منا سيذهب الى مقبرته باموال الحرام لتدافع عنه او ترفع عنه العذاب .. عذاب القبر .

لقد ذكر العالم الاسلامى الطبرى أن عمر بن الخطاب اخذ اربعمائة دينار فجعلها فى صرة وقال لغلامه اذهب بها الى ابى عبيدة بن الجراح وامر عمر غلامه أن يتشاغل هناك ساعة حتى يرى ماذا يصنع ابو عبيدة بالمال .. فذهب الغلام وقال لابى عبيدة : يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه بعض حاجتك .. فقام ابو عبيدة ونادى جارية له وقال لها اذهبى بهذه السبعة الى بيت فلان وبهذه الخمسة الى بيت فلان حتى انتهى المال كله .

ورجع الغلام الى عمر فاخبره ووجده قد اعد مثلها لمعاذ بن جبل . وذهب الغلام بالمال الى معاذ وهناك رأى ما رآه من بيت ابى عبيدة الجراح فقد نادى معاذ جارية له وقال لها اذهبى بكذا الى بيت فلان وبكذا الى بيت فلان .. فاطلت امرأة هى امرأة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فاعطنا ولم يكن قد بقى الا ديناران فرمى بهما اليها .. وعاد الغلام الى عمر فاخبره .. فقال عمر وقد سره ما سمع انهم اخوة بعضهم من بعض .

.. لماذا يتكالب الجميع على المال بشراهة ولماذا اختفت صور الايثار والكرم والشهامة واصبح الجميع كبيرهم قبل صغيرهم .. غنيهم قبل فقيرهم يتصارع من اجل المزيد والمزيد .. وبأى وسيلة وبأى صورة حتى ولو كانت على جثة اخيه المسلم .

ان الدين الاسلامى ليس شهادة لا اله الا الله وحدها .. انما الدين المعاملة ولابد لنا ان نحتمع من حيث لنفيق مما نحن فيه .. لنعلم ان الحياة الدنيا لعب ولهو .. وان الآخرة خير وابقى .. وان احدا منا لن يأخذ الا ما قدره الله له .. وان الكفن ليس له جيوب

هكذا من الأجل



المـــــرأة ..
وزيـــرة .. وقاضـيـة

● يدخل علينا خصـــوم الاسلام فيقولون : ان الاسـلام دين جاف ، يريد ان يجمـد نصف المجتمع . وهى المراة ..
يقولون : ان المراة ليس لها حركة فى الحياة ..
نقول لهم : اخطاتم ، لانكم لم تفهموا الاسلام ..
ويأتى بعد ذلك قوم ليدافعوا عن الاسـلام ، فيحـاولوا ان يوجدوا فى تصرفات رسول الله صلى الله عليه وسـلم ما يبرر التصرفات التى توجد من المراة الان فى العصور الحديثة .

يكتبها فضيلة الشيخ :
محمد متولى الشعراوى

فكلما خرجت المراة لعمل او لشىء يقول هؤلاء : نعم . لقد خرجت المراة للجهاد . وكذا وكذا . ولم يدعوا كل حدث فى مجاله واطاره وضرورته.

يقولون : لقد خرجت المراة للجهاد والحرب والحج . فكيف يجمد نشاطها فى العصر الحديث ؟

يقول : يا أخى ما كانت تمرض . وكانت تداوى الجرحى . وهذا نوع من الاختلاط فى العمل له نظير عندنا . لان الاختلاطات حينما تكون محوطة بشىء من العقيدة التى تحول بين المراة وبين شرار الاختلاط فلا مانع .. وهل يظن بالمحاربين وهم فى المعركة سوء من ناحية المراة ؟

فى الحج اختلطت المراة بالرجل فى الطواف وغيره . وقد تطوف بجانب الرجل وهو لا يدرى .. قل لى بالله . الرجل الذى جلس طيلة حياته يعد لان يحج ليكفر عن خطاياه . اهو فى هذه الحالة يفكر فى امراة او فى غيرها من الشهوات .

ان نتسد فى هذا الموقف لا يمكن ان تنكر فيما يفكر فيه الرجل حين يجتمع مع امراة فى مكان ما .

وكذلك الاحتجاج بالحرب .. هذه الحرب فيها قتال . فيها قتل . وفيها جرحى وفيها فزع ورعب . ومع ذلك ظلت المراة تؤدى واجبها فيها وهى تحاول جاهدة الا تاخذ من المواقف اكثر من الضرورة فيه .

انها تذهب صفية بنت عبد المطلب وتقتل الكافر الذى امتنع حسان بن ثابت عن قتله . فلما قتلته قالت له : انزل فاسلبه . اى خذ سلبه ، اى ما معه من الغنيمة . فوالله ما منعنى ان اسلبه الا انه رجل . فلقد قتلته حتى فقد الحس والحركة . اما كان للقاتلة ان تنزل اليه وتاخذ ما معه ، وانتهت المسالة ؟ .. ولكنها مع ذلك تحرجت وارسلت رجلا لياخذ سلبه ، واستعملت الضرورة بقدرها . انما نحن نريد ان نجعل من الضرورة بقدرها ضرورة بغير قدرها .

وفى غير القتال يقولون : المراة كانت تعمل كذا وكذا .. ويحددون اسماء بنت ابى بكر .. التى كانت تخدم فرس زوجها .. وتعلفه وتسقيه .

نقول لهم : انها تعمل لزوجها ، فى رعاية آله .

فالمراة تعمل مع زوجها ، وتعمل مع ابيها ومع اخيها لانه من محارمها ، الا تعمل ذلك مع بنات جنسها ؟ هى تعمل فى حدود مجالاتها فقط .

★ ★ ★

واعداء الاسلام ارادوا ان يستعدوا نساء الاسـلام ضد الاسـلام وان يجعلوا من المراة سن حربة ليطعنوا بها كل مقومات الاسلام التى جاءت لتحفظ العرض على الناس جميعا .

وقضية المراة يجب ان تدرس فى اطار من الواقع التكوينى الخلقى . قبل ان تدرس من الناحية الاخلاقية ، فيجب ان نقارن بين وظيفة المراة فى الاسـلام وبين لياقة تلك الوظيفة بالتكوين الخلقى لها .

وعلى هـذا اذا اردنا ان نبحث المسألة بحثا له ارضية من الواقع نقول .. المراة نوع من جنس ، اى ان هناك جنسا يجمعها هى والرجل ، هو جنس الانسان .. والانسان كما نعبر فى التعريف المنطقى . حيوان ناطق . وناطق يعنى : مفكر . ومفكر يعنى له عقل يختار بها من البديلات .. وحركة الحياة لا تتطلب عمـلا واحـدا يعمله النوعان من الجنس . ولكنها جعلت لكل نوع مجالا من العمل . واذا نظرنا الى المتحـرك وجدنا انه هو الذى يقوم بالحركة ، والحركة دائما تحتاج الى زمان ، والى مكان . اى ان كل حركة لابد لها من ظرف تحدث فيه . والظرف اما زمان، وهو ظرف غير قار . يعنى : ماض وحال ومستقبل . والمكان ظرف قار . يعنى مكان ثابت . والحدث يحتاج الى الظرف القار وغير القار .

وما دام الزمان والمكان ظرفان للحدث . والحدث لابد ان يكون من متحرك ينفعل بالحدث ،اذن لابد من ثلاثة اشياء : متحرك . وحركة .. والحركة تقتضى زمانا ومكانا .

ولو نظرنا الى الزمن عندنا لوجدناه ينقسم بالعلامة الى ليـل ونهار .. وحين ينقسم الليل الى جزئيات ، والنهار الى جزئيات . فجزئيات النهار يجمعها قاسم مشترك هو الضوء ، وجزئيات الليل يجمعها قاسم مشترك هو الظلمة . والضوء يريد الحركة . والظلام يريد السكون .

اذن فالمتحرك يحتاج الى زمان . والزمان ينقسم الى قسمين : قسم يتحرك فيه الانسان ، وقسم يستريح فيه الانسان من العمل . ولذلك جعله الله سكنا .

قال تعالى : « وجعل الليل سكنا . الانعام ـ ٩٦ .

والسكن لا يكون الا عن حركة . فالليل سكن ، والنهار حركة .

فكاننا نستريح فى الليل الذى جعله الله للسـكن . ليمكننـا ان نستقبل النهار الذى جعله الله للحركة والذى يعقب الليل . فما لم نسكن لا نستطيع أن نتحرك .

اذن فالسكون له مهمتان :
مهمة تريح من تعب حركة اليوم .
ومهمة تعين على حركة الغد .

فالذى يتحرك نهارا . ولا يسكن ليلا . لا يستطيع أن يعمل بعد ذلك عملا . والله تعالى هو خالق الانسان . وخالق الزمان . وخالق المكان هو الذى جعـل الليل من كونه ظرف زمان ؟ وهل خرج النهار عن كونه ظرف زمان ؟

اذن فهما زمان انقسم الى قسمين . الا ان لكل قسم منهما مهمة . فاذا حاولت أن تدخـل قسما منهما فى مهمة الآخـر ، فقد أفسدت نظام التكوين السماوى .

اذن فساعة يقول الحق سبحانه وتعالى . والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى » .

فيغشى يعنى : يغطى الكون حتى يسكن الناس فيه .. وتجلى يعنى : تظهر والاشياء تصبح واضحة للناس . حتى يستطيعوا العمل فيها .

ياتى بعد ذلك ويقول . وما خلق الذكر والانثى . ان سـعيكم لشتى يعنى لكل واحد مجال فى سعيه . الذكر له مهمة .. والانثى لها مهمة .. فاياك ايها الرجل ان تاخذ مهمة الانثى . واياك ايتهـا الانثى ان تاخذى مهمة الرجل .. وبينكما قدر مشترك ، هـذا القدر المشترك ان كلاكما انسان مفكر ، يعنى له عقل يختار بين بديلات .

فاذا حاولت المراة ان تاخذ خيار بديلات الرجل . او حاول الرجل ان ياخذ خيار بديلات المراة . نقول له . ستقف امامك بنية الاشياء التكوينية التى خلقت الطبيعة عليها .

هب أن المراة اخذت عمل الرجل. ايمكن للرجل ان ياخذ عمل المراة . لا يمكن لان للمراة مهمة هى انها وعاء للانسان . تحمله ، وتلده . وترضعه . وتحضنه فهل يمكن للرجل ان يقوم بهذه المهمة ؟ اذن البنية تقف .

فنقول : اذا اردت ان تسـوى نفسك بالمراة .. او ارادت المراة ان تسوى نفسها بالرجل . ظلت مسائل تكوينية طبيعيـة منوط بالمراة اذن انت صعبتها على المراة .

واذا أردنا أن ندرس العمليـه التكوينية . نجـد الرجـل يتميز بالصراحة . وذلك يعنى ان طاقة العقل تتحكم فيه فى تصرفاته ، وطاقة العاطفة قبل العقل وهى تربية الاطفال .. والرجل سيتعرض لمهمة تتطلب العقل قبل العاطفة .

مهمة المراة ان ارادت ان تكون امينة على مهمتها التى خلقها الله لها تحتاج الى ضعف وقتها الذى تقضيه فى هـذه المهمة .

فاذا كانت تريد أن تعمل .. فلتعمل فى مملكة بيتها . وزيرة صحة ، ووزيرة تعليم ووزيرة مالية ، وقاضيـة بين اولادها .

« وللحديث صلة

هكذا من الأهلى

ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما

« ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما »

بريشة الفنان سيد عبد الفتاح

اقرأ

وعاد صديقى لى مرة اخرى والقلق ملك كيانه والتعب يتملك نفسيته والحيرة تعربد فى رأسـه فجعلته سريع الانفعال بل صيرته الانفعال ذاته ..

وقال لى لماذا لم يعد البشر بشرا ربانيين كما اراد لنا رب العالمين ..
لماذا خلت حيـاتنا من الحب والتسامح والرحمة والتواصل وحسن الجوار والتآخى والتسـامح والتلاحم والحب .

لماذا اصبح الكذب يسيطر والصديق يتوارى والضلال يعلو والحق يضيع والطهارة والنقاء يختفيان من حياتنا ويحل محلهما كل خبيث ودنىء ..

لماذا يعلو الادعيـاء .. ويختفى الاكفاء .. لماذا يتقدم الجهلاء ويقضى على العلماء ..

لماذا اختفت الصداقة وغاب الوفاء وماتت الاخوة ..

لماذا انقطعت بين الناس صـلة الارحام وحل محلها الخصام ..

لماذا ابتعد الابن عن ابيه والاخ عن اخيه والصديق عن صديقه والخليل عن خليله ..

لماذا ضاع دفء الحب بين البشر وحل محله صقيع الحقد والحسـد والتباغض ..

لماذا اختفت اخلاق الكرام وحل محلها افاعيل اللئام ..

لماذا باع الناس دنياهم بارخص الاثمان وتركوا اخرتهم للشيطان ..

لماذا اصبحت بيوت الله مهجورة واماكن العبادة خاليه من فرسـانها وغصت الحانات واماكن الفجور بروادها فلم يعد هناك مكان لقدم .

لماذا توج ابليس نفسه على عالم اليوم وغاب من الارض وازع الدين ونداء السماء ..

لماذا سـيطرت لغة الدم والقتل والسفك بين الاسر والافراد واختفت بينهم روح الجمـاعة وحل محلهـا الانانية والذاتيه .

لماذا فقدت الحياة بهاءها وضـاع جمال الدنيا فلم يعد لها طعم ولا رائحة ولا مذاق ..

لماذا اصبحت المادة معيار كل شىء .. بها يقاس الرجال وتقيم الاعمـال وضاع مقياس المبادىء والاخلاق !!
اصدقك القول يا اخى اننى فقدت الامل فى كل شىء بل لم يعد لى امل فى شىء ..

قلت له يا صديقى لا تقنط من رحمة الله .. فالله قادر على تغيير كل ما ذكرت بشرط ان نصدق النيه مع الله ..

يا صديقى كل ما نحن فيه الان وكل ماذكرت هو نتيجة طبيعية لبعدنا عن كتاب الله وسنه رسوله ولا علاج ولا صلاح الا بالعودة الى كتاب الله وسنه رسوله ولا خلاص لنا الا ان نعود ..

زايد على سعد

من المعارك الاسلامية

فتـــــح مصـــــر ..

اعـداد : سيد يوسف خضر

شرع عمرو بن العاص باقناع عمر بن الخطاب ان يفتح مصر وراح يبين له المزايا التى ستعود من فتح مصر من حرمان الروم من مواردها الوفيرة واستقرار المسلمين بها . فقد سبق ان زار مصر ويعرف مسـالكها واحـوالها وظروفهـا فاذن له ومكنه كان شديد التخوف على دماء المسـلمين اذ ان جيـوش المسلمين تبدد بعضها فى حرب الروم وحرب فارس .

تقدم عمرو بن العاص بجيشـه الحدود الذى اجمع المؤرخون على انه كان لايزيد على اربعه الاف مقاتل مسلحين بالسيوف والرماح والقسى حتى وصل الى رفح اول الحـدود المصرية لحق به رسول من قبل عمر ابن الخطاب يحمل رسالة .

وكان عمرو ذو ذكاء خارق يعلم تردد عمر بن الخطاب فى فتح مصر. فقد تقاعس عن مقابلة رسـول الخليفه واستلام الرسـالة ومضى بجيشه حتى وصل مدينه العريش وتوغل فى ارض مصر وبعد ذلك قابل الرسول وحدث ماتوقعه فاذا الرساله تقول له انه اذا تسـلم الرساله وهو لايزال خارج حـدود مصر فعليه ان يعود ولايمضى لهدفه اما اذا تجاوز الحدود المصريه فعليه ان يسير على بركه الله اخبر عمرو ابن العاص الناس بمضمون هـذه الرسالة ومضى فى طريقه فكـانت اول مقاومة قابلها المسلمون مدينة الفرما حيث كانت توجد بها حامية روميه وبعد حصارها ومناوشات سقطت المدينـة فى يد المسـلمين وانسحب منها الروم فضاعف ذلك من عزائم المسلمين وقوى ايمانهم وكانت انتصارات المسلمين المتصله عـلى جيوش الروم والفرس السابقه قد بدأت تجعل الشعوب تؤمن بان قوة المسلمين لاتغلب كما ان حسـن معاملتهم للشعوب التى ذاقت الامرين فى ظل حكم الفرس والروم قـد فتحت القلوب للمسلمين وحبهم ولذلك فبعد سقوط الفرما سقوط مدينـة بلبيس المعروفة الان وانسـحبت حاميه الروم الى حصـن بابليون (مصر القديمه الان) اقوى حصون مصر ومفتاحها فى الشرق وعنـدما وصل المسلمون اليه وجـدوا من الصعب جدا الاستيلاء عليه لانه لم يكن بجيش عمرو الات الحصـار وكان بداخله أضعاف أضعاف جنده من جنود الروم لذلك فقـد ارسل الى عمر بن الخطاب يطلب منه مددا وقد وصل المدد اربعه الاف مقاتل وبعد ذلك اربعه الاف اخرى ومعهم اربعه قادة من كبار القـواد هم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسـلم بن مخلد وبهذا قد اكتمل الجيش واصبح اثنى عشر الف مقاتل وكان قـائد الروم فى حصن بابليون تصور ان هذا المدد الذى وصل هو اول مدد لن يلبث ان يتزايد ويتضاعف فراى ان يضرب ضربته قبل ان يستكمل المسلمون اهبتهم فغادر الحصـن الذى كان يلوذ به على راس جيشه ليشتبك بجيش المسـلمين عنـد هليوبوليس (مصر الجديدة الآن) وبرغم المدد المحدود من المسلمين فقد تفوق على جيش الروم تفـوقا ساحقا ومزقه شر ممزق فهرب من هرب ومات من مات من الروم ولاذ بعضهم الى حصن بابليون ولكن الامر قد قضى وان مصر قد سقطت كما سقطت الشام والعراق من قبل وكان ذلك سهلا جدا فاسرع عمرو بن العاص فاستولى على قرية ام دنان (الازبكية الآن متخذا منها قاعدة على النيل يتحرك منها الى اى جزء من اجزاء مصر .

وبعد ذلك وصل للمسلمين نبـا موت هرقل امبراطور الروم فقـام المسـلمون المحيطون بحصن بابليون بالتكبير وعلموا بنبـا الموت فوهنت قوة الروم وانهار عزمهم فى الوقت الذى تقوى فيه المسلمون حتى ان الزبير بن العوام تسور جـدار الحصن من زاويته الجنوبية الشرقيه شاهرا سيفه وكبر فرددت جمـوع المسلمين اسفل الحصن التكبير وراءه فتصور من بالحصن ان المسلمـين قد اقتحموا الحصن بالفعل فارسلوا الى عمرو بن العاص يفاوضونه فى التسليم واجابهم الى ذلك وغـادره الروم فى ذله وانكسـار وقد تعجب أحد المؤرخين الاجانب من ذلك وقال كيف يسلم الروم هذا الحصن الذى ماكان باستطاعه العرب ان ياخذوه ابدا ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذى اراد ذلك .. سارت الجيوش الاسلاميه بعد فتح حصن بابليون نحو الاسكندرية فتصدت لها بعض الجيوش الرومانيه فى بعض المواقع ولكـن الهزيمه كانت تدور عليهم فى خاتمه المطاف واخيرا وصلت جيوش المسلمين الى مشارف مدينة الاسكندرية وكان من الممكن ان يقف المسلمون على ابواب الاسكندريه الى ماشاء الله دون ان يستطيعوا فتحها فقد كانت مفتوحه الى البحر ولم يكن للمسلمين سفن وكانت اسوارها لايمكن فتحها بل ولم يستطع المسلمون الاقتراب منها

فبعـد وفاة هرقل ملك الروم سلم قيرس حاكم الروم الاسكندرية للمسلمين وان يعقد صلحا معهم على ان يتعهد المسلمون ان لايتعرضوا للكنائس وتم الاتفاق على ان يتم الجلاء بعد أحد عشر شهرا فانسحب الروم حسب الاتفاق ودخل المسلمون مهللين مكبرين الى الاسكندريه فى هدوء وسلام وكان قيرس حاكم الروم قد مات فى خلال هذه الفـترة من الهدنه .

ارسل عمرو بن العاص يبشر عمر ابن الخطاب بالفتح فقد كـانت الاسكندريه فى ذلك الوقت كمـا هى الان اعظم مدن العالم التجاريه وليس يعدها او يضاهيها من حيث العمران فى هذه الفترة سـوى القسطنطينيه وربما روما .

رئيس مجلس الإدارة
مهندس / حسن عامر

رئيس التحرير
اسماعيل يونس

« طبعت بمطابع الاخبار »